



الزوجة الأولى للرئيس الراحل:  
جيهان قالت:  
سأ تزوج السادات  
لو عنده 14 عيل



د. فنان جمعة:

الوفد سيحصل على 1000 مقعد في المجلس القادم



بالأسماء .. المرشحون على قوائم الحرب الوطنى

دين أولاد القوات

نوال الرغبي

تنقى في الكرملين



إعصار الحريرى فى «أم الحطاب» اللبنانية



# البنك

# العقاري المصري العربي

## بنك صنعه تاريخ

## ودائع - ائتمان - استثمار

## مدخراتك تتضاعف

# ١١ %

أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها  
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

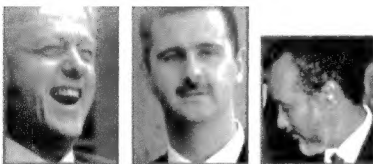
دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

### الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المنصورة . الجيزة  
فرع المشهدى : ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفى كامل . القاهرة  
فرع شسوت : ٢٢ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة  
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة  
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية  
فرع سابا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سابا باشا . الإسكندرية  
فرع الدقى : ٢٢ شارع مصدق . الدقى . الجيزة  
فرع حلوان : ٤٠ شارع راتب . حلوان . القاهرة  
فرع عرابى : ميدان عرابى . الإسماعيلية  
فرع الجلاء : مساكن الأمل بجوار معسكر للجلاء . الإسماعيلية  
فرع المريش : شارع ٢٢ يوليو . المريش  
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير . أسوان

فرع الجمهورية : ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة  
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة  
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق  
فرع المحافظة : عمارة على زكى . أمام المحافظة . الزقازيق  
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا  
فرع الفردقة : المركز التجارى بالسقالة . الفردقة  
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا  
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد . بورسعيد  
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر  
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل اير . مرسى مطروح  
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط  
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين



■ صدام

■ صدام

■ صدام

## بأنواراً عربية

# خاتمي وعرفات نجما الألفية.. وصدام يشعل التوتر في الخليج ويختار ولياً للعهد

بنت المنطقة العربية الأسبوع الماضي وكانها تضع اللمسات الأخيرة على سيناريو حدث صاحب شتتد لاستقباله في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، وتوزعت اهتمامات الصحف العربية على أكثر من عاصمة عربية تشهد جميعها تطورات مثيرة، فالنجاح الساحق الذي حققه رفيق الحريري في الانتخابات اللبنانية جذب الأنظار نحو بيروت تلقائياً، وقد خلفت النتائج في أذهان المراقبين عشرات الأسئلة، كان أبرزها كما طرحته الصحف اللبنانية حول تسمية رفيق الحريري رئيساً للوزراء في لبنان.

كما فجر نجاح بعض الثواب المعارضة لسوريا حفنة من الأسئلة حول مستقبل الوجود السوري في لبنان، وبشكل الملاحظة بين دمشق وبيروت في ظل ولاية الرئيس بشار الأسد، وبعثت توقعات بعض الخبراء إلى احتمال إقدام القيادة السورية على حصر وجود قوات سوريا في مناطق محددة في البقاع بدلا من الانتشار في جميع أنحاء لبنان.

القاهرة كالعادة كانت معملاً لعدد من الأحداث البارزة جاءت على رأسها الزيارة المأجدة التي قام بها الرئيس مبارك إلى فرنسا، التي منحت في اتجاه متناغم مع انعقاد دورة مجلس وزراء الخارجية العرب في الجامعة العربية، تحت اسم «دورة القدس» التي أسفرت عن نتيجتين بارزتين، هما: تأكيد الإجماع العربي حول القضية المقدسة، والخروج بقرار مهم حول انعقاد القمة العربية بصفة دورية منتظمة.

ورغم النتائج الإيجابية لهذا الاجتماع فإنه لم يسلم من بعض الملاحظات مثل التوزيع لشمط مصر على القمة، وهو الأمر الذي نكاهه النيواسيون المصريين على الفور، إلى جانب غياب أربعة من وزراء خارجية دول الخليج من هذه الدورة، في حين لمتبعوا في جدة قبل يوم واحد من موعد المجلس الوزاري للجامعة العربية.

وكانت عواصم الخليج لديها ما يشغلها أكثر وهو التصعيد العراقي غير المبرر تجاه السعودية والكويت، وما سببه من توتر أجواء المنطقة، خاصة بعد أن قررت واشنطن إمداد إسرائيل بشحنات جديدة من صواريخ باتريوت، وتصعيد تهديداتها ضد العراق والتحذير من ضربة عسكرية.

غير أن حدثاً ما وقع في بغداد شغل العراقيين عن هذه الواجهة، فالإعلان عن إصابة الرئيس العراقي بسرطان الغدد الليمفاوية وإصابته لمجلس عائلتي برئاسة تجله قصي لإدارة الدولة، التي بظلال كثيفة على الأحداث، وفتح الباب على مصراعيه لبحث في مستقبل العراق بعد صدام حسين.

أما صنعاء فقد كان لديها الكثير مما يشغلها، فعلى المستوى الداخلي تزايدت الحركة السياسية انتخابات الحزب الإشتراكي اليمني، والمطالب المتصاعدة بعودة الرئيس على ناصر محمد إلى قيادة الحزب مجدداً، فيما نشطت الدبلوماسية اليمنية على الصعيد الخارجي، وكان لها دور بارز في نتائج مؤتمر المصالحة الصومالية في مدينة عرتا في جيبوتي، إلى جانب استضافة صنعاء لقادة الفصائل الصومالية المسلحة لضمان نجاح «صيفة عرتا» وتمكين الرئيس الصومالي الجديد «صلال» من إدارة الأوضاع في بلاده، فيما واصل اليمنيون نشاطهم المعتاد بالدفع في اتجاه تنسيق انعقاد القمة العربية ضمن اللجنة الخامسة المشكلة داخل الجامعة العربية.

ولمها رحل غالبية قادة رؤساء وزراء خارجية المنطقة هذا الأسبوع إلى نيويورك لحضور قمة الألفية بدأ أن هذه القمة ستشهد هي أيضاً بدورها هي خلق معطيات جديدة لمعالجة التوازن في الشرق الأوسط.

الصحف العربية ركزت على شخصيتين رئيسيتين خلال هذه القمة: الأولى الرئيس خاتمي الذي يلتقي مجموعة كبيرة من القيادات العربية إلى جانب التشطيل للقاء بجري بالنصاعة مع الرئيس بيل كلينتون، وما تحمله لقااته مع قادة الولايات المتحدة من تدوير المزيد من الجليد بين البلدين، أما الشخصية الثانية فهي الرئيس ياسر عرفات الذي يبدو أنه سوف يستغل هذه القمة في لقاء أكبر عدد من زعماء العالم وتعزيز النتائج التي توصل إليها خلال زيارته المكثفة من الشرق إلى الغرب، ومن الجنوب إلى الشمال عقب الفضل الجزئي في محادثات (كاسب ليفيد 2) ■



■ صدام

## غياب 4 من وزراء خارجية الخليج

## عن الجامعة العربية.. وخلافات ما بعد

## الانتخابات في بيروت

1



## فيروز الرمز والحلم

كعابتها للتواضعة أحت  
عقها وأكملت نشيدها  
اللائكي، والناس الكثر  
مجرة، نفس يخاف حتى أن  
يلهث لكي لا يشوش على  
ممس الحنجرة الرقيقة.  
في مهرجان بيت الدين كانت  
فيروز أكثر من صوت  
وصارت رمزاً يحمل الجميع  
إلى أماكن الحلم للمستعصبة  
التي نعرف كيف نغزلها.  
أحمد سامع  
فيروز ولون  
والكاميرا.

## هدية داخل العدد



تصميم العلاقات: أس الدب

## في هذا العدد

- الأسد في قفص.....11
- بقلم: د. عبدالمنعم سعيد.....21
- المستعربون، صدام في رأس إسرائيل.....22
- قسم عربية نورية بقلم: عبدالعظيم حماد.....25
- الخلاف يستدح حول معالجة الأزمة السياسية في إيران.....28
- زلزال من باطن الصمت بقلم: د. عادل صادق.....40

## د. حيدر عبد الشافي:

## كل المفاوضات إجحاف بحق الفلسطينيين

استقال د. حيدر عبد الشافي من عضويته في المشاركة في مفاوضات واشنطن، التي تلت مدريد، ليخلى مسرّاتيه عما قد يحدث من مؤامرات تصاك ضد الشعب الفلسطيني، كما استقال من عضويته في المجلس التشريعي لاحقاً، لأنه شعر بأن المجلس لا يمارس الديمقراطية بمنأى الحقيقة. **جيهان فوزي** حاورته في غرة وفتمت معه صفحات الوجد الفلسطيني، ومن جانبه قال حيدر عبد الشافي: الآن أشعر بأن جميع ما ألت إليه المفاوضات وما قد تسفر عنه هو إجحاف بحق الشعب الفلسطيني.

## فهل الزحف لا تحب الفلز في الفناء



- الاتراك يعيشون على حافة الموت.....52
- الإبداع تحت لهيب الحصار.....58
- المسرح التجريبي: مهرجان واحد لا يكفي.....62



رئيس مجلس الإدارة

**إبراهيم نافع**

رئيس التحرير

**أسامة سرايا**

مساعد رئيس التحرير

**د. محمد السيد إدريس**

مديرا التحرير

**محمد حبوشة خيري رمضان**

المدير الفني

**عطية أبو زيد**

مجلس الإدارة العربي

مؤسس الأهرام في الجلاء - القاهرة -  
☎ 5797067 فاكس 5786 100/200900  
e. mail: arabi@ahram.org.eg

اتحاد

القاهرة: 5796132 جند - البادية- مصر  
للطيران، طريق الميعة: 6436473-6436621

جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر، بالضرورة، عن وجهة نظر المحل.

**الأسعار:**

السعودية 8 ريال □ الكويت 100 فلس □ البحرين 700 فلس □ قطر 8 ريالات □ الإمارات 8 درهم □ عمان 100 فلس □ اليمن 100 ريال □ سوريا 60 ليرة □ لبنان 2000 ليرة □ الأردن دينار واحد □ غزة / الضفة / القدس دولار ونصف □ السودان 300 جنيه □ الجماهيرية الليبية 800 درهم □ تونس دينار ونصف □ الجزائر 100 دينار □ المغرب 15 درهما □ USA \$ 5 □ Canada \$ 6 □ UK £ 2 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ Holland Fl. 7 □ Belgium BF 130 □ Austria Sch 5 □ Italy Lit 6000 □ Portugal SK 600 □ Spain Ptas 575 □ Turkey Liras 5 □ Malta £ 2 □ Greece Drs 700 □ Singapore □ India RUB 33 □ Japan ¥ 700 □ LTU 175 0000 □ Australia A \$ 5 CB \$

الطبعة: ستيفن/الطبعة الأولى: 1998

هذه محمودة طه

عشرون عاما

في ذكرى خمسين

**مصرى حائر**

**بين القاهرة**

**والكويت وروما**

هل يمكن أن تثير هذه القضية أزمة دبلوماسية بين الدول الثلاث أو بالتحديد بين دولتين عربيتين - مصر والكويت - وإيطاليا تربط بينهما علاقات وثيقة يصعب تجاهلها؟

**محمد عبد الحميد** يسبق

ويتنهي إلى أن القانون فقد سلطته أمام السياسة ولعبة الدبلوماسية، ومع فقد القانون سلطته، فقد الأب المصري مشام أبو النجا طفلته لأنه أراد تعليمهما الصلاة والصوم!

50

**رجال الأعمال**

**يفتحون النار**

**على البنوك**

فرضت العلاقة بين رجال الأعمال والبنوك في مصر نفسها على مجريات الأحداث الاقتصادية، برغم تلميحات الحكومة المتكررة، إلا أن البنوك أعدت قائمة تضم 11 عميلا متعشرا، وما زالت تبحث عن البائل للتعامل معهم. في تحقيق **ملك عبد العظيم وجابر القرموطي** فتح رجال الأعمال النار على الجهاز المصرفي وأنهمو بالتعنن وحملوه مسئولية ما حدث أخيرا، وبالتعاس إزاء إقالتهم من عثرته.

34



**صراع البيزنس في مهرجان الإسماعيلية**

مناقضات كثيرة شهدتها الدورة الأخيرة لمهرجان الإسماعيلية الدولي للفنون الشعبية، ففي الوقت الذي تسعى فيه الدول إلى استغلال أحداثها الفنية في الترويج لمنتجها السياحي، وجدنا وزارة السياحة ترفض العين عن فعاليات المهرجان الأكثر ثراء، وفي الوقت الذي قررت فيه وزارة الثقافة مد يد العون إلى محافظة الإسماعيلية، وجدناها تأخذ باليسرى ما أعطته باليمن، وفي النهاية أدارت ظهرها لأكثر من 1800 فنان شاركوا في المهرجان.

**بشير حسن** رصد جميع المتناقضات وكشف أسرار الخلافات في تقريره حول صراع البيزنس في المهرجان.

68

## بعد المشادة الكلامية مع عبد المجيد الصحاف يفشل ثلاث مرات في ترتيب لقاء مع موسى

■ كتب: أشرف العشري

وحارل الصحاف بعد ذلك جامداً لقاء الوزير موسى فائرسيل السفير نبيل نجم وكيل وزارة الخارجية العراقية والمرافق له ضمن وفد العراق في اجتماعات الجامعة للمستقلين في الوفد المصري لطلب تحديد موعد بين الوزير موسى والصحاف فجاء الرفض المصري في الحال وأبلغوا السفير نجم أن وزير الخارجية المصري مشغول وجدول ارتباطاته مزدحم وبالتالي يتعذر عليه عقد لقاء ثاني في أي مكان مع الصحاف، إلا أن مصادر الجامعة العربية تؤكد أن وزير الخارجية العراقي سعي لدى وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي إلى طلب تدخله لإقناع وزير الخارجية المصري موسى والأمين العام للجامعة العربية لعقد لقاء رباعي لتصفية الخلاف الأخير لتقديم اعتذار الأمين العام للجامعة العربية للشخص الأمين العام للجامعة العربية فتلقي وزير الدولة العماني يوسف بن علوي نصيحة بتجديد جهوده واتصالاته في هذا الشأن لأن مصر والأمين العام للجامعة العربية ترفض الاعتذار العراقي وبالتالي هناك مخاوف شديدة بأن تتعثر جهود بن علوي في تسوية هذه الأزمة بسبب حالة الغضب والتأزم رفض مصر لأسلوب الخطاب الإسلامي العراقي في الفترة الأخيرة والنيل من شخص عبد المجيد، وهنا توقفت جهود الوساطة على الفور ونجح الأمين العام للجامعة في التمسك بموقفه.

نظرة وموقف العراق بشأن بعض القضايا التي يتضمنها تقرير عبد المجيد وكذلك طلب تدخل الوزير موسى بالوساطة لعقد لقاء مصالحة مع الأمين العام للجامعة العربية وتجاوز حقيقة الخلاف الأخير.

وتشير مصادر الجانب المصري في مجلس الجامعة العربية إلى أن الوزير عمرو موسى رفض طلبين مباشرين للصحاف بتحديد موعد عاجل للقاءهما في مكتب وزير الخارجية المصري لشرح وجهة نظره في الخلاف الأخير والبحث في مستقبل العلاقات العراقية - المصرية ورفض مساعدة العراق ولكن الوزير موسى أبلغه في الحال بأن الوقت ضيق لعقد مثل هذا اللقاء ويبدو أن هذا الموقف الذي اتخذه عمرو موسى كان تعبيراً عن رفض مصر للموقف العراقي الأخير ضد مصر وجهودها والتطاول العراقي على شخص الأمين العام للجامعة العربية بوصفه مصرياً ومكانته من مكانة الشعب المصري،

يبدو أن تعدد واستمرار لغة الخطاب الإعلامي والسياسي العراقي بما فيها حاد المشادة الكلامية الأخير بين وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف مع الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، يلقي بظلال سلبية على مجمل العلاقات المصرية - العراقية هذه الأيام.

حيث إن هناك استياء مصرياً واضحاً من لغة التعامل العراقي تجاهه الصدام المستمر حالياً مع الأمين العام للجامعة والتعرض لشخصه واتهامه ببعض الاتفاقيات التي ترفضها مصر واتهامه بالتخون في تقريره الدوري لمجلس الجامعة العربية للكوت والموقف الخليلجي.

وقالت مصادر الوفد المصري في مجلس الجامعة العربية الأخير إن الجانب المصري قد استاء كثيراً من أقوال وتقارير وزير خارجية العراق والمشادة الكلامية التي حدثت في الجلسة الساتية لليوم الأول لمجلس الجامعة العربية حيث

رفض عمرو موسى وزير الخارجية ثلاث طلبات مباشرة لوزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف لعقد اجتماع ثاني معه لشرح وجهة



ولاشك أن كوشنر - الشهير بلقب «الطبيب الفرنسي» حيث إنه فرنسي أوفٍ وطبيب ثانياً - كان يرأس فريق «الطباء بلا حدود» ويشعر بالقلق خوفاً من اشتعال الموقف في البلقان مجدداً، فالإقليم ذو الأغلبية الألبانية على وشك تحديد مستقبله سواء كان حكماً ذاتياً أم استقلالاً نهائياً. وعلى أساس القتل أو النجاش سوف يتحدد أيضاً مستقبل كوشنر، فهل سيهود ثانية إلى كوسوفو لاستكمال دوره في إرساء الديمقراطية وإعادة بناء الإقليم، أم ينضم ثانية للإدارة العليا في الأمم المتحدة؟

رغم أن الانقسام في جزيرة كورسيكا الفرنسية لا توحى بالاستقرار، إلا أن برنار كوشنر ممثل الأمم المتحدة في بريشتينا عاصمة إقليم كوسوفو قرر قضاء إجازة لمدة 8 أيام مع زوجته وابنة للاستمتاع بشمس البحر المتوسط بعد أن انضى 14 شهراً وسط الصراع في كوسوفو حيث يتربط الجميع لإجراء الانتخابات الرئاسية لدى الصرب في 24 سبتمبر الجاري، وربما يشترط اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش رئيساً للاتحاد. كذلك تنظم هيئة الأمم المتحدة يوم 28 أكتوبر القادم أول انتخابات بلدية في إقليم كوسوفو.

مستقبل كوشنر

في يد «ميلو سوفييتش»

## بشار وبندر بن سلطان ضحية لمؤامرة إسرائيلية

■ غرة الأهرام العربي

تدتم إسرائيل استخدام بالونات الاختبار السياسية لقياس ردود الفعل في الشارع العربي.. ولا يتناقض قاداتها إلا بالفعال الأزمات وترويع الشائعات وأخر ما تفكر عنه إيداع آلة الدعاية في الدولة العبرية هو ترويع الشائعات حول الأمير بندر بن سلطان نجل وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز والزعيم بأنه يقوم بدور كبير في عملية وساطة سرية للتوصل إلى تسوية على المسار السوري - الإسرائيلي.. الشائعة أطلقتها صحيفة معاريف واسعة الانتشار نقلاً عن مصادر في الحكومة الإسرائيلية.. زعمت الصحيفة أن الأمير بندر الذي يشغل موقع السفير السعودي في واشنطن كان نشيطاً من وراء الكواليس في مؤتمر مدريد والتوقيع على اتفاقات أوسلو ونسبت إليه القيام بنشاط جديد للوساطة بين الرئيس بشار الأسد ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك.

ورغم أن الرئيس بشار الأسد نفسه يرفض علناً اللجوء إلى أسلوب المفاوضات السرية مؤكداً أن دمشق ليس لديها ما تخفيه حتى تتفاوض تحت الأرض فقد ذهب خيصال الدعاية العبرية إلى رسم سيناريوهات هذه المفاوضات السرية المؤتمرة والانهاء بأن الطرفين توصلا إلى اتفاق نهائي تقريباً.

أما تفاصيل هذه السيناريوهات حسب تسريبات صحيفة معاريف فقد تم التهام حول الترتيبات الأمنية وتواجد قوة ثالثة في محطة الإنذار المبكر وأدعت الصحيفة أن سوريا لا تعارض في جهود بين أعضاء القوة.. وفي مسألة السيطرة على مصادر المياه ستدفع إسرائيل سوريا تعويضات مقابل السيطرة على مصادر المياه.. كما ادعت الصحيفة أن الرئيس بشار وافق خلال هذه المفاوضات السرية على فتح سفارة إسرائيلية في دمشق قبل إتمام الاتساح الكامل من الجولان.



■ الأمير بندر بن سلطان

## سقوط نجم التعذيب السياسي في الأرجنتين!

■ كتيبت ريم مزمي

المجرم أن يستطيع أن يفلت بجريمته وإن طال الزمن هذه الحكمة تتأكد مجدداً مع القبض على الضالين الأرجنتين خورخي أليغوري البالغ من العمر 50 عاماً وصاحب السجل الإجرامي الحالي مع للمعتقلين السياسيين بعد أن قاده حمله العائر للاحتلال باليوبيل الفضي لأزواجه مع زوجته في إيطاليا وتعرضت عليه الفرنسية صوبلي تونون، صديقة واحدة من أشهر ضحاياها، فاستجبت بالسلطات الفرنسية التي تعاونت مع نظيراتها الإيطالية للقبض عليه.

ومن المتوقع أن تسفر التحقيقات مع أليغوري عن فضيحة أدبية بالتي ابتلى بها جاره يهوديه في شبلي. نمد عارضة الأزياء ماري - أن أشهر ضحايا أليغوري حين قامت السلطات في الأرجنتين في أوج فترة الديكتاتورية باعتقال المعارضة عام 1976 نظراً لنشاطها اليساري المتطرف وعندما توفيت ماري - أن إثر تعذيبها كانت في الرابعة والعشرين من عمرها، وكانت قد اعتزلت مجال عرض الأزياء وقررت لمساعدة الأطفال الفقراء وتعليمهم وأنها كانت لتزال محتجلة بجنسياتها الفرنسية كونها تتحدر من أصل فرنسي تبنت فرنسا قضية الدفاع عنها وعن خمسة عشر فرنسياً آخرين كانوا قد اختطفوا في نفس الفترة هناك.



وكان أليغوري قد اتجه للحمامة وكانت أشهر ضحاياها الدفاع عن الثأري السابق إنريغ بريبيكي عن قسطة لـ 335 إيطالياً عام 1944. وقد تم القبض على أليغوري في الأرجنتين عام 1987 لثقت محاكمته على جرائمه لكنه أُلغيت من القضية بفضل العفو الشامل الذي يمتدح به الضحايا هناك. وتعتبر أشهر جرائمه ما جرى في فيلا «لاماركونيتا» التي خلفتها ماري - أن مع 88 ضحية آخرين، ولم يخرج منهم أحياء سوى اثنين فقط بعد تعرضهم لثني اللوان العذاب.

## سيلبرج يعرض مليوني دولار في رواية لأديب مشهور

■ كتيبت رشاد حاصر

ظل الكاتب الفرنسي مارك ليفي 38 عاماً في عداد الأدباء المغموبين إلى أن صدرت روايته الأولى مؤزلاً كان ذلك حقيقياً، لتحتل المركز الأول في الكتب الأكثر مبيعاً في العالم حتى أن المخرج ستيفن سيلبرج قد عرض مليوني دولار مقابل تجسيد هذه الرواية على الشاشة الفضية وجاء عرض سيلبرج أثناء حفل تكريم اقدم للكاتبة الفرنسية في إطار المهرجان السادس والعشرين للسليمان الأمريكية بدوفيل حيث حصل الكاتب على جائزة ميشيل أورباتو للأدب.. ويبدو أن نجاح الرواية لا يتوقف على تجسيدها في السينما وإنما امتد إلى مطالبة 28 دولة حتى الآن بحق ترجمتها.

### ■ في إطار سعيها لتتوسع

خدماتها واستقطاب شراخ جديدة من الجمهور، توصلت وكالة الأنباء العالمية «رويترز» إلى اتفاق مع شبكة الموسيقى بوب لتغطية الأخبار الموسيقية أولاً بأول الاتفاق أسفر عن تشييد موقع جديد على شبكة الإنترنت يحمل عنوان [www.worldpop.com](http://www.worldpop.com)

الموقع أيضاً على صور لكبار

نجوم البوب وصغارهم على

السواء وهو مخصص أساساً

لأزاري مواقع رويترز مديا، التي

تهدف بدورها في إطار سياساتها

إلى التعاون مع مؤسسات من

الخارج لتغطية جميع المجالات

■ ذكرت صحيفة «هآرتس»

الإسرائيلية أن هناك خلافاً حاداً بين

جهاز الاستخبارات العسكرية «إمان»

وجهاز الأمن العام «ميتال» على

توزيع الميزانيات الخاصة بالأجهزة

الأمنية الإسرائيلية.

واوضحت الصحيفة أن رئيس الوزراء

وزير الدفاع «إيهود باراك» سيرأس

لجنة لمحت ذلك الموضوع رفض

الخلافاً بين الطرفين والذي وصل

لترافق رئيسا الجهازين بالكتات

على صفحات الجرائد ووسائل الإعلام

إلا أن الصحيفة رأت أن المشكلة في

هذا الموضوع تتمثل في احتمال أن

يؤثر ذلك الأمر على أداء تلك الأجهزة

الأمنية في المستقبل مما يعرض

الإسرائيليين لأزمة كبيرة.



## «شفاعة القدس» لم تنقذ اجتماعات الوزراء العرب

■ كتب: عبد الله العاج

لم يشفع اسم «القدس» الذي اختارته الجامعة العربية لتلملة على نغمة مجلسها الوزاري الأخير في كسر طقس الترابش للتلابل. وجلسات الاستماع لشكاوى والمعاتبات بين وزراء الخارجية العرب.. فالرئيس عورت الذي اشتعلت حماسته وهو يؤكد أن للجنة المقدسة عاصمة الدولة الفلسطينية «شاه» من للاستماع إلى شكاوى اللبنانيين من أسامة قرارة مرفقهم بخصوص اللاجئين.. ثم متابعة المعركة الكلامية بين أمين عام الجامعة ووزير الخارجية العراقي ثم شكوى الكويتيين ومن ورائهم بلدان الخليج من التصعيد العراقي غير المرير.. ثم المشاركة

في الإتهالات العربية التي تبارك مسيرة الرئيس الصومالي الجديد الذي يؤيده كل العرب ما عدا الأطراف الحقيقية للمشكلة الصومالية. اسم القدس.. لم يشكل أيضاً حافزاً حقيقياً لعدد من وزراء خارجية بلدان الخليج الذين تعجبوا عن الاجتماعات لدخل الجامعة العربية بدا لهم أن المراقبون داخل الجامعة العربية بدأ لهم أن الاجتماع كان عابثاً رغم أن الظروف التي تمر بها مسيرة التسوية غير عادية على الاطلاق.. وفي تقدير هؤلاء المراقبين أن الوضع باق كما هو عليه.. فالعثرات أمام انعقاد القمة كما هي.. والتحفيزات لم تتغير والقدس تحت الاحتلال.. حتى لشعار عربي آخر.



## اللاجئون الفلسطينيون «يصرخون» في بريطانيا

■ لندن، هارسلطان

من المسلمين والعسرب والفلسطينيين في بريطانيا إلى الولايات المتحدة لكل دول العالم «القدس للأقصى والعربة للاجئين ولا سلام بونهما».. هذه لصوت رسالة واحدة توجهها سجانان منازمتان في العاصمة البريطانية إلى الباحثين عن السلام في الشرق في الحملة الأولى.. اعدت اللجنة الشعبية للدفاع عن القدس «بلاطة احتجاج مكتوب مرفق بالبلاطة» قالت اللجنة إن الهدف هو إرسال إلى البيت الأبيض من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وتحمل البلاطة سطرًا واحدًا يقول «أوقدوا العصوران على القدس» وفي نداء مكتوب مرفق بالبلاطة قالت اللجنة إن الهدف هو إرسال كلينتون صوت الحق فيما يجري لتجاوز حوله

بشأن المدينة المقدسة وموقف المسلمين اجمعين. وتحوي البلاطة (المرققة) المسود الأقصى وأمامه علامتا صليب تحمّلان إشارة «الطريق المقدس» أمام بداية تحمّل العلم الأمريكي. وفي الحملة الثانية نظم التحالف الدولي من أجل عربة اللاجئين مظاهرة شعبية حاشدة ومسيرة في وسط لندن يوم السابح عشر من الشهر الجاري لمساندة اللاجئين الفلسطينيين في ممارسة حقهم في العودة إلى الأرض والذيل. ويشارك في المسيرة التي تبدأ من أمام كنيسة «دوستمستستر» في مواجهة البرلمان وتنتهي إلى ميدان

«الطرف الأغر» الشهير مروراً بمقر الحكومة البريطانية 10 داوننج ستريت نحو 12 منظمة دولية وبريطانية وفلسطينية. وقالت اللجنة المنظمة إن من بين المتحدثين في المظاهرة عزمي بشارة عضو الكنيست الإسرائيلي وعفيف صافيته مختوب فلسطيني لدى لندن والفاتيكان وصمام خضر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وريتشارد بورين عضو مجلس العموم البريطاني والذكورة فيليبس ستارك رئيس اللجنة الفلسطينية البريطانية في المجلس. وتحمل البلاطة والمسيرة شعاراً واحداً هو «لا عودة: لا سلام».

## المحمول في يد

### مليار شخص قريباً

كتب: محمد عيسى

أظهرت دراسة استطلاعية لرأي قامت بها إحدى الصحف اليابانية المتخصصة في الشؤون الاقتصادية أن العالم أخذ في الزيادة بشكل سريع فاق أعداد من لديهم تليفونات محمولة في كل ارتفاعات على مدى السنوات القليلة الماضية، حيث وصل عددهم الآن إلى 600 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم، أي واحد من عشرة من سكان العالم.

وعلى الرغم من هذه الزيادة الكبيرة في أعداد حاملي هذه النوعية من التليفونات إلا أن العام القادم سيشهد زيادة أكبر حيث تتوقع شركات الاتصالات العالمية وشركات إنتاج الأجهزة المحمولة أن يتجاوز عدد مالكي التليفونات المحمولة على مستوى العالم أكثر من مليار شخص.

## «زوربا» اليونانية

### في مصر من أجل المعاقين!

أعلنت «ميروكوسيجلو» سفيرة ساحل العاج لدى اليونسكو أن فرقة زوربا اليونانية للبالية سوف تقام حفلاً في دار الأوبرا المصرية يوم 21 أكتوبر المقبل بالإضافة إلى حفل آخر ستقيم فرقة أوبرا الموسيقى العربية وسوف يتم التبرع برقع الحفل لصالح جمعية السيدة سوزان مبارك للمعاقين. كما ستقيم دار الأوبرا أيضاً حفلاً آخر لفرقة «ماركوبيلوس» للموسيقى الإلكترونية يوم 29 سبتمبر القادم تحت رعاية السفارة ميروكوسيجلو التي تنحدر من أصول يونانية وتكونت إسماعيل سلام وزير الصحة. جاء ذلك خلال حفل الاستقبال الذي اقيم في فندق سميراميس لذكوسيجلو والتي لقيت نفسها في هذا الحفل باسم «سفيرة الحب» حيث إن زيارتها إلى مصر هذه لم تكن الأولى من نوعها بل سبق أن تكررت كثيراً من أجل دعم الفقراء والمحتاجين وتقديم كراسي متحركة للمعاقين ونوى الحاجات الخاصة.





## تهديد الحريري وجنابلا بالقتل

■ بيروت، الأهرام العربي

تلقى رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب المنتخب على رأس كتلة تضم 15 نائباً، تصائح من جهات أجنبية لتخزي الحذر وتعزيز الحراسة على نفسه لأن هناك من يخطط للانتقام منه وإغتياله، وفق مصادر جنابلا. وكشفت المصادر أن جنابلا وحايهه رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري تلقيا مثل هذه النصائح المستقاة من أجهزة مخابرات أجنبية. وقالت: إن التحذيرات تضمنت فقرة: «الراسان المطلوبان بالإحاح تعتبر إزاحتهم من الساحة ضرورة حيوية للاستمرار في تنفيذ المخطط السياسي الراهن في لبنان».

### ■ للمرة الأولى في تاريخ

سلاح المخابرات الإسرائيلية تم الأسبوع الماضي تعيين سيدة قائداً لمدرسة المخابرات 15.

السيدة هي العقيد «روت مصري» والتي خلفت العقيد «أريلو بوفول» القائد السابق لمدرسة المخابرات والذي استمر في منصبه لمدة عامين.

وقد عملت روت من قبل كمعلمة في دورة ضباط المخابرات وتيسر فرع مدرسة المخابرات 15 وعضو وظائف في وحدة التحقيقات التابعة لآمان (المخابرات العسكرية الإسرائيلية)، كما تولت أيضاً رئاسة شعبة مصر في وحدة التحقيقات.

وروت هي السيدة الثانية التي تحصل على هذه الرتبة في المخابرات وسبقها في ذلك العقيد «ميري» وهي تتولى رئاسة وحدة الاستطلاع والمخابرات.

■ الفرح سعيد حامد يجهز حالياً لطلبة السيمثاني الجديد الذي يصل اسم «البي يعز عليه» الفيلم كتب له السيناريو والحوار ماهر عواد ويتناول في إطار اجتماعي كوميدي ساخر مشاكل الشباب حديثي التخرج.



## السجن أو القتل لكل من يدافع عن الأقصى

■ غزة، محمد أمين المصري

كان المناضل الفلسطيني محمود أبو الهند يظل عملية عصيرة الشمالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أمام خيارين أحلامهما شديد المرارة.. فإما أن يظل حراً طليقاً بينما تترصد به قوات الفدر الإسرائيلية لتصفية جسدياً.. وأما أن يظل بالحكم الصادر في حقه من محكمة فلسطينية والبقاء في السجن 12 عاماً لأنه قال «لا» في وجه من قالوا «نعم».

الحكم بسجن أبو الهند جازن حدود الصدمة وخلع قلب الشارح الفلسطيني حسب وصف قادة حركة المقاومة الإسلامية حماس.. فالرجل كان يدافع فقط عن شعبة وعن قضية القدس والمسجد الأقصى كما يعلق جمال سليم أحد قياديين حماس في نابلس.. ولم يهدد الأمن الوطني الفلسطيني أو يخالف قوانين السلطة الوطنية.. ورغم ذلك جاء الحكم سريعاً وسرياً.. لكن.. هل أخطأت السلطة حين حاكمت أبو الهند أم أن المبررات التي تسوقها لا تغلظ من منطق ولا تفنننر إلى تبرير.. فحسب قيادات في السلطة فإن إسرائيل لم تكن لترضى بأن يبقى أبو الهند حراً بعد أن منيت على يديه بالطفل الذريع وبفقد ثلاثة من جنود وحدة المستعربين الإسرائيلية سقطوا قتلى بسبب حماقتهم في استخدام الأسلحة ضد الفلسطينيين.

ويين غضيب حماس والرأي العام الفلسطيني والمنطق الذي تسوقه السلطة تبدو النتيجة المؤسفة لهذه الأحداث أن للمناضلين الفلسطينيين عليهم أن يختاروا بين شئئين إذا قرروا الثورة.. إما أن يسجنوا على أيدي إخوانهم في السلطة.. أو يقتلوا على أيدي جنود الاحتلال!



■ محمود أبو الهند

# بارونات الحرب في الصومال.. هل أنتم جادون هذه المرة؟!

■ صغءاء إبراهيم عشاوي



وحسب مصادر مبنية مطلة بدأ الخطاب الرسمي للمعلن لقادة الحرب مؤيذاً للسلام ورفضاً لاستمرار الحرب.. ورغم هذا الأداء العلني لاتزال الشكوك تحيط بمصير الرئيس الجديد.. بل بمصير المصالحة الصومالية بكاملها.

مصادر دبلوماسية عربية تشير إلى أن الصورة تبدو مختلفة هذه المرة.. فالعرب جميعاً يدعمون بكل ثقلهم نتائج مؤتمر عرتا.. ويعززون الرئيس المنتخب.. كما أن الرئيس على عبد الله صالح يحظى بتقدير كبير لدى زعماء الفصائل إلى جانب الوعود السخية بالدمع المالي وإعادة بناء الدولة وتوزيع السلطة على أراضي الصومال.. فهل يتم إسدال الستار على هذه المسألة العربية وتنتهي معاناة مئات الآلاف من اللاجئين الصوماليين في الشتات؟ أم يظل السؤال الحائر سيقاً يقطع رؤوس الغرعة في معسكرات اللاجئين؟

بينما انطلقت زغاريد الفرح في معسكرات اللاجئين الصوماليين على الأراضي اليمنية وهم يتابعون حفل تنصيب الرئيس الصومالي الجديد عبد القاسم حسن صلاله كان بعض شيوخ اللاجئين يتسألون فيما بينهم.. هل يبدو الأمل جدياً هذه المرة..

والسؤال على قسوته يبدو مبرراً في ضوء الإخفاقات المتكررة لشروعات المصالحة الصومالية.. وعلى خلفية الخوض الذي أحاط بموقف بارونات الحرب الألفية في مقديشيو.. ومن حيث الحائرة التي تحمل الأربعة الكبار من زعماء القبائل الحاربية في مطار صغءاء لقاء الرئيس اليمني على عبد الله صالح.. وفرفت اجنحة الأمل من جديد لتكثيف القيادة اليمنية دورها في الوساطة.. صغءاء من جانبها قدمت كل ما يحتاجه زعماء الفصائل من تلميحات تجاه القيادة الصومالية الجديدة.

## فتوى إسرائيلية في التعامل مع رجال الأعمال العرب!

■ كتيب عادل شهبون

في سياق مجموعة من الإرشادات والوصائح وجهتها مجلة الأعمال الإسرائيلية للمستثمرين ورجال الأعمال القراءين في التعامل مع نظرائهم في الدول العربية حذرت المجلة رجال الأعمال الإسرائيليين من التفتخار أمام نظيره العربي بماضيه العسكري أو صله السابق في الموساد أو للشاباك (جهاز الأمن العام) فالموساد كما يراه العرب هو ذراع الشيطان.. وتحذر المجلة الإسرائيلية من التحدث عن حرب أكتوبر فتقول إن المصريين يتوهمون.. على حد زعمها.. أنهم انتصروا في تلك الحرب وهم حاسسون تجاه ذلك وإذا صدقتهم بالحقيقة فاصطف في خطر.

الضيعة الثالثة لرجال الأعمال الإسرائيلي هي ألا يتحدث بالعربية إذا كان لا يجيد التحدث بها بطلاقة ولا فإن الأمر سيهدد مسيحكاً ويتبعص للمجلة رجال الأعمال الإسرائيلي بلأ يهني الأمر سريعاً ويذهب بل عليه أن يستغرق وقتاً في الحديث مع رجال الأعمال العربي حتى يتكسب ثقته ومن الأفضل أن يتناقشا على مدى عدة أيام.. ويتسمر المجلة في تحذيراتها لرجال الأعمال الإسرائيلي قائلة لا تصدر أي تعبير يدل على الكبرياء حتى لا يتهوا إسرائيل للصعيرة. وتضيف: في حديثك مع رجال الأعمال العرب عليك تجنب جملة نحن نعلمك أم سوف نريكم كيف تفعلون كذا لكن الأفضل أن تقول معاً سوف نتجيب في كذا أو أنا أريد الاستشارة من خبرائكم

## الفرحة تضيء ليل الإمارات بعد نجاح العملية الجراحية للشيخ زايد

■ أبو ظبي، سمير الجندي

وانجاح العملية الجراحية التي أجريت له بالولايات المتحدة الأمريكية لزعم كلٍ حيث مازال

عمت دولة الإمارات فرحة عارمة لسلامة سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة



يقضي فترة النقاهة في مستشفى كليفلاند في أمريكا. وقد تولت الاحتفالات وشملت مختلف الإمارات وتجلت في صوريتها الشعبية من خلال المسيرات التي قام بها شعب الإمارات بالسيارات مستخدمين الأوباق والكلابسات في مظاهرة لم يسبق لها مثيل كما قام الآلاف من المواطنين وكهويات القبائل والعائلات ببيع الفاتح ابتهاجاً وشكراً لله على سلامة رئيس الدولة الذي يكن له الشعب الإماراتي والمقيمون على أرض الإمارات كل الحب والإخلاص والولاء.

وتنوعت أصاليب الاحتفالات من مهرجانات شعبية قبائلية إلى تبرعات لأعمال الخير كان أبرزها تبرع بنصف مليون درهم من مواطني بابو ظبي للهلال الأحمر لأعمال الخير بالإضافة إلى برقيات التهاني التي تتوالى من مختلف أنحاء العالم إلى ديوان الرئاسة.

■ الشيخ زايد

## صورة قلبية

# أونج سان سوتشي.. حامية السلام

هي أول امرأة في بورما تجوز على رفع صوتها في مواجهة الجنرالات المتحكمين في مصائر البلاد، وتهتف في وجوههم العاسية: أعطوا الشعب حريته، واتركوه يختار حكاهم بلا تزييف ولا تزوير.

ورد الجنرالات بأن حكموا عليها بالإقامة الجبرية في بيتها لمدة عشر سنوات، فأصبحت مثل حمامة وديعة حبسوها في قفص وقالوا لها: بويك خارج القفص فيه خطورة على الصغير وغيران الشوم وتهديد لحياة الحداثي واليورا

نحلة القوام، لها وجه طلة، أصبحت حامية سلام فعلا عندما حصلت على جائزة نوبل للسلام عام 1991 وعندما تابعت للسفير إلى النرويج لتسلم الجائزة وقف مجلس الجنرالات في طريقها، ومنعوها من السفر، وعندئذ توجه زوجها لتسلم الجائزة نيابة عنها.

ومنذ صباها المبكر فتحت عيونها على فلسفة الزعيم اليرهي للهند الهاتما غاندي، وتأثرت بمذهبه القائم على الفضال السلمي وعدم العنف، ورغبت أنها انتقلت بعد ذلك إلى بريطانيا لدراسة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة أكسفورد ثم عملت فترة في سكرتارية الأمم المتحدة في مدينة نيويورك، وسافرت في بعثة إلى مدينة كيوتو التاريخية لتعلم اللغة اليابانية.. فإذها ما زالت حتى الآن تعتقد فلسفة غاندي في النضال برسائل اللاعنف، ولم تعد إلى وطنها إلا عام 1988.

لكي تصمد بالجنرالات الذين لا يفهمون هذه الفلسفة، ولا يعرفون معنى الديمقراطية وإنما يرون أن المطالبة بحقوق الإنسان خيانة وطنية وأن ممارسة الحريات مخدرة على النظام

والحزب الذي تتزعمه السيدة أونج سان سوتشي، هو الحزب المعارض الرئيسي وقد أسست عام 1988. عندما نظم طلبة الجامعات في شتي أرجاء بورما مظاهرات للمطالبة بالحرية، تصدى لها الجيش واستطاع أن يقمعها بعد أن قتل المئات من الطلبة وأضطر عشرة آلاف منهم إلى الهرب إلى الأحرار والغابات في مناطق

الحدود التي تنتشر فيها الملايا

في ذلك الوقت التقت السيدة سوتشي ببعض الزعامات الشبابية وأسسا حزب «رابطة الوطنية» للمطالبة بالديمقراطية، وفي انتخابات عام 1990 فاز الحزب بأكتماس، وشهد المراقبون بأن هذه الانتخابات كانت معبرة تماما عن إرادة الشعب. إلا أن المجلس العسكري، بدلا من أن يدع النواب المنتخبين يأخذون مقاعدهم في البرلمان.. ساقهم إلى معسكرات الاعتقال.

وهذا الأسير حاولت السيدة سوتشي أن تخرج من العاصمة واتجهت لكي تحضر مؤتمرا انتخابيا نظمه أعضاء حزبيها، ولكن الجيش بدياباته ومصفاياته تصدى لها وأوقفها على الطريق وظل يحاصرها داخل سيارتها لمدة 24 ساعة لإرغامها على العودة إلى بيتها تنفيذا لقرار الإقامة الجبرية الصارم ضدها منذ أكثر من عشر سنوات

عمرها الآن 55 سنة، ولها ولدان يقيمان في لندن مع والدتها ولا يستطيعان الاتصال بها أو الكتابة إليها أو تلقي رسائل منها، وذلك بمقتضى أحكام الإقامة الجبرية التي تشكل ضغطا نفسيا عليها لدفعها إلى مغادرة وطنها والتخلي عن العمل السياسي الذي يحتكره الجنرالات عملا بـ«الوطنية» ويوزعون ثم «الخبانة» على كل من يعارضهم. وحتى اسم «بورما» التاريخي قررنا تغييره إلى «ميانمار» في كل مشروع أو حملة اضطهاد ضد الأقليات، لاسيما الأقلية المسلمة التي يضطرون أفرادها إلى الهجرة الجماعية إلى ماليزيا.

وتقول السيدة سوتشي إنها لا تفكر من الإقامة الجبرية وإنما هي تسلي نفسها بالعرف على البيان وقصص، ساعات في التامل على الطريقة اللونية وكثيرا ما تصمد عن الطعام والكلام، ولكنها تتكلم في الكبتاء، وقد صدر لها أخيرا - في الغرب - كتاب بعنوان «التحرر من الخوف»



## على أشرطة الفيديو: شاكرا على مسرح أوجاج

على مسرح قرقاج ووسط أكثر من 15 ألف متفرج وأكثر من خمسة آلاف من لجندرا أساتكن، لحيا الفنان هاني شاكرا يوم الأحد 9/3 حفلا عاتيا حضره السفير مخلص قطب سفير مصر في تونس، والمستشار الإعلامي عمرو محمصوب النني، وأعضاء السفارة، كما حضره بنات الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وعدد كبير من الصفراء، وقد أهدى هاني شاكرا أغنية عبقاليه يوم ميلادك للرئيس زين العابدين بن علي، الذي تصادف في هذا اليوم قام الرئيس التونسي بلفه إسائنة، تمثت في إرسال مستشاره إلى هاني شاكرا في مطار تونس صاعدا إلى باقة ورود وكارت تهنئة على هذا النجاح، كتبه الرئيس بن علي بخط يده.

## ■ هند وسقم: الحفلة العظيمة

ولمحت عرضا مغريا جدا فزعه مليون جنه مصري، من إحدى القنوات الفضائية بتسجيل مشوارها الفني على ثلاثين حفلة تعرض في رمضان القادم

## ■ برتوكول شامل تم توقيعه بين

وزيري الصناعة بمبطل الرافعي وعبدالمليم للمصافي في مصر والسودان، من ضمن بنوده إجراء دراسة جدوى فنية اقتصادية لمشروع يستهدف إنتاج ورق الصنف والبياعة في السودان بالاستفادة من التجربة المصرية

## ■ ناقش الدكتور احمد نظيف

وزير الاتصالات والمعلومات الهصري في اجتماع له أخيرا مع المهندس عقيل بشير رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات إمكانية إقامة ما يقرب من مليون 300 خط تليفون جديد في القاهرة والمحافظات خلال الخمسة عشر شهرا القادمة.

## ■ أحمد البوان الشخصية الحقيقية

التي يدعي الفنان عادل إمام في مسلسل دمرج في ميون رفقة باسم جمعة البدوان، صدر ضده حكم بالحبس أسبوعا في حجة نتيجة خطأ في بيانات عقد إيجار حرم مع 6 شركاء، في مشروع تجاري.

## ■ حسن فؤاد



## قمة بين بشار وبازال في نوفمبر

■ كتبت: سوزي الجنيدي

لم تنقطع الاتصالات الأمريكية مع قادة الشرق الأوسط منذ النهاية الفاشلة لقمة كاتب ديفيد (2) التطور البارز في هذه الاتصالات جرى خلال الأسبوع الماضي، حيث زار المنطقة جورج ثينت - رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الـ (CIA) الذي حرص على الابتعاد عن أصداء الإعلام خلال الزيارة للقاء مسؤولين كباراً في القاهرة والقدس المحتلة والسلطة الفلسطينية.

رغم الغموض المكثف الذي احاط بمبادرات رئيس المخابرات الأمريكية، إلا أن مصادر رفيعة المستوى كشفت عن سعي أمريكي حثيث للتوصل إلى اتفاق إطار حول جميع القضايا التفارضية، وعلى رأسها القدس خلال شهر سبتمبر الجاري قبل أن تصل الأمور إلى حافة الهاوية.

وتكشف المصادر عن حذر فلسطيني متصاعد تجاه الطلب الإسرائيلي اتفاق الإطار المقترح بأن يتضمن الاتفاق بندا يشير إلى إنهاء الصراع بين الجانبين بصحة تعزيز إمكانية تسويق الاتفاق لدى النخب الإسرائيلية، فيما يرى الفلسطينيون أن هذا البند يوضف موقفهم في أي مفاوضات فلسطينية ثالثة.

وفي تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» أكد الرئيس عرفات رفضه الاقتراحات الأمريكية بتقسيم القدس إلى أربعة أجزاء، ورفضه التنازل عن الحي الأزرق، مشيراً إلى أن هذا التنازل يعد خيانة كبيرة لقدسات دينية تعد جزءاً لا يتجزأ من القدس الشريف.

وعلى صعيد المسار السوري كشفت مصادر سياسية عن جهود مصرية - فرنسية مشتركة لدفع هذا المسار، وأشارت المصادر إلى نشاط مكثف لترتيب عقد لقاء بين الرئيس بشار الأسد ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك على هامش القمة الفلسطينية التي ستعقد في مدينة مارسيليا الفرنسية خلال شهر نوفمبر المقبل، وكشفت المصادر عن أن هذا الاقتراح ستضمه أجندة القمة المصرية - السورية المرتقبة في القاهرة.



آمن الحبيب

## ماجدة الرومي تغني 20 أغنية للصحفيين

تصل الفنانة ماجدة الرومي مساء الجمعة المقبل بصحبة زوجها انطوان دوفني و12 عازفاً من فرقها الموسيقية لإحياء حفل نقابة الصحفيين مساء الأربعاء 20 سبتمبر الجاري في قاعة خوفو بمرکز القاهرة الدولي للمؤتمرات، معروف أن الفنانة ماجدة الرومي ترحلت بلجرها عن الحفل لصالح دعم موارد صندوق معاشات الصحفيين، وستقدم ماجدة الرومي في الحفل بحوالي 20 أغنية من أجمل أغانيها وسيتمضم إلى فرقها 20 عازفاً مصرياً



# «ست البرين»

التاريخ يصنع الناس، ويحكي وثقته صناعه، والمشاركين فيه ليجلوا الحقيقة. ووضعا دروسه عبرة للناس، ليكون الإنسان سعيه وبكره، والواقع هنا تحكيها السيدة إقبال السادات، وفي شتحت هذا القلب الرفيع الانتساب إلى الرئيس الراحل أنور السادات، فهي زوجة الأب، وأم بناته الثلاث الكبيرات، كما أنه الرجل الوحيد في حياتها، فهي لم تتزوج قط منذ انضمامها عنه قبل ٥٠ عاما «عمرها الآن ٨٢ عاما» معها الله بالصحة وطول العمر، لكنها تحتفظ بلجلل الذكريات، وتحكي عنه بحب، فقد صممت الستون مرارة الانفصال، واحتفظت الزوجة الوفية ببطلها رجلها وحيه للوطن، وبشخصيته الفريدة التي تجعله مميذا دائما، فقد كشفت الوثائق سرا كان الجميع يتساؤلون عنه دائما، أي جاذبية الرئيس أنور السادات جعل الجميع يميزونه ويفضلونه، بل تجعله زوجا مرغوبا من الجميلات؟ فهي هي السيدة إقبال السادات تصفه بعنق بله «الرجل الذي يمتلك كل حنان الدنيا»، وبأنه «الشخصية الأخاذة التي تدعشك بولفتها وعشقها للمسكرة المصرية ورموزها منذ فجر شبابه، وكل من عرف السادات واقترب منه يدرك تماما أنه الشخص الذي من الممكن أن تجلس أمامه مستمعا لمشرات السادات، ولا يصيبك اللال من الحديث، فهو يخلب القلب، ويشد الانتباه، ويهرق العقول.

ويضاف إلى مائز السيدة إقبال، أنها تناولت أخيرا فترة خصبة وحيية ومجهولة من حياة الرئيس المصري الراحل أنور السادات، وأضافت إلى سجلنا وتاريخنا شخصية جديدة، اعتقد، بل أجزم بأنها ستغير خيال المؤلفين والكتاب، فقد تحدثت السيدة إقبال عن والدته الرئيس الراحل السادات «ست البرين»، فصوتها وقدمت سيرتها التي تدعو للأحترام والإعجاب والحب، شرحت لنا عظمة الشعب والشخصية المصرية التي لحضنت والد ست البرين خير الله «السوداني الشفيق»، في قرية ميت أبو النكزم، ووجهت السيدة «بمبة» المصرية الجميلة البيضاء بكل الحب لينجب لنا سيدة عظيمة جمعت أصالة ونيل الشعبين: المصري والسوداني في شخصية الأم التي أنجبت القائد الذي عبر بفصر من الهزيمة إلى النصر، أي جمال وأى عظمة في هذه القصة الأسطورية الرائعة!

«ست البرين»، رمز للحب والخلابة الإيجابية بين الشعبين المصري والسوداني، التي توجه الخالق، بإنجاب القائد الذي دخل تاريخنا بطلا للحرب وصانعا للسلام، غير خروبا الشرق الأوسط، وحافظ لإبلاده على مكتبته وديورها التاريخي والوادي في الزمن الصعب.

تحية لحرمان السيدة إقبال التي أصبحت تجسيدا للمرأة القنبلة، وكل الحب والامتنان لست البرين، لبنة وادي النيل الضعب.

## «الحص» و«الحريري»

لم ينح في الانتسابات، لكنه أثبت أنه رئيس ويراة نزيه وديمقراطي، احترم إرادة الناخبين، وأعلى من شأن الديمقراطية، بالرغم من توجيه النقد إلى المال السياسي، ذلك الاصطلاح الجديد الذي سيخيل في قواميس ديمقراطيات عالنا، لأنه السلاح المؤثر والفعال في ظل غياب المؤسسات الديمقراطية القوية، والاعتماد على بنية أساسية للنظام الديمقراطي مشد ضميعة، تجعل لأصحاب الإمكانات المالية اليد الطولى في إدارة الانتخابات.

سليم الحص - رئيس وزراء لبنان - واجه صعوبات ضخمة ولا يمكن مقارنته بالآخرين، أصحاب الإمكانات المالية الكبيرة والمؤثرين إقليميا، بإمكانات مختلفة، لكنه شخصية أخلاقية رفيعة

يجب الإشارة بها، لأنه من الشخصيات التي يبنى عليها النظام الديمقراطي، ولا يقلل ذلك من شأن الآخرين، خاصة شخصية رفيق الحريري، فهو رئيس الوزراء السابق، ورجل القادر على تقديم أفكار مبتكرة لتخليص لبنان من أزمتها الاقتصادية، والمباشرين بملكون دائما حساسا سياسيا مرفقا تجاه الشخص الذي يختارونه، وانتخاب شخص وعدم انتخاب آخر، لا يزيد من قدر الأول أو يقلل من شأن الثاني، لكنه يضع أولويات الناخبين في المقدمة

ويجب أن نحترم كل من يعلى من شأن الديمقراطية ويحترمها، حتى نشجع الجميع على ممارستها واحترام قواعدها، لنختار من بينهم من يصلح للمرحلة الراهنة، ويمك رؤية وأفكارا مختلفة، وقد نحتاج إلى الذي لم نختاره اليوم في مرحلة أخرى، تلك قواعد النظام السياسي الديمقراطي.

## نعمان جمعة

في مصر اجتاز حزب الوفد اختبارا صعبا، كان الجميع يترقبونه، ليثبت أن هذا الحزب يستحق الاحترام منا، كما احترمته أجيالنا، فقد اختار الوافدين - بكل الحرية - زعيما جديدا لحزبهم، هو السياسي والكتاتور نعمان جمعة. استأذ الجامعة والمحامي - ووضعا أمامهم المعايير والمواصفات السياسية التي تجعل لرئيسهم الجديد مكانة رفيعة، فاختاراهم ثم أسس ديمقراطية، وتمت رعاية كل عقول الأمة ومتفقيها، تحية للحزب الذي أثبت جدارة بمكانته كمؤسسة حزبية، فانتخابات الوفد أضافت إلى الجميع، وإلى إطار الديمقراطية يكسب الجميع.

## أول الكلام



## أسماء سرايا



استبعاد 150 نائبا والأسام

## معركة «القوائم»

العاملة في القاهرة. والدكتور أمين مبارك، رئيس لجنة الصناعة في المنوفية، والمهندس أبوبكر الباسل رئيس لجنة الزراعة في الفيوم. وسلاح الطاروحي، رئيس لجنة الثقافة والإعلام في الشرقية. والدكتور شريف عمر، رئيس لجنة الشؤون الصحية والبيئية في الشرقية.

ومن نسبة الترشيحات للتوعية للحزب الوطني في الانتخابات المقبلة، فقد اكدت عدة مصادر حزبية أن نسبة الشباب 20% ونسبة المرأة 5%، علما بأن الحزب قد استبعد من ترشيحاته الثانية للناحية مونسون الكيلاني من الإسماعيلية، ورسح مكانها محمود عثمان نجل الراحل عثمان أحمد عثمان، وهي وسريشع في الإسكندرية وجها جديدا قديما، وهي وداد شليبي، التي لم توفق في الانتخابات الماضية، وكانت عضوا في المجلس في الدورة 90-95 كما سيرشع الحزب أيضا، د. مريم مصطفى وكيلة كلية

يعلن الحزب الوطني الديمقراطي قوائم ترشيحاته لمجلس الشعب الجديد الأسبوع الحالي ليحسم أكبر موجة من الجدل، سابت أوساط الحزب طيلة الأشهر الأربعة الماضية وسط تدافع أعداد كبيرة من الراغبين في الترشيح على قوائم الحزب. رغم أن أسماء المرشحين قد استقر عليها الحزب في شكلها النهائي منذ شهر تقريبا، واستعرضها الرئيس مبارك بوصفه رئيسا للحزب الوطني الشهر الماضي، إلا أن تعديلات طفيفة على القوائم قد أدخلت في اجتماع الرئيس مع هيئة مكتب الحزب الأربعة الماضي.

رغم أن الأسماء لم تعلن بشكل نهائي، إلا أن الحزب قد أبلغ مرشحيه الذين تم الاستقرار عليهم - عبر وسائل متعددة - بترشيحه لهم، لبدءوا مرحلة التحرك الفعلي وسط الدوائر الانتخابية، وقد تمت عملية إبلاغ المرشحين على مراحل طيلة الأسابيع الثلاثة الماضية.

■ أحمد عبد الحكيم

أول مرة على قوائم الحزب الوطني الدكتور محمود أبوزيد. وزير الأشغال والموارد المائية. في دائرة نهماي في الغربية، بدلا من الدكتور فيصل الشماش في الشرقية. وكيل لجنة الصناعة لمجلس الشعب الحالي. والدكتور سيد مشعل. وزير الإنتاج الحربي في دائرة حلوان. بدلا من الدكتور محمد الفمراوي. وزير الإنتاج الحربي السابق ورئيس هيئة الاستثمار الحالي - جريا على نهج الحزب في حجب هذه الدائرة لوزراء الإنتاج الحربي، وسيترشح أيضا الدكتور محمد إبراهيم سليمان. وزير الإسكان - في دائرة الجبلية في القاهرة، وهي الدائرة التي أخلاها الحزب في الانتخابات الماضية، إضافة إلى الدكتور يوسف بطرس غالي. وزير الاقتصاد. في دائرة المعهد الفني في شبرا بدلا من الدكتور محمد عبدالهادي - النائب الحالي - والطبع نائب رئيس الوزراء الدكتور يوسف في باقيهم، والوزير كمال الشاذلي في الهاجر منوفية.

وهي مستوى رؤساء لجان مجلس الشعب، فقد اكدت المصادر ترشيحهم على قوائم الحزب، ماعدا رئيس لجنة من إحدى المصالحات الساحلية خلت القوائم من اسمه حتى كتابة هذه السطور. إضافة إلى رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي التي يشغلها المرشح المستشار محمد مرسى. رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في التظلية. وجب الدالاي - رئيس لجنة الإدارة المحلية. ومحمود أبوالتصير. رئيس لجنة الخطة والموازنة في المنوفية. والدكتور محمد عبدالل - رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الإسكندرية. وعبدالله طاهر - رئيس اللجنة الاقتصادية في المنوفية. والمهندس محمد مصمود حسن - رئيس لجنة الإسكان في قنا.

والدكتور عبدالأحد جمال الدين - رئيس لجنة الشؤون العربية في القاهرة. والمستشار محمد كوكلي - رئيس لجنة الاقتراحات والتشاور في القاهرة. وعبدالعزيم مصطفى - رئيس لجنة القوى

أكد كمال الشاذلي - وزير شئون مجلسي الشعب والشورى وأمين التنظيم - أن الحزب الوطني سيبدأ اعتبارا من الأسبوع الحالي تنفيذ برنامج الأمانة العامة لتحرك الحزبي في جميع المحافظات، الذي يشارك فيه رئيس مجلس الوزراء والوزراء، وأعضاء الأمانة العامة ورؤساء اللجان النوعية بالمجلس شبرا، إلى أنه سيتم عقد مؤتمرات تنظيمية بأمانات الحزب في المحافظات لدعم مرشحي الحزب، وإبراز إنجازات حكومة الحزب الوطني التي حققها في عهد الرئيس مبارك.

رغم تحركات الحزب ونشاطه الدوب طيلة الفترة الماضية، إلا أن الحزب قد عمد إلى تلخير القوائم. وفقا لمصادر من الأمانة العامة للحزب - وذلك لأربعة أسباب أساسية:

الوقت الطويل الذي استغرقته الأجهزة الرقابية بمستودعاتها المختلفة في التحرر من المرشحين الجدد والقدامى بعد موجة الفضائح التي ارتكبتها عدد من نواب المجلس الحالي.

وفقا لمصادر حزبية وبرلمانية فقد بات مؤكدا استبعاد ما لا يقل عن 150 نائبا من أعضاء مجلس الشعب الحاليين، وإضام قائمة المستبعدين كل الذين تورطوا في قضايا مختلفة، ورفضت عنهم الحصانة، وحات حملهم الشبهات، إضافة إلى الذين لم يثبثوا كفاءة برلمانية داخل المجلس، أو الوجود بشكل على في الدوائر التي يمثلونها.

وهي عكس كل الدورات الانتخابية السابقة، وحسب مصدر حزبي كبير مسئول نسبة التغيير في القوائم إلى 35% على مستوى المحافظات، وتصل أعلى نسبة تغيير إلى 75% يستكون أكثر المحافظات التي ستشهد نسب تغيير مرتفعة - الإسكندرية والدقهلية والغربية والفيجة والبحيرة والقاهرة والفيجية والإسماعيلية والشرقية، وبورسعيد وأسوان وسوهاج وأسيوط وأكاد وكفر الشيخ وبهايا.

وفق مصادر الحزب ستطو ترشيحات أيضا من الوزراء السابقين الذين خرجوا في التغيير الأخير ما عدا الدكتور محمد شريف. وزير التنمية الريفية السابق. الذي سيرشع الحزب بالدقهلية. ومن الوزراء الجدد الذين سيخوضون الانتخابات





■ ترشيحات الحزب الوطني عكست تحديداً واضحة

## أهـ تطلن الأسبوع الحالى

# م «تشتغل فى الحزب الوطنى»

أدب الإسكندرية، ووكالة المجلس الشعبى المحلى للمحافظة فى إحدى دوائرها، إضافة إلى النائبين ثريا لبنة وإليادى كامل فى القاهرة، والكتوكوة أمال عثمان وكيل المجلس فى الجيزة، وصفية سحلب فى الإسماعيلية، وجوليلة عواد فى سيناء.

بينما لن تتعدى نسبة رجال الأعمال 15% ومن أبرزهم أحمد خيرى أمين الحزب الوطنى فى الإسكندرية، والنائب الصالح، إضافة إلى النواب الحاليين أمين حماد ومحمد أبوالمعين، وصالح عوض لله، ومحمد عبدالقصور، وأحمد رسالن، وطلعت القواس، وسعيد الألفى، وصالح شلاشم، ومحمد أبو الخير، وصالح عبدالغنى، وبلى مهادر، وعادل ناصير، وهامد الشاوي، وهامز شمسر، وسامح ميهوب، وطلعت مصطفي، وعبدالرحمن بركة، ومحمد حافظ غالى، وممدوح ثابت مكى، وممدوح قريطم، وممدوح ماسون، ومن الوجوه الجديدة أحمد عز رئيس جمعية المستثمرين بمقنة

السادات المنوفية، ورجل الأعمال المسيحي عصمت نافع دائرة محرم بك فى الإسكندرية، إضافة. كما ذكرنا منذ قليل - إلى محمد عثمان أحمد عثمان فى الإسماعيلية، وهناك أسماء أخرى متفرقة على قوائم ترشيحات المحافظات.

وبالنسبة للنواب الحاليين الذين تكد ترشيحهم على قوائم الحزب إبراهيم المنكى وكيل اللجنة التشريعية «قليوبية» وإبراهيم عمر دائرة نيرة قلوبية وإبراهيم البرديسى دائرة الجمالية بالقاهرة، وإبراهيم الجوجرى «المنصورة»، ود. إبراهيم جنيح «الشمون - منوفية»، وأحمد شبيحة «الرب الأحمر»، وأحمد الجيار «شبرا الخيمة»، أحمد سعد الدين «إبراهيم سوهاج»، أحمد أبو دومة طما - سوهاج، أحمد هريدى «المجمين - الفيوم»، أحمد عبدالعزیز بركات، وفتحى الزكىل «شبين القناطر - قليوبية»، أحمد عيسوى إبراهيم «الشهداء - منوفية»، أحمد هلال «السويس»، وأحمد كمال سعد «بحيرة»، أحمد

### الصالحى ومنشبة القناطر - حوزة

إسماعيل هلال «إسمايية - جيزة»، السيد حماد وأتو الليشى، وفتحى بيومى وعبدالمنعم عسل «المنوفية»، السيد العربى «دمياط»، السيد مجدى سعدلى «بورقناص - ليا»، السيد محمود الشريف «أخميم - سوهاج»، الكاشف محمدالكاشف «العريش - بنى القاضى - بولاق أبو العلا - القاهرة»، د. جابر عوض «أسوان»، حسنى بحالى «قليوب»، حسين معوض «إدفو»، حسين مجاور «السياسين - القاهرة»، د. محمد السيد، ورضا وهادى «شبرا» - ورضا عبدالرحمن «طوخ»، د. رفعت الرئيس «طما»، رفعت بيومى «الزقازيق»، د. زكريا عزى «الزقازيق»، سليمان الزمياط «بئر العبد»، سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة الأسبق «كفر سعد - دمياط»، سيد جوهى «الفي» شفيق الجندي «البناتون - منوفية»، شفيق شاهين «الهاجور»، د. شمس الدين «شبراخيت - بحيرة» صبرى بلال «إبكو»، صلاح عبده طوط - كفر الشيخ، صلاح مخلوف «شما - طاق الجندي» والفنانة - شريفية، طه غوش «كفر الشيخ»، عبدالحميد غارى «طن» - كفر الشيخ، عبدالحميد عطية «بولاق الدكرور»، عبدالمنعم حجازى «إشاي البارود»، المستشار عبدالمنعم طية «بنها»، عبدالقادر البرى «الفاكل»، عبدالمنصف حزين «فنا»، عبدالمنعم زكوى «سوق»، عبدالوهد، عبدالكريم «برجها» - عزت محروس «أسوط»، مهنس على عبدالله مبروك - دوبا - بنى سويف، على نصر بنى سويف، فاروق النيب «شبرا الخيمة»، فاروق طه «بورقناص»، فتحى نعمة الله «الممدقلى شبرا» - فوزى للغازى «أبوالمحمين» قدرى موسى «سوهاج»، ماهر مصطفى «الجيس»، محمد عبدالمنعم «الليل» - محمد أحمد حسن «بولاق الدكرور» - إيران النيفادى «بولاق»، حمدى الطمان «كفر حدادة»، محمد خليل قلوبية «طارسكور»، محمد خليل «دم كرموز» - محمد أبوسيرة «طما»، محمد المسرى «كفر غنام - قلوبية»، محمد صلام جبهية - سوهاج»، د. فتحى البرادعى «كفرالزيات»، فهمى عمر «الريسة» - فنا، محمد غانم «الرب الأحمر» - محمود البرنس «الدخلة» - الرادى «الجيزة» - محمود إبراهيم «الطاهر» - محمود الفران «الزاوية الحمراء» - محمود أبوغريب «كفر صفر» - الشرفية، محمد مصطفى على «قنطرة» - مخلص الصالحى «العجوزين» - كفر الشيخ، مصطفى الفايز «بنى طه» - مصطفى منجى «طمان» - ممدوح سعيد «أرمنت» - ممدوح ماسون «قليوب» - ممدوح أبو بكر، نباشى عبدالمنعم «منية القصر» - موسى عبدالخالق «صفدا» - أسوط، هراس رضوان «بنى عبيد» - قلوبية، ياسر الدين «دمياط»، ياسر الصالحى «إشواي» - يحيى السيد «مصر القديمة» - يسرى للغازى «بلقاس» - يوسف المنزه «كرواسة».

ومن جانبك أحد مصدر رفيع فى الأمانة العامة للحزب الوطنى لـ «الأهرام العربى» أن هناك مكتب مجلس الشعب لى تشيكل رئيس المجلس الدكتور أحمد فتحى سرور والوكيلين السيد راشد، والدكتورة أمال عثمان، سيتم ترشيحهم فى دوائرهم، وفى طى التالى السيدة زينب، سيدى جابر، الفتى، كما طلعت «الأهرام العربى» أن الانتخابات التى سيجبها يوم السابع عشر من الشهر المقبل ستجرى فى العديد أولاد، ثم ألوج البحري، ثم ألفا لدة عشرة أيام لكل مرحلة.

# هدفنا الحصول على 100 مقعد في الانتخابات المقبلة

■ أجرى الحوار أشرف صادق

ربما ينتمى حزب الوفد إلى الماضي، وربما يتعامل معه البعض على طريقة الحنين إلى «روايح زمان»، ومهما يكن بظل حزب الوفد كياناً سياسياً تليداً يعبر عن قاعدة ولا يستمد وجوده من شخص زعيمه. ولن نكون منحازين إذا اعترفنا بأن المعارضة «الموضوعية» التي انتهجها الوفد منذ عودته للحياة النيابية هي التي جعلت الشعب المصرى - بمختلف انتماءاته - يودع فؤاد سراج الدين كما يليق بتاريخه وحاضره، ولن نكون مغالين إذا قلنا إن الطريقة الحضارية التي انتقلت بها رئاسة الوفد إلى الدكتور نعمان جمعة جعلتنا نحلم برؤيتها مرة أخرى في انتخابات مجلس الشعب القادمة. هذه مقدمة طويلة ولكنها المدخل «الأهم» لحوار طويل مع الدكتور نعمان جمعة الرئيس الجديد المنتخب لحزب الوفد الذى أكد أن حزبه يطمح في الفوز بحوالى 100 مقعد في انتخابات مجلس الشعب القادمة .

وسياسة الوفد منذ سنة 1938 لكنني أن أعيش في جيلها بمعنى أنني لا أريد أن اتعمق شخصيته لأننى سأتفقد، فسلوب إدارة الوفد كان نابعا من شخصيته وزعامته وتاريخه ومن إمكانيات لا تتوافر لى وليس أمامى غير التعامل مع أندية من خلال التشاور والإقناع، وأكرر التزامى وإصرارى على ما تعهدت به وهو أن تكون مدة رئيس الحزب خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط وأيضا سيكون هناك تمثيل ثانى فى اللائحة الداخلية للحزب وفى إلغاء حق رئيس الحزب في تعيين 20 عضواً فى الهيئة العليا وإلغاء سلطة رئيس الحزب فى ملء فراغات المكتب التنفيذي بإرادته المنفردة.

قال (ياسين) إنك استوليت على الحزب بترتيبات وترتيبات غير سليمة ونصبت نفسك رئيساً للحزب وعلمت بحق توقيع الشيكات فور رحيل فؤاد سراج الدين وذلك أعلن ياسين سراج الدين اسماها إقتراماً لتاريخه مع الحزب، فما تحليلك؟

الحزب ليس شيئا مائياً يتم الاستيلاء عليه، الحزب كائن حي يضم وفدين أقوياء وأشداء، وتنظيمات ولا يستطيع بشر أن يستولى عليه، وأنا توليت الرئاسة المؤقتة للوفد استناداً إلى لائحة النظام الداخلى (المادة (21)، التي تقر أن الاقدم فى تولي منصب النائب يحق له تولي منصب الرئيسى في حالة غياب هذا الشخص وجد لكل طبق في الفئقة الأولى لنائب رئيس الحزب والتفويض ولو لضعف دقائق يعرض الحزب لاحتمالات ومخاطر من الطامعين والطامعين في إيمان مشاكل لا تحمل إلا براسمة القضاء والسلطات، وإذا اقتضت السلطات والجهات المختصة شؤون الحزب الداخلية انتهت الحزب وأبديا عدة تجارب في مصر، لذلك لم أترك أى فرصة للعبث بالوفد، وإنما طبقت اللائحة فوراً وبفوق للمحافظة على الحزب، ثم دعوت لانتخابات، يعني أنا لم أقم بانتقال على فؤاد سراج الدين وهو حي ولم أقم بأى عمل غير مشروع ولكنني نفذت اللائحة وبهت الجمعية العمومية لانتخب رئيساً للحزب وكان وجودى مؤقتاً تمهيداً لدعوة أصحاب البيت لياتوا ويقرروا.

ما حقيقة وصية فؤاد سراج الدين بأن تتولى أنت رئاسة الحزب وهل الحزب تركه يوصى بمن تتولى إليه؟

فكرة الوصية لم يكن مفصولة بها الوصية القانونية أو الوصية المالية، إنما هي رويت في خطاب من (سعد فخري عبدالتون) إلى صحيفة الوفد وقصد بها فكرة معنوية لأنه كان قريباً منى ومن فؤاد سراج الدين ويعلم الصلة التي كانت بيننا ويعلم أن كان يقف في وسطى أسمره ويتشاور معى

لماذا كنت متأكد من أنك ستفوز برئاسة حزب الوفد وكنت تجلس يوم الانتخابات في الصديقة هامداً تضحك وسط أنصاره؟

لا يحدث أنى تأكيد ولكن أنا دائماً متفائل لأن صلتى بالله قوية وأتأكد كل شئ على الله، ولأن صلتى بأعضاء حزب الوفد جميعاً وطيدة منذ سنة 1978 كانت لدى ثقة في أنهم سيختارون من يعرفون أنه قاصر على قيادة الوفد في هذه المرحلة، وهم يعرفون قدراتى.

هل كنت صادقاً في إعلانك أنك ستعزل الحياة السياسية إذا لم تغز برئاسة الحزب أم كان هذا الإعلان شاعراً من ثقة كبيرة في الفوز؟

هذه العبارة قلتها انطلاقاً من فكر الديمقراطية، ففي أى دولة في العالم الديمقراطية إذا قام الرجل الثاني في أى نظام أو مؤسسة بترشيع نفسه لمنصب الرجل الأول، وأصحاب الحق في الانتخاب محبوباً عنه الثقة في هذا الموضع فعليه أن يتنصع إلى المكان الثاني لأنه لو بقى فسيبقى رغم إرادة الناخبين، فحبيب الثقة من المكان رقم (1) معناه حبيب الثقة من المكان رقم (2) فلو لم أوفق كنت سأخاف أن أمدى، إما أن أمدى عضواً عالياً بدون مناصب أو ألبس الرئاسة والبطع اللجوء إلى الرئاسة وعمري (66 سنة) أمر غير بعد أن شئت كل سنوات عمري في الكفاح من أجل الترقى والبحث العلمى كاستاذ جامعة ومن أجل الحرية كسياسى.

هل انتهت الميراث العائلى داخل الوفد لتداول السلطة وأصبح من حق أى عضو أن يطمح إلى منصب الرئيس؟

أنا أرفض هذه الصيغة فحزب الوفد حتى أثناء رئاسة وزعامة فؤاد سراج الدين لم يكن حزبا عائليا، وكنت أنا أقرب الناس إلى قلبه وعقله، وأنا لست من العائلة، فأولئك لم يكن في يوم من الأيام خاصا بعائلة، وإنما كان حزب الشعب وبسيط، وأقارب فؤاد سراج الدين أعضاء فى الحزب ولهم كل تقدير واحترام، ووجدت في رئاسة الحزب بعد فؤاد سراج الدين اعتقد أن هذا أمر يرضيه في حياته ويرضى رويحه وهو يعتبر والدى وأستاذى.

هل ستقود حزب الوفد كما كان يفعل فؤاد سراج الدين وهل سأزالت على عهدك قبل الانتخابات بتغيير اللائحة الداخلية بخصوص مدة رئاسة الحزب وصلاحيات الرئيس؟

أنا أحب فؤاد سراج الدين وأتفكك بسياسته ومبادئه التي هي مبادئ







■ سفوفش الانتخابات اعتماداً على امكانياتنا الذاتية

ثورة يوليوية 1952 كان عمره 18 عاماً وشاركت عام 1956 في المقاومة ضد العدوان السلافي إن أنت ابن ثورة يوليو وابن الناصرية فلماذا انقلبت عليها وانتميتي إلى الوفد؟

هذا كلام غير صحيح وأنا كنت ناصرياً إطلاقاً بل أنا ضد الحقبة الناصرية كحكم سياسي، وأنا أراها عبثاً على حقوق الإنسان وهذا هو الذي يفصلني عنها ويجعلني مختلفاً معها جزئياً، وأنا طول عمرى وفدى (وإنما مثل بالثقل في الوفد ومثل هاموت لو ما قلنتى أنا وفدى) لكن أنا انتسبت إلى الوفد منذ سنة 1977 وحتى الآن وأعلن 24 سنة كافية لكي أحصل على الجنسية الوفدية، كما إننى وفدى، لأن والدى كان وفدياً ومنذ كنت في المرحلة الابتدائية في شبين الكم كنت أخرج مع زملائي في المظاهرات ونقول يمينا (التماس بأشأ) يسقط (صدقي بيه) يسقط (ماروق) يسقط (الإنجليز) وعندما قامت الثورة كنت قد حصلت على الثانوية العامة والتمتعت بالحقوق وكنت عضواً في لجنة الطلبة الوفديين في مراحل التعليم المختلفة، وقد فرحت بالثورة جسيماً ولكن عندما حدثت مصادرة للأحزاب وللرئيس محمد نجيب الذي أحبه الشعب المصري، ذهبت مشاعر الهمجية التي عاشها الشعب مع بداية الثورة وعندما بدأ العدوان على الحريات هنا انفصل معظم الشعب عن الثورة وأنا كنت منهم.

هل في خطفكم التحالف مع تيارات مثل الإخوان المسلمين أو حزب من الأحزاب القائمة؟

نحن لم نتحالف مع أحد وغير صحيح أننا نتحالفن من قبل فالتحالف معناه انتماع وهذا لم يحدث ولكن نحن نتعاون مع الجميع لأننا نحترم الجميع كل القوى السياسية وكل المصريين نحترمهم ومن أدينا لهم ونتعاون معهم سواء كانوا أحزاباً سياسية معترفاً بها أم شيوعيين أم إخواناً أم يساراً أم الناصريين أم الأباط، الجميع نجلس معهم ونتعاون معهم وننضم إليهم في اللادة بحقوق للشعب المصري والإصلاح السياسي، ولكن الانتخابات القائمة ستفرضها مبرئتنا لكي نديم تجربتنا بأنفسنا صمدتين على إمكانياتنا الذاتية لأن طموحنا كبير.

ما حدود طموحكم في الانتخابات المقبلة؟  
نحن نسعى إلى تقديم من 300 إلى 350 مرشحاً من الحزب بهدف حصد 100 كرسي في مجلس الشعب القادم ■

في كل القرارات بغير تحفظ، وقد ذكر فخري عبدالنور واقعة محددة وهي أنه قبل وفاة سراج الدين بعشرة أيام طلب منه إمكانيات مالية وإدارية لازمة لإدارة انتخابات مجلس الشعب فقال له سراج الدين ادعوا إلي نعمان جمعة فهو يبدي كل ما سيفعله أنا موافق عليه سلفاً، ثم مات بعدها فاعتبر فخري عبدالنور ذلك وصية.

هل تتوقع أن تشكل أنت يوماً حكومة مصر وتصيب رئيساً للوزراء؟

أتمنى أن يحصل حزب الوفد على الأغلبية المطلقة في المستقبل وهو حقه لأنه هو القوة السياسية الحقيقية ذات الثقل الشعبي وهو ثقل وقوة كامنة والذي يمنع ظهورها هو الهيكل والتنظيم السياسي القائم على فكرة الشمولية والحزب الواحد، فلو انتهت فكرة الحزب الواحد وبضرورة حصول الحزب الوطني على الأغلبية الكاسفة ومضنا حياة سياسية متوازنة وحكومة محايدة تجري الانتخابات والرئيس مبارك يصبح رئيساً لكل المصريين وليس حزباً واحداً، هنا يكون هناك أمل، وهذا ما أتمنى أن يحدث ويحصل حزب الوفد على الأغلبية المطلقة أما تشكيل الوزارة فهذا أمر لاحق ولا أعرف هل سيطول العمر بي وأكون موجوداً وقتها أم لا.

لماذا كل هذا التمهيد لفرضية انتخابات رئيس حزب الوفد، وهل يستحق تصويت 640 شخصاً هم كل من شاركوا في العملية الانتخابية كل هذه الحقاو؟

الـ 640 الذين صوّتوا هم قيادات الوفد فتصويتهم له قيمة، ويوجد منافسين حقيقيين ومعرفة انتخابية شرسة ودعاية وهجوم، كل ذلك كان ظاهرة صريحة تؤكد أن هناك انتخابات حقيقية، ومبرصنا على النظام والإجراءات النفيقة والضمائم والإشراف الخارجي على الانتخابات ليكنوا شهوراً علينا كل ذلك كان تجربة رائعة داخل الصناديق الزجاجية داخل صناديق حزب الوفد، ومن ركز عليها وهمل لها خارج الوفد يقصد الضغط على الحكومة ويقصد أن يلبسها إلى أن الشعب المصري ليس قاصراً ولا يقضخ لوصاية أحد ولا يحتاج إلى وصاية ويمكنه إدارة أموره بديمقراطية، هذه الانتخابات كانت رمزاً ومثالاً وفداء، وكل من يكتبون لا يقصدون تكريس أو تكريم حزب الوفد أي التجاهي، بقدر رغبتهم في الضغط على الحكومة، فالمعملية أثبتت حرص الشعب المصري إلى سن الرشد.

عفواً أنت أيضاً لست وفدياً فالت مواليد 1934 وعندما قامت





استقال د. حيدر عبد الشافي من عضويته في المشاركة في مفاوضات واشنطن التي قلت مدريد ليعلى مسؤوليته عما قد يحدث من مؤامرات تحاك ضد الشعب الفلسطيني وتنازلات توقعها كما استقال من عضويته في المجلس التشريعي لاحقاً، لأنه شعر بأن المجلس لا يمارس الديمقراطية بمعناها الحقيقي كما يدعي.

والآن يشعر عبد الشافي بأن جميع ما الت إليه المفاوضات وما قد تسفر عنه هو إجحاف بحق الشعب الفلسطيني، لذا لم يتنازل عن مطالبته المستمرة بوقف مهزلة المفاوضات غير المتكافئة

#### ■ حاورته في غزة، جيهان فوزي

من خلال استقراكك ورؤيتك السياسية للمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية ماذا تقول عن قمة كامب ديفيد الأخيرة وما تلاها من تداعيات على المستوى السياسي فلسطينياً وولياً؟

مؤسسي - كما هو معروف - وكما أبيتة باستمرار أننا شاركنا في عملية السلام، وكان قرار للمشاركة مبني على أمل أن تتبنى الإدارة الأمريكية، وهي الرأى الأساسى لعملية السلام، موقفاً محايداً ومتوازناً وملتزمًا، بمرجعية السلام وهي القرار 242 لم تكن تمت أي وهم بالنسبة للوفد الإسرائيلي، لكن إسرائيل منذ بداية المفاوضات لم تلتزم بمرجعية السلام، ورفضت التوفيق من احتساب الأرض، وإقامة المستوطنات، وبهذا فقدت عملية السلام أي مضمون، وإجاءنا للرأى الأمريكي، فلم يتخذ أي موقف، ومن هنا أصبحت عملية السلام ليس لها مصداقية ولا تعيا بأي شيء، وأنا منذ ذلك الوقت أطالب بأن نعلق مشاركتنا في المفاوضات، ثم إنني أدت اتفاق أوسلو حينما أعلن، ومطالبات وإمراءات بأن توقف عن المشاركة في عملية التفاوض.

ومادام لا يوجد التزام بالمرجعية، وراعى عملية السلام لا يتخذ موقفاً يلزم باهتمام المرجعية فإن عملية السلام قد فقدت مضمونها، وبمعناه ذلك فإن استمرار المشاركة في نظري نوع من العيب.

هل تعتقد أن الوفد الفلسطينيفاوض في كامب ديفيد حقق انتصاراً حقيقياً بصموده خمسة عشر يوماً في وجه أمريكا وإسرائيل؟

لا نستطيع أن نسميه انتصاراً، انتصار على ماذا؟ هو فقط موقف رفض التصياع للضيوط الأمريكية وإسرائيلية بالتنازل عن حدود موقفاً للجنابىة لتحقيق السلام، وهذا هو المطلوب. ما المكاسب التي نستطيع القول إن الوفد الفلسطيني خرج بها من هذه المفاوضات؟

لا توجد أي مكاسب إطلاقاً، الوفد التزم بعدم التنازل عن الموقف الملن، وهو الحد الأدنى الذى تقبل به لتحقيق السلام للشور.

واعتقد أنه بالنسبة لما سبق في الماضي، فموقف الوفد الفلسطيني من وجهة نظر الشعب الفلسطيني يعتبر شيئاً جديداً، لأن المواقف السابقة تعتبر مواقف تنازلات، وهنا فإن الوفد ومن خلال إحساسه بالمراج الشعبي الرافض لأي تنازلات خصوصاً في القضايا الأساسية كالقدس والأجئين، ورفضه الحدود والمستوطنات ابتعد عن التنازل عن الموقف الملن الذي يطالب الشعب بالالتزام به بصوت عال. وعلى كل حال للفروض أننا نشعر بالراحة لأن الوفد الفلسطيني قد تبني ريثت على هذا الموقف ونأمل أن يستمر هذا للثبات.

يتجسد في الأوساط السياسية أن قمة مفاوضات سريرة تجري في الخفاء للتوصل إلى اتفاق يتوج بالتوقيع في قمة جديدة في أمريكا، هل يمكن أن يتفق الفلسطينيون مع إسرائيل بما يفاجئنا؟

لهم في الموضوع أن يكون الشعب الفلسطيني مصمماً وجاداً في رفضه التنازل عن الموقف الملن، خصوصاً فيما يتعلق بقضية اللاجئين والقدس وقضية سيادة على الأرض، هذا هو لهم، ثم إن أي مفاوضات سريرة في النهاية سوف تلان، وتكون معروفة وعلى الشعب الفلسطيني أن يقرر ماذا يقبل وماذا يرفض.

قضية القدس، للاجئين، والمستوطنات، الحدود هي إغلام التفاوض الصافية والمستقبلية، في رأيك أي من هذه القضايا قد ينتصر فيها المفاوض الفلسطيني وأنها قد تعترض الطرف عن حلها جذرياً من خلال قراعت السياسية للموضوع الفلسطيني الحالي؟

إحدى الاستراتيجيات الأساسية لإسرائيل هي أن تضع العالم أمام الأمر الواقع، وهي الاستراتيجية التي تبنتها الصهيونية منذ البداية، وأول ممارسة واضحة وبنية في هذا المجال هي قضية اللاجئين، وما حدث عام 48 بمعنى طرد 75 بالمئة من الشعب



## بساطة

- تحرير الجنوب وجد اللبانيين والانتخابات فرتهم مؤقتاً خاصة بعد تدخل المال بشراسة وبدا واضحا غياب المرأة عن التمثيل رغم أن تعدادها 52٪ وراي أن الفائز في الانتخابات اللبنانية هو الدولة التي اتهمها الجميع قبل الانتخابات بالاحتيال والتلاعب. ثم الوطن اللبناني الذي يمثل حالة عربية فريدة بغزير المعارضة.
- لأول مرة يسعى صاحب سلطة استراتيجية لتخفيض سعرها، إنها الأوكية، نرى أن السعر العادل للبرميل 25 دولاراً بدلاً من 31 دولاراً، هل فطنها أمريكا في التمتع والأسلحة أو اليابان في الأجهزة الإلكترونية. ونحن نشاهد في رفاهية المواطن الغربي على حساب المجاعة في دول إفريقيا
- فريد في فلسطين الآن محكمة لأن الدولة .. «عطلت الدولة»
- لماذا يتهاون المرشحون على الحزب الوطني في مصر لكي يرشحهم على قوائمهم بعد إغراق القضاء على الانتخابات وعلى الصناديق؟
- أعاد العراق فتح مستشفى الخيال المتخصص في عمليات زرع الكلى والذي كان مسرحاً لتجارة الكلى من المحتاجين للكلية. كما أطلق سراح السجناء الذين أضوا نصف الدقة بمقابل مادي، وأصبحت سوق البهائم والحلال أمراً عادياً. إنها مجرد مؤشرات على الانهيار البطيء والتضخيم بأخر عراقى ليحيا النظام
- إلغاء وزارات الإعلام والملكية العامة لوسائل الإعلام في الخطوة الأولى لأي كلام عن الشفافية والديمقراطية عند العرب.
- أي اقتراحات تالتي ارتباطاً من أمريكا وإسرائيل في بالشمرة ضد العرب وفلسطينيين على وجه الخصوص؟
- هناك تهديدات أمريكية لفلسطينيين في شكل نصائح طالب بضبط النفس.
- ماذا نقول للجنة الثلاثية الخليجية الملكية يبحث مشكلة الجور الإماراتية مع إيران، خاصة أنها بدأت عليها منذ 15 شهراً؟

سيد علي

وفي هذا الإطار كان التحالف البريطاني - الصهيوني إلى التحالف مع قوة علمية تسهم في تحقيق الخطط الصهيونية، ثم إنشاء قوة عسكرية قميذا القوة كان أساساً للثورات الصهيونية منذ قيام الحركة الصهيونية، والمتوقع أن يصمد الولد الفلسطيني، وغير مطبوع منه أن يقدم تنازلات على أي صعيد.

في قمة كاهن ديفيد كانت قضية القدس هي الواجهة التي تسمك بها الطرفان وهي مهمة، إلا أن قضية اللاجئين وبشكل موضوعي من وجهة نظر الكثيرين هي الأهم في رأيك لماذا لم تكن محصور الجدل والحسم من قبل الجانب الفلسطيني؟

نفس النظر عن أي مؤلفه قضية القدس أيضاً قضية اللاجئين مهمتان مثل باقي القضايا، وقضية القدس كانت تطغى على المناقشات أكثر من أي شيء، وكانت هناك خشية من أن يتم التقدم في قضية القدس على حساب باقي القضايا الأخرى، والحمد لله أنه لم يحدث. لكن أعوذ وأقول إنه أياً كان الوضع، يبقى للقول إن انسحاب إسرائيل من كل شبر من حدود 67 بعد ذلك يمثل قضية شديدة الحيوية

إلى أي مدى يمكن أن يصمد الولد الفلسطيني والقيادة السياسية في تحقيق الأهداف والثوابت الوطنية التي تعتبر خطاً أحمر في وجه إسرائيل؟ بلخصصار أريد أن أقول إنني لا أرى أن هذه العملية السلمية الجارية، يمكن أن تنفض عن سلام يمكن أن يقبل به، لا يمكن إلا أن تلحق انتكاساً أو انتكاسات مجحفة لأنك ما الأفضل أن تتوقف عن التفاوض وأن تقرر بيننا وبين أنفسنا كيف نتصدى للتحدي القائم، فكل عملية التفاوض مضحية للوقت والجهد، ويجب أن تتوقف عنها.

ما السيناريوهات المخوفة في حال إعلان الدولة في الثالث عشر من سبتمبر الحالي وفق قرارات المجلس المركزي الأخير؟ وفي رأيك هل يمكن أن تعلن فعلاً؟ قضية إعلان الدولة، لا أصرف ماذا يصعد من هذا الإعلان هل هو التأكيد على حقنا في دولة مستقلة، إن هذا الحق ثابت، ليس بحاجة إلى تأكيد وسبق أن أعلننا في الجرائد عن قيام دولة فلسطينية، وبالتالي أعلننا أو لم نعلن، فحقنا ثابت في هذه الدولة، فما أهمية هذا الإعلان ونحن لا نملك السيادة على الأرض ولا على القدس، ولا نملك تنفيذ حق اللاجئين وما المقصود من إعلان قيام الدولة؟ من هنا لا نجد في قضية إعلان الدولة ما يمكن أن يقربنا من حقنا الثابت في تقرير المصير والاستقلال الصحيح، ولا نستطيع التنبؤ بما يمكن أن يكون عليه الموقف مستقبلاً في حال إعلان الدولة أو أي سيناريوهات قد تحدث!! ■



■ حيدر عبد الشافي



الفلسطيني بالإرهاب والعنف والمذابح، ثم الإقدام على تدمير القرى الفلسطينية أفضل مثال على هذه الاستراتيجية، فاليهود يريدون التخليص من الجماهير الفلسطينية، وفي الواقع ما حدث ليس بسبب خوف إسرائيل منا، ولكنها لا تريد دولة يهودية فيها عرب، لذا ابتعدت المواقف التي تدع إلى إرهاب وتشريد الشعب الفلسطيني، وأهم تجسيد أيضاً لسياسة الأمر الواقع تدمير إسرائيل لكل أثر للفلسطينيين في أراضيهم ويهيمهم في مناطق 48، فبعد احتلال عام 67 شرعت في إقامة المستوطنات حتى تضل العالم عندما اتخذ مجلس الأمن قراراً بإدانة الاستيطان لأنه غير قانوني، وبرت أعمالها بالقول بأن بناء المستوطنات لتأمين إسرائيل من الداخل كمرآك دفاع عن حدود ٦٧، ولم تقل إنها تستوطن لأنه حق لها كما تقول اليوم، وكل ذلك يدخل في إطار سياسة فرض الأمر الواقع، وبالتالي أقول إن إسرائيل منذ قيام الصهيونية، ومنذ الثورة الصهيونية الأولى قررت بشكل واضح أن البرنامج الصهيوني لا يمكن تنفيذه إلا بالقوة

دجمار شميت رئيسة لجنة العلاقات الخارجية بالحزب الحاكم في ألمانيا:

## الدولة الفلسطينية شرط لإقرار السلام في الشرق الأوسط

ومستقبل العلاقات مع الدول العربية خاصة أن ألمانيا ظلت لفترة بعيدة عن العرب؟ يجب أن نعلم أن هناك علاقات قوية حالياً بين غالبية الدول العربية وقد استتدل الدول العربية بنفسها حجم الانتقام الألماني بقضاياها ومشاكلها صحيح أن تعاوننا مع الأطراف العربية كان متأخراً بعض الوقت ولكن يجب أن نضع في الحسبان أن ألمانيا كانت بعيدة عن الحقب الاستعمارية القديمة ولم يكن لها أي وجود استعماري في أي دولة عربية من قبل وبالتالي فلم يكن لدينا أي التزامات أو اعتذارات لدول عربية. هل هذا التعاون مع الأطراف العربية يتواءم على جهود عملية السلام فقط في هذه المرحلة؟ بالطبع لا، عملية السلام هي جزء من دورنا ومجالات تعاوننا عديدة وتشمل كل الميادين سواء السياسية أو الاقتصادية والتجارية وتقديم الدعم والمعونات اللازمة لتنمية كثير من الدول العربية ودول الشرق الأوسط ولنا إسهامات جيدة في هذا الشأن. إذا كان مسار الفلسطيني يشهد حالياً بعض الحركة فإين دور ألمانيا والاتحاد الأوروبي في تنشيط وتسريع وتسهيل المسارين السوري واللبناني حتى تنور عجلة السلام كاملة في المنطقة؟

من قال إننا نهمل المسارين السوري واللبناني لهما نفس الاهتمام من قبل الدبلوماسية الألمانية وهناك حديث متصل ومتبادل مع جميع الأطراف التي لها صلة بقضية الشرق الأوسط ولكن لنكن واقعيين لا نستطيع دولة أوروبية وحدها مهما كانت قوتها أن تدفع أطراف المنطقة لاتفاقيات سلام نهائية فهذا صراع طويل وممك ويحتاج إلى تضامن جميع الجهد.

ما حدود دعم الدول الألماني للقضية الفلسطينية وحجم المعونات التي تقدمونها إلى مناطق الحكم الذاتي؟ ترميزاً أولاً بالسلطة الفلسطينية علاقات تعاون لا حدود لها، فالرئيس عرفات كان منا وإلى ألمانيا منذ فترة والتي للمستشار شرويدر ورئيس الدولة وكبار المسؤولين بإقامة دولة فلسطينية مستقلة فهذه الدولة هي الخطوة الأولى في حل قضية الصراع العربي الإسرائيلي. أما في مجالات التعاون في مناطق الحكم الذاتي فهناك مشروعات ومنع ألمانيا عديدة وكل ما نعلم أن ألمانيا تقدم مثل هذه معونات الاتحاد الأوروبي لطرف عملية السلام ويسهم حتى من جانبنا بشكل متفضل في مشروعات المياه والصحة والتخلص من النفايات ومشروعات التكوين المهني وتنشيط القطاع الفلسطيني في حثن وكذلك ننشئ حالياً منطقة صناعية ■



■ عرفات ترميزه علاقات وثيقة بالقيادة الألمانية

وبالتالي فالأمر يتطلب من كل الأطراف تضحيات كبيرة وبالتالي من الصعب حل قضايا السلام في الشرق الأوسط بين يديهم.

هل ثرون وجود أي تعارض بين دور وإهتمامات ألمانيا بالشرق الأوسط ودور الاتحاد الأوروبي حالياً في ظل وجود بعض الحفظات العربية على الدور الأوروبي؟ بداية يجب أن نقر أن لألمانيا هي جزء من الاتحاد الأوروبي وكان لها الدور الأكبر في إقامة هذا التجمع حيث بلنا كثيراً من الوقت والجهد لإخراج هذا الكيان الأوروبي إلى حيز الوجود والنور ومن اللحظة الأولى ونحن ملتزمون بكل سياساته ونسعى لتطوير دوره وأدواره وفيما يخص قضايا السلام والشرق الأوسط فقد اتفقت الحكومات السالفة لدول الاتحاد الأوروبي منذ بدء مؤتمر مدريد على تقسيم الأدوار بشأن عملية السلام وقد رفضنا في ألمانيا هذا الاتفاق وربما أن نسهم كدوراً للوحدة المرحدة في المسير والتعاون لحل قضية الشرق الأوسط.

هل له أن تعطينا صورة صادقة عن حجم التعاون والحوار العربي - الألماني حالياً

في السنوات الأخيرة بدأ الدور الألماني من خلال رئاسة الاتحاد الأوروبي يخطط خطوات جديدة وفاعلة لرسم سياسات الشرق الأوسط وفي حوار شامل وصريح مع السيدة داجمار شميت رئيسة لجنة العلاقات الخارجية بالحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في ألمانيا أكدت - الأهرام العربي، ملامح السياسة الألمانية بالنسبة لتطورات عملية السلام ومستقبل التسوية السلمية ودور ألمانيا في بناء علاقات حوار بناءة مع العرب في المرحلة القادمة.

■ برلين - أشرف المشري

ما حجم وأولويات قضايا الشرق الأوسط بالنسبة للسياسة الخارجية الألمانية حالياً وكيف تنظرون إلى مستقبل عملية السلام؟ يجب أن نعتزف بكل مسراحة بأن هناك توتراً واعتماداً شديداً في السياسة الخارجية الألمانية بقضايا الشرق الأوسط التي أصبحت بلا شك تحمل مرتبة كبيرة ضمن دائرة اهتماماتنا صحيح أن جوهر السياسة الخارجية لألمانيا لم يتغير في ظل قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي عن الحزب الديمقراطي المسيحي السابق لأن سياسات ألمانيا واحدة لا تتغير بتغير الأفراد أو القيادات ولكن كل ما في الأمر أن حزينا عندما تولى سدة الحكم سعى لإيجاد دور فاعل لألمانيا في الشرق الأوسط وأقر اهتماماً غير مسبوق بتطورات قضية الصراع العربي - الإسرائيلي وابتكر أن عندما تولت ألمانيا أخيراً رئاسة الاتحاد الأوروبي قام وزير الخارجية يوشكا فيشر بجولة موسعة في الشرق الأوسط على رأس وفد مختص بمعية السلام في المنطقة وقدنا جهد كبير في هذا الشأن لمساندة جميع أطراف عملية السلام أما عن وجهة نظرنا بالنسبة لاستقبال عملية السلام فيرى أنها تحتاج إلى جهود ضخمة ومارننا في أول الطريق

# الأسد في تفصص!

**كان** الدكتور مورتون فريش أستاذ الفلسفة السياسية في جامعة شمال إنديانا، يمدح دويسة طلبة الدكتوراه بطريقة لا يتعمها إلا فئة في الولايات المتحدة كلها، فقد كان يقرأ كتابا واحدا في الفصل الدراسي، ويلخص في قراءته على طلبة شاربوا ومقارنا كل فقرة فيه بما سبقها وما لحظها من أفكار، وسواء كان الكتاب هو «القوانين للأفلاطون» أو «السياسة» لأرسطو أو «الحكومة المدنية» لبون لوك، فقد كان يعتقد أن الكاتب لم يذكر كلمة أو فصلة عبثا، وإنما لأغراض معلومة وبينة معينة، علينا البحث عنها واكتشافها. ولمسب ما فكر الرجل يعتقد أن كل هذه الكتب تحتوي على فقرة مركزية يثق على رأسها فكر الكاتب وموضوعه، وكان على الطلبة السباق حتى يصلوا إلى بيت التصديق فتكون لحظة التتوير في العمل كله، ومن يومها صارت عادة في قراءته كل كتاب البحث عن هذه الفقرة الدفعية التي عندما تحل الألفاظ، وتنتهي الأسرار ويصبح الكتاب مقروئا ومفهوما في سلامته مجيبة، وكان ذلك هو ما شعرت به تماما عندما قرأت كتاب الدكتور يحيى الجمل «قصة حياة عاديت» ووجهته بإخذ بيدي وولني على مفتاح الشخصيات والكتاب وربما ما هو أكثر.

جاءت الفقرة عبارة للصفحتين 227 و228 حينما التقى رجل القانون في عصر الخامسة والثلاثين بسيدة أمريكية. وكانت مقلقة وكانت حادة الذكاء، وكان في ذلك غير قليل من العوض عن التقاضيا إلى جانيها الجمال وسحره.. وفي أحد من فناديق طرابلس عاصمة ليبيا، وقالت له بلطفها الإنجليزية ذات اللكنة الأمريكية «أحيانا تبدو لي كانت أسد في القفص، ولعلها كانت تقصد. أو هكذا شرحت له. إنه يكل نفسه بقبول كثيرة، وأنه لا يتنقل مثل الشياطين ولا يتصرف مثلهم ولا يزال رغم مرور سنين طويلة، يذكر هذه العبارة ويحجب من أن تلك السيدة في تلك الفترة القصيرة قد وضعت يدها على أهم صفات شخصيته، وبالطبع فإن قصة اللقاء مع السيدة وما حدث بعد ذلك بينهما ليست هي القضية، وربما كانت في حقيقتها هي الحالة الوحيدة التي خرج فيها استنادا من القفص، وقصصها في شجاعة ليست ذائعة في روايات السيرة الذاتية، وجاء العنوان «قصة حياة عاديت» للتأكيد على غياب البطولة والمغامرة منذ اللحظة الأولى للقراءة التي قد يجد فيها القارئ غير سليم الخطوة نوعا من التواضع الكتابي الذي لن يلبث أن يكشف عن كل ما هو غير عادي، ومثير للعامة.

ولكن عبقرية الحياة ولعمري الأساسية تتكون دائما مما يعتبر عابدا، أو حسب التعبير الشائع في الغرب «لتبار الرئيس» فذلك هو ما يبنى المجتمعات بغيره بعد خسارة بطوية فوق طوية، فالثوار والمغامرون، وأصحاب الحياة غير التقليدية، ولكن الثابت أن التزاك الذي يحد الماديون من الناس هو الذي يبقى ويستمر لأنه في النهاية هو الذي يمل قلب الجنس، وليس اطرافه، من حالة إلى أخرى ومن هذه المادة صنع الدكتور يحيى الجمل، فقد كان يتعمق في تلك الشريحة الاجتماعية للصبرية التي صنعت التاريخ المصري طوال القرنين للامنيين والتي جاءت من طبقة المورسين أو للسحوريين في الريف المصري

وأعطاهم التعليم الحديث لدخل مصر وخارجها ثمرات ماثلة ليس للإحالة الأرض كما كانت الحال مع إياهم وإنما لخدمة المجتمع وفكر الحداثة فيه.

وهكذا كانت قصة الحياة العادية في جوهريها هي التعليم مع التعليم الحديث الذي أخذ بيد الطفل الصغير من قريته إلى قفصا ومنها إلى القاهرة حتى تخرج في كلية الحقوق ليعمل ومكثا للنيابة حتى يحصل على الدكتوراه ويتصنيح أستاذًا جامعيًا يحقق حلمه الذي راوده طوال العمر. هذا الانتقال من القرية إلى المدينة ومنها إلى العاصمة يسير معه التطور السياسي والفكري الذي عصف بمصر في قلب القرن العشرين» حتى إذا وصل إلى ثورة يوليو 1952 لا تكون الحيرة قد وصلت إلى نهايتها بل على الأكلب أنها وصلت إلى بدايتها الحقيقية؛ أي كل ذلك كان بطلًا أسدا في القفص، فمن الواضح أنه كان يملك إرادة حديدية، وقدرته بالغة على العمل والإنجاز الملقن كطالب ووكيل للنيابة ومعلم في ليبيا والسعودية حتى ينتهي من رسالة الدكتوراه الليبية، ولكن قلبه كان أيضا في السياسة وحب الزعامة والقيادة، وما بين الاثنين تراوح هواء، فلم يصل إلى القمة لا في هذا ولا في ذلك وبقي دونها قليل ضا وهناك في الشريحة العليا من الناس للعاديين.

ولكن المراجعة لم تكن وحدها الطريق إلى ما هو عادي ولكنه متميز، وإنما القيد الذي يكل الشريحة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي يظل الأليف بكل تقليدية كاحبا لرغباتها الثرية، ويقدّر ما يجعلها راقية في الثورة تغلج بأجالة منها ومن تحاوراتها، خاصة عندما تمس رجل قانون جليلا مثل السنجي، ويقدّر ما تقرب الشريحة من الغرب نتيجة التطعيم والحداثة التي سبغت إياها، فإنه تظل على خشبة منه مهابة وخوفًا، وعلى الأرجح شكًا في جوارحتها الذاتية ومدى ما لديها من أصول المعرفة والثروة التي حصلت عليها من سبائك التمييز ذاتها في مكتبات هواندا وباريس، وحتى في الحب والهوى فإن فتانا قاصر على الإصباح بل للزواج في الحب، ولكن شجاعته لاتزيد عن ثلاثي العيون والتظار لحظات اللقاء العابر، وأولا أن الأمريكية الذكية المقلقة اقتضت قصصه بما عرفه أسندا لذبا أو مصعبا.

وهنا على وجه التحديد تنفجر عقدة الكتاب ويفتك لغزه. من قصته أو عن غير قصد. فطلنا نريد للحداثة أن تقتصرنا لا أن تقتصرنا، فهي تلك مدعاة لقلب اللغز، ولعلنا نريد للحداثة أن تحدث من أعلى وتكون على الأقل بفضاء فمن يعرف على أية حال ما الذي تفعل، إليه اللواتي، أسفل، خاصة لو كانت حراء دامية، ولعلنا نريد للغير أن يأتوا إلينا مع احتفاظنا كل الوقت بالحق في الشكوى منه ولومه بطن خطايته ونكثاها مع معا، ولعلنا نريد الحب والوصول عارفين بمدونه وبما يفجره في العجوز من طاعة، ولكننا في ذات اللحظة نخاف الله واعتصامه، والام من دنوه، ولذا يظل الأسد قابليا في قفصه، مسلحا بقدرات مماثلة في قوة عضلاته ومعضاه أسنانه ومخالبه، ولكنه كان هو الذي وضع القفص حوله خوفا من المصوح، وعبور الأخطار والتدبير، وهي ليست قصة الدكتور يحيى الجمل وحده، وإنما هي قصة مصر كلها.



د. عبدالمونيم سعيد

بعد فشل عملية «أبوهندو»

# «المستعربون».. صدام في رأس إسرائيل

بعد فشل عملية وحدة «المستعربين» التابعة للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، التي كانت تهدف إلى القبض على محمود أبوهندو، أحد أهم رجال حركة حماس كثر الحديث عن تلك الوحدة، وتبلور العديد من علامات الاستفهام المتعلقة بها، حيث يطالب عدد كبير من كبار السياسة الإسرائيليين بتصفية تلك الوحدة بعد أن أصبحت عبئاً إستراتيجياً كبيراً على إسرائيل، في حين رأى البعض ضرورة الإبقاء عليها وعدم تصفيتها أو الاستغناء عنها مهما كان الأمر.

■ مختار احمد

نهجه في وضع بذور للثقة على المسار السوري، إلا أن كل ذلك لم يشع له مع وجود العديد من الأخطاء الإستراتيجية المتعلقة بعمل وزارة الدفاع، حيث أدى انشغال باراك عن العمل في تلك الوزارة إلى إلغاء عدد كبير من الصفقات العسكرية، فضلاً عن انخفاض مبيعات إسرائيل من الأسلحة والمعدات العسكرية، مما تسبب في خسائر مادية كبيرة لإسرائيل، الأمر الذي أثار سخط الإسرائيليين بصورة كبيرة.

ويكشف برنياع بعداً آخر خاصاً بتلك القضية، حيث يؤكد أن هناك حالة من القسب الشديد اجتاحت عدداً كبيراً من لواءات وقادة الجيش، حيث أصبحوا يفرغون وبهم المشادات والمناقشات مع جميع المستويين الآخرين فيما يتعلق بأمور الميزانية أو المقاتل العسكري بدون مساعدة من باراك، الأمر الذي سبب حالة من الشجب لديهم انعكست على الروح المعنوية بإجرائهم.

وتلشد العديد من التقارير الصحفية إلى أن الضفورة فيما يتعلق بموضوع المستعربين تنحصر في زيادة العمليات الخاطئة التي يتعرض لها الجيش، حيث إن سجل تلك العمليات يعود إلى الألفان العديد من الجنود الذين سقطوا ضحايا لتلك العمليات، ويزي البرلمانيوسر ألقى بلبوع - مدير عام قسم الصحة النفسية في مستشفى «أنطويوب» العسكري واستأهل السابق عن قسم الصحة النفسية في الجيش - أن خسارة تلك الصادات ترجع إلى أنها من الممكن أن تنسب في أمراض اجتماعية نفسية خطيرة لجنود الجيش، وهي الأمراض التي لا يمكن علاجها بمرور الوقت، الأمر الذي يؤدي إلى تعرضهم للعديد من الأزمات عند التفاعل مع العالم الخارجي، وهذه الأزمة هي الأخطر من أي خطر قد يواجه إسرائيل.

وتلشد وصلت نسبة القتلى من الجنود الإسرائيليين في تلك العمليات الخاطئة منذ عام 92 حتى عام 99 إلى 14 جندياً، رصابة 18 آخرين، الأمر الذي ينذر بخطرورة بالغة بالنسبة للقيادات العسكرية.

الكيس بيشمان - الخبير والمحلل السياسي الإسرائيلي المعروف - يرى أن ما حدث لوحدة المستعربين في الضفة الغربية يعتبر بداية لسلسلة من الازلام المتعددة التي يتعرض لها الجيش الإسرائيلي، حيث توصف قوى المستعربين بأنها واحدة من أبرز الوحدات العسكرية التابعة للجيش في إسرائيل، بالإضافة إلى أن قائد الوحدة والمجموعة القتالية درسوا بصورة واقعية العملية قبيل تنفيذها، مما يعني أن المعصية في هذه الحالة ستكون أشنع وأفظع لأنها تؤكد مبدأ الخطأ العسكري لقادة الجيش.

صحيفة «يديعوت أحروت» تطرح عدة أسئلة عقب فشل تلك العملية، وهي

تعتبر وحدات المستعربين من أخطر الوحدات القتالية التابعة للجيش الإسرائيلي وأعلن عن تشكيلها لأول مرة عام 91 عندما أكد رئيس الوزراء إيهود باراك الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس هيئة الأركان عن وجوبها موضعاً، إن السبب في تشكيلها يرجع للرغبة في القضاء على عناصر الإرهاب الفلسطينية وتصفيتها، وتواجه وحدة المستعربين نقداً حاداً في إسرائيل من جماعات حقوق الإنسان، وأشهرها جماعة «بيتلهم» التي تطالب بتصفية تلك الوحدة وتوسيع أعضائها لمنظفها في القضاء على المطلوبين من المقاومة الفلسطينية، وقطهم بصورة رسمية، المعروف أن وحدة المستعربين تنقسم أساساً إلى قسمين: الأول وهي فرقة «الدونكان» والثانية، وهي فرقة «شمشون»، إلا أن الفرقة الثانية تمت تصفيتها بناء على اتفاقية أوسلو، حيث طالبت السلطة الفلسطينية بذلك، غير أن المستويين العسكريين قاموا بتصفيته تلك الوحدة صورياً، بحيث انضم أعضاؤها إلى الوحدة الأولى، وزادت عمليات المستعربين داخل مناطق السلطة الفلسطينية، وقامت بحوالي 150 إلى 200 عملية في السنة الواحدة.

وقامت تلك الوحدة بما يقارب من 1000 عملية منذ اتفاقية أوسلو، أسفرت عن قتل أكثر من مائة فلسطيني، مما أثار الانتقادات الفلسطينية بشدة لتكرار تسلسل تلك الجماعات إلى المناطق الفلسطينية بدون احترام لسيادتها على تلك الأراضي.

ويذكر أن الصحف الإسرائيلية تفرض تعميماً متواصلاً على هويات الجنود في تلك الوحدات، إلا أن عدداً من وسائل الإعلام أكد أن جنسيات الجنود في تلك الوحدات من اليهود، وكذلك الدورين وبعض من عرب 48.

تأخيم برنياع، الخبير والمحلل السياسي في صحيفة «يديعوت أحروت» أنهم رئيس الوزراء إيهود باراك بمسؤوليته عن تلك العملية الخاطئة، لأنه لم يهتم بمهامه كوزير للدفاع، موضحاً أن أخطاء تلك العملية وغيرها من العمليات تدل على فشل باراك في منصبه كوزير للدفاع.

ويضيف برنياع: إن باراك أصر على الاحتفاظ بمصنّف وزير الدفاع، وهو أحد المناصب الحساسة في الحكومة حتى يضمن أن يتخذ جميع القرارات المهمة في إسرائيل مله مثل رؤساء الوزراء السابقين إسحاق رابين، وشيمون بيريز، ويطلق نجح باراك بفشل هذا المنصب في مساعيها الهادفة إلى خروج الجيش من جنوب لبنان، بالإضافة إلى إقناعه جميع القرارات المتعلقة بعملية السلام، وبالتالي تحول باراك بالفعل إلى اللاعب الوحيد المجهود في الساحة السياسية الإسرائيلية، ويثير المفاوضات وحده مع الفلسطينيين، فضلاً عن

واشنطن تتعهد بتقديم كل الدعم لـ «الموساد»

## تل أيب تعرف من ترسانة الأسلحة الأمريكية

صاحب الإعلان عن التوقيع على اتفاقيات التعاون الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل العديد من ردود الفعل والتكهنات حول مستقبل إسرائيل ووضعها الأمني والعسكري في المنطقة في ظل الرعاية الأمريكية المتواصلة والكاملة لها والتي ستؤدي بالتأكيد إلى إحداث خلل إستراتيجي خطير في المنطقة خاصة أن هذه الاتفاقيات تهدف إلى تدعيم التعاون العسكري في شتى أشكاله بين واشنطن وإسرائيل، وعلى الرغم من إحاطة تلك الاتفاقيات بسرية تامة إلا أن العديد من التقارير الصحفية الإسرائيلية أشار إليها، وأوضح أن مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية «جورج تيننت» زار إسرائيل أخيراً للتشاور مع المسؤولين للتوقيع على تلك الاتفاقيات خلال قمة الإلفية في نيويورك.

توقيع إذاعة صرح إسرائيل أن تلك الاتفاقيات تعتبر واحدة من أرفع صور القتالين العسكري خاصة أن الطاقم الإسرائيلي المشارك في مباحثاتها مع الإدارة الأمريكية حالياً يعتبر طاقماً رفيع المستوى بصورة كبيرة، حيث يضم مدير عام وزارة الدفاع «عاموس بارون» والمستشار السياسي لرئيس الحكومة «مفتي شتاير» ورئيس لجنة الدفاع القومي «دافيد ميري» وإيهود ميري» الذي يشغل منصب رئيس قسم الميزانيات بوزارة المالية وهو معين مؤخراً لقتصادياً بالسفارة الإسرائيلية في أمريكا.

وتوقع الصحفي أن الاتفاقيات التي يبلغ عددها خمسة تنص على:

1. اتفاق يصفي على تعويض جزئي عن الخسائر التي تكبدتها إسرائيل بسبب الاتساع من جنوب لبنان بالإضافة لتعويض إسرائيل عن عدد من الأسلحة والمواقع التي تركها جيش جنوب لبنان الإلالي إسرائيل أو الجيش الإسرائيلي نفسه بعد قرار الاتساع.. بالإضافة إلى المطالبة بدفع تعويض مادي لإسرائيل خاص بالخسائر الاقتصادية التي تكبدتها عدد من الشركات التي كانت تمتلك فروما لها في جنوب لبنان، وكانت تسرق منتجاتها بها مع تعويض العاملين بتلك الشركات بالتعويض الملائم
2. أما الاتفاق الثاني فهو اتفاق إستراتيجي جديد تصفي فيه إسرائيل بمكانة جديدة كحليف إستراتيجي للولايات المتحدة ويضمن هذا الاتفاق أن تقوم الإدارة الأمريكية بتقديم جميع المساعدات سواء المدنية أم العسكرية أم حتى الاستخباراتية لتأمين إضعاف إسرائيل للقلاع عن نفسها مع المحافظة على قدراتها البرمجة في المنطقة. بالإضافة لتخصيص عدد أكبر من المنح للقادة والعسكريين الإسرائيليين للولايات المتحدة من زيادة عدد القادة والمحاضرين الأمريكيين بالمعاهد والكلبات العسكرية. وسيسهل هذا الاتفاق محل الاتفاق



■ المستعمرون ليطوروا عن استخدام القوة ضد العرب

كيف تقع الوحدة العسكرية في هذا الخطأ الذي تقع فيه فرقة عسكرية مبتدئة؟ وكيف تلحق القوات الإسرائيلية النار بدين إية رقابة أو تمييز بين الجنود، فضلاً عن وضع علامات استفهام كثيرة فيما يتعلق بنجاح أبرهوند في الهروب من مسرح العمليات وقيامه بالهجرة عدة كيلومترات وهو مجروح، وقوم بعد ذلك بتسليم نفسه إلى السلطة الفلسطينية بدون أن يقضي عليه أحد.

ويذهب كريب نيف - المحلل السياسي لصحيفة «معاريف» - إلى أن ما حدث لوحده للمستعربين يدل على مدى الفساد المنطقي الواضح في المجتمع والجيش على حد سواء، ويدل على أن المرض المستعربي في المجتمع انتقل بدوره إلى الجيش، وبصيف كريب: إن أبرز دليل على ذلك القتل هو وقوع العديد من الأحداث والعمليات العسكرية الخاطئة دفع شنها المواطنين الأبرياء من المعسكرين الفلسطينيين والإسرائيلي، مثل السيدة الفلسطينية التي لقيت حتفها مع أطفالها أخيراً في قطاع غزة للاشتباه في كونها إرهابية، بالإضافة إلى العديد من المهازل التي تقع عند المعسكر اللبناني - الإسرائيلي. وكان آخرها دخول لبنان إلى الحدود الإسرائيلية دون أن يشعر بهم أي شخص.

ويؤكد عدد كبير من المصلين السياسيين أن إقبال القادة العسكريين في إسرائيل على القيام بتلك العمليات يعود لأرضتهم في تلبية الفلسطينيين أن الرد سيكون قوياً في حالة مبادرتهم بإعلان الدولة من طرف واحد، ويظهر هذا التصدي في الإنذار الذي وجهه وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي، من أن إسرائيل ستتخذ إجراءات صارمة حال الإعلان عن الدولة الفلسطينية من طرف واحد.

ويضيف بن عامي أن مرربة بلاده بلغت الحد الأقصى تجاه الفلسطينيين، مؤكداً أنه لا داعي لاستخدام القوة لحل تلك المشكلة، لأن ذلك لن يكون في مصلحة الفلسطينيين بأي حال من الأحوال.

ويقول أرتون ريجوار - المحلل والخبير بصحيفة مكلو هاسير - إن كل تلك العمليات التي تحدث تدخل في إطار التهديدات الإسرائيلية للتعرف على استعدادات السلطة الفلسطينية لإعلان الدولة، وهو ما تمثل في قيام وحدة المستعربين بقتل مختار سردا بالقرب من رام الله أخيراً للتعرف على ردود الفعل الخاصة بالقوات الفلسطينية، وتوقع تلك المواجهات خلال الشقائي - مدير مركز البحوث والدراسات الفلسطينية - إلى التأكيد في حديثه له مع صحيفة «هآرتس» على إمكانية اشتعال المواجهات بين الطرفين حال تكرار عمليات الجيش الإسرائيلي، الأمر الذي سيجهل حدوث مواجهة عسكرية أمراً أشبه بالروثجج البرمي والمادي بين الجانبين، وبالتالي يجب الوقوف في وجه مثل تلك الأعمال ومنعها حتى لا تحدث أزمة في المستقبل ■

التجربة نجاحاً متميزاً حسبما تشير التقارير الصحفية في إسرائيل.

ومن المنتظر مبدئياً أن يتم تسليم نظام التسليح الجديد الذي يقوم بتدمير أهدافه باستخدام حزم مكثفة من أشعة الليزر لإسرائيل بنهاية شهر فبراير المقبل ما لم يتم التوصل لاتفاق خاص بتوفير المزيد من برامج التدمير منذ البرنامج الجاري تنفيذه منذ 4 سنوات بتكلفة 250 مليون دولار.

وعلى الرغم من قوة تلك الاتفاقيات الإستراتيجية إلا أن الساحة الإسرائيلية امتلأت بالتناقضات عقب الإعلان عن تلك الاتفاقيات بصورة واضحة.

«زئيف شيف» السفير والمحلل السياسي بمصحبة «هآرتس» يهتد من تلك الاتفاقيات التي ستؤدي إلى زيادة التدخل الأمريكي في شؤون إسرائيل والذي يجبر إسرائيل في العديد من المواقف على التنازل عن مطالباتها المختلفة التي تؤذي في النهاية إلى وضع إسرائيل في موقف محرج إستراتيجياً وعسكرياً. ويستدل «شيف» بما حدث من إلغاء صفقة الطائرات «الفالكون» والتي

أدت لوضع إسرائيل في موقف محرج دولياً مع إغلاق سوق

الأسلحة التي كان من المنتظر أن تلتحق في أسبعا عقب شراء الصين لتلك الطائرات فضلاً عما يهتد ذلك من تدهور العلاقات الإسرائيلية مع الصين.

ويضيف «شيف» أن تلك ليست المرة الأولى التي تلحق فيها إسرائيل صفقة أسلحة كبيرة بسبب الضغط الأمريكي حيث ألتفت من قبل صفقات مع دول مثل جنوب إفريقيا وقت سياسة الفصل العنصري بعد أن هددت أمريكا آنذاك بتقليل مساعدتها لإسرائيل إن تمت تلك الصفقة. وبالتالي ستضطر إسرائيل العديد من الدول المصدرة إن استمر الأمر الحالي على ما هو عليه. وظلت أمريكا تتحكم في إسرائيل.

ويضيف «شيف» أن إلغاء صفقة طائرات الفالكون إعاد إلى الأذهان الحديث عن المشاركة غير المشاملة بين إسرائيل وأمريكا والواقع أنه ينبغي الحفاظ على العلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة ولكن بالمقابل يجب الحفاظ على القدرات المستقلة لإسرائيل وحماية حرية قراراتها الخاصة وعدم الظهور



■ التكنولوجيا الأمريكية في خدمة التسليح الإسرائيلي



■ إسرائيل والصين: تعاون لم يتم

بظهور المسؤولين الذين يطرفون الأبواب ويتلقون الإهانة مرة تلو الأخرى. إلا أن «يواف ليمور» الصحفي بجريدة «هعاريف» يرى ضرورة الانغماس في تلك التحالفات لمواجهة ما أسماه بالخطر الشرقي المثلث في العراق وإيران خاصة بعدما قامت الأخيرة بإطلاق صاروخ «شهاب - 3» وهو الصاروخ الذي يمكن أن يكون بداية لمعاكبة صواريخ بعيدة المدى تهدد العمق الإسرائيلي، وبالتالي فافضل طريقة لمواجهة تلك التحالفات هو إنشاء تحالفات قوية ضدما

لضمان الأمن الإستراتيجي لإسرائيل على حد رؤية لحلحل الإسرائيلي ■

القائم بالتعاون الإستراتيجي المشتد الموقع عام 88 بين الدولتين.

3. أما الاتفاق الثالث فهو ينص على تقديم مساعدات خاصة للجيش من أجل ضمان قدرته في مواجهة التهديدات الكثافة ضد إسرائيل. حسبما أوضحت الصحفية. ويكمن هدف تلك المساعدات تصديق الجيش الإسرائيلي بتأهيل الأسلحة بمعنى أن أي سلاح أمريكي جديد يجوز لإسرائيل الإطلاع عليه ومعرفة قدراته وإمكاناته مع بحث نقله إليها في المستقبل، فضلاً عن تقديم أمريكا سلسلة وسائل لتعزيز الشبكات الدفاعية ضد الصواريخ وعلى مقدمتها تطوير وتطوير مشترك لشبكة إسبابة الصواريخ والاتفاقات من مدى بعيد بواسطة الطائرات بدون طيار.

كل ذلك مع وضع إمكانات لتفعل القنارات وإطالة ذراع السلاح الجوي الإسرائيلي مع تعزيز القدرات الاستخباراتية الإسرائيلية وعلى رأسها جهاز الموساد وأمداده بأحدث أجهزة التجسس المتطورة بالتعاون مع جهاز الـ «إي.إي» مع تطوير جهاز الاستخبارات العسكرية «أمان».

4. الاتفاقية الرابعة عبارة عن مذكرة تفاهم لتقديم المساعدات العسكرية

لإسرائيل خلال الفترة القادمة بحسب خطة تمويل تم الاتفاق عليها خلال فترة حكم رئيس الوزراء السابق «بنيامين نتنياهو»، والتي سميت بموجبه تخفيض المساعدات المالية حتى تصل إلى نسبة بسيطة حين تتزايد المساعدات العسكرية لتصل إلى 2,4 مليار دولار في السنة الواحدة. ويجتهد الطرفان للوصول إلى ما يشبه ترمية بينهما لتعميق التعاون الإستراتيجي.

5. أما الاتفاق الخامس فهو خاص بالمشتاورات والرعاية على بيع الأسلحة وهو الاتفاق الذي جاء من أجل ضمان عدم وصول التكنولوجيا الأمريكية أو الإسرائيلية إلى أي يد غير مرغوب فيها مع التزام إسرائيل بالتنازل عن الولايات المتحدة حول مبيعاتها للدول التي تمثل حساسية لأمريكا.

ويعتبر هذا الاتفاق رد فعل على صفقة الفالكون الإسرائيلية التي كان من المنتظر أن يتم بينهما للصين وهي الصفقة التي أثارت المستنكرين الأمريكيين وانتهت بإلغائها في النهاية.

ومن ناحية أخرى أعلن الجيش الأمريكي اختباره بنجاح لسلح ليزر على الطاقة مصمم بمواصفات خاصة لحماية الحدود الإسرائيلية الشمالية مع لبنان لإسقاط صواريخ كاتيوشا في وقت واحد. ولقد أجريت تلك الاختبارات في منطقة «وايت ساندز» بولاية نيومكسيكو بجنوب الولايات المتحدة، وهو أول اختبار لنظام الليزر التكتيكي على الطاقة ضد عدة صواريخ أو أنظمة صواريخ في وقت واحد.

ولقد تمت تجربة هذا السلاح على صواريخ الكاتيوشا المختلفة ونجحت





# قمة عربية دورية

بفرض

النظر عن القرار الذي اتخذته وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الأخير في القاهرة، فإن عقدة القمة العربية بصفة دورية هو هدف حقيقي تتطلع إليه الشعوب العربية خاصة منذ أن طرح الرئيس حسني مبارك اقتراح دورية القمة العربية أسوة بمنظمة الوحدة الإفريقية، وغيرها من المنظمات الإقليمية الأخرى في العالم، وكان ذلك بالضبط عام 1988. وعلى أية حال، فإن يمر وقت طويل حتى يتقرر عقد القمة العربية دورياً، بما أن المشكلة الكبرى التي كانت تتسبب في إحراج الحكومات العربية فيما بينها، وأمام شعوبها، سوف تكون قد حلت، وهي المصالح المشتركة الفلسطينية، حيث لن يعود ملابوا في بعض المناسبات اتخاذ مواقف تتعارض مع التحالفات الخارجية لبعض الدول العربية من ناحية، وأن تعود هناك مبررات لكي تواصل دول عربية أخرى مزايداتهما غير المسئولة على شقيقاتها.

أما المشكلة العراقية فلن تكون ممانعا من الاتفاق على عقد القمة العربية دورياً، لأن أغلب الدول العربية تريد إعادة إجماع العراق في النظام العربي، وأن دول الخليج ذاتها ترى في هذه الخطوة ليست فقط ضرورة لا مناص منها في نهاية المطاف، لكن ترى فيها أيضاً تعزيزاً لأمنها في حالة ما إذا خيل النظام العراقي الصليبي يقبض تمنعته من تهديدها، وربما يكون أهم هذه القويده هو اكتشاف القادة العراقيين أنفسهم، رغم المخابرة والمراعاة بالأمم حاجتهم إلى حماية النظام الإقليمي العربي، مادام الوضع الحالي لا يزال غير قابل للحل، وهو تغيير النظام العراقي نفسه من الداخل، وقضيان عن ذلك فعلي الرغم من اعتدال السياسة الإيرانية منذ بعض الوقت، فليس من المستحب خليجياً ولا عربياً ولا دولياً أن يتفك مكان العراق شامخاً إلى الأبد في محاولة توازن القوى في المنطقة، وهناك بالطبع مصلحة أمريكية في إعادة انجماع العراق في المنطقة إذا كان ذلك معناه انضمام العراق، على إيران طبعاً - إلى تائيد السلام العربي، الإسرائيلي أو على الأقل عدم السعي إلى تخريره، وفي هذه المنطقة بالذات هناك مصلحة عربية إسلامية مؤكدة في ضم إيران والعراق إلى نظام للأمن الإقليمي في الشرق الأوسط والخليج، لأن وجود الدولتين في مثل هذا الوضع يحسن موقف العرب في المساومة مع إسرائيل، ووعاتها على نزع أسلحتها للعلماء، وبمقتضى ذات الوقت حبستها في مقاومة متطلبات الأمن الإقليمي، أي الخدوع بأن إيران التي تتسلح صاروخياً نووياً، والعراق الذي أوكلت له التسلح نووياً وصاروخياً تتصارحان وجوهاً وبسلام معها.

من الواضح إذن أننا جسدنا من لقراري نظرية العقدة العربية، وهذا صحيح، ومع ذلك فإننا أيضاً نتفق مع القائلين إن القمة العربية سواء كانت دورية أم بالمناصفة فهي ليست الوصفة السحرية لحل مشاكل العرب، إلا أن ذلك لا يمنع من أن هناك فوائد كثيرة في إقرار مبدأ الدورية، فليقلد سمعت باتني وزير خارجية غربي يقضال بالنيابة، فإذا كنا كلنا نرى في عقد قمة عربية تظهر معارضة خارجية لعدونا، أيضاً كل منظمات العالم الإقليمية تعقد لقاءات على مستوى أقل دورية أو غير دورية خارجياً، ومن أن جزءاً من الإجابة عن إسرائيل للوزير العربي هو أنه لا توجد في بقية مناطق العالم إسرائيل، إنما هي إسرائيل واحدة في المنطقة العربية، إلا أن بقية الإجابة هي أن العرب اعتقاداً عقد قممهم فقط في مواجهة

إسرائيل، على الأقل منذ قمة القاهرة عام 1964 التي دعت إليها مصر لقائمة مشروعات إسرائيل المالية في نهر الأردن، وفلت هذه هي حال جميع القمم العربية باستثناء القمة 1990 التي عقدت في القاهرة الفخورة الخزون العراقي للكوييت، وهكذا أصبح مجرد الحديث عن قمة عربية يستثيرني إلى الاندهاش في الخارج - والداخل أيضاً - معنى سعي العرب إلى تقوية موقفهم ضد إسرائيل، وهذا مشروع، لكن إسرائيل وبعثاتها لهم بالطبع رأي آخر، وهم في الوقت نفسه قاطبون على التثليل، إن، فإن الاتفاق على دورية عقد القمة العربية سوف يتجاوز هذا الربط الألي بينها وبين مواجهة إسرائيل، مع أنه سيضمن في الوقت نفسه أن تتحسن قدرة العرب على التنسيق تجاه - ولا نقول ضد - السياسات الإسرائيلية في المنطقة في مرحلة السلام، انطلاقاً من حقيقة أن السلام لا يلقى تعارض المصالح، وفي هذه المنطقة بالذات فإن جدول الأعمال العربي سيكون حافلاً بدءاً من مشروعات التكامل الاقتصادي حتى مشروعات الأمن الجماعي.

وليس ثمرة هذه المرة الوحيدة لدورية عقد القمة العربية، فنحن جميعاً نعلم بأن طبيعة النظم السياسية العربية - وتركز القرارات في يد رؤساء الدول، وهذه الخاصية كانت دائماً سبباً في قلة فاعلية جامعة الدول العربية في كل مجالات عملها، وليس فقط في الصراع العربي الإسرائيلي، إذ ظلت كثير من القرارات والأقاصيص الاقتصادية والاجتماعية الصادرة أو الموقعة في إطار الجامعة حبرا على ورق لعدم صدور القرار السياسي الأعلى في الدول الأعضاء بالانضمام بالتنفيذ، وإن كانت هناك بالطبع حالات توقع فيها بعض الدول العربية قرارات أو اتفاقات، وهي لا تتولى من الأصل تنفيذها، لكن اللقاء الرؤساء العرب بصفة دورية سوف يحد - بالطبع - ترويجها من هذه القاهرة، ليس فقط من باب الحرج، لكن أيضاً من باب أن تراكم الإنجازات الجزئية يولد قوة دفع في اتجاه إنجازات أكبر.

أما اللجنة الثالثة التي يحققها الاتفاق على دورية القمة العربية، فهي تفكيك لارتباط الشرطي بين القمة وبين أممال الدول النطفة، أو بالأحرى حاجة العرب - غير النطفين لأممال إخوانهم النطفين، وكان ذلك مذهباً ومقبولاً في عهد الصراع المصلح مع إسرائيل، وأنطق كذلك على حالة العراق في حرية ضد إيران، لكن الأمر أجول إلى نطف ثابت في التفكير السياسي العربي طبقاً لارتباط الشرطي المشار إليها فر، حتى أن قمة بغداد التي عقدت قبل القرن العراقي المصنوع للكوييت، التي تم إلخا قمة عربية شبه اعتيادية شهدت سباقاً بين رؤساء الدول غير النطفية والحق لم تكن بينها وبينهم مسؤولية - في تقديم قوائم بمطالب بالية إلى الدول النطفية بدت كذا أوم رف أحياناً بقلم الرئيس العربي إخراجاً من حرس، أو تيسل مقام للرئيس القومي المصنوع محمد صليح بري، أو شكوى له، بما أن الشكوى لغير الله ملة، مهما فعل الجاهل (الرجلي) الراسل للك صميم، يصحه الله إلى جانب.

جيبوتي وموريتانيا، غير أن سبهايتها بوزل الارتباط الشرطي بين القمم العربية وأموال النطف مقصورة على عهد المونعات، المائلة، ولا يعود بالطبع إلى التوازن المصري للبرهان والتجربة والتجارة، فهذا التوازن هو في الحقيقة غاية للحرمان من زينة القضاء، ومن العباد أنفسهم الذين هم في هذه الحالة العرب حكماً ومحكومين.



عبد العظيم حماد

«أم الحارث» اللبنانية تنتهي بـ «انتفاضة انتخابية»

## «إعصار» الحريري يـ



عاشت بيروت ليل الأحد الماضي الثالث من أغسطس أجواء احتفالية قل نظيرها في المدينة التي امتضت غالبية ربع القرن الأخير في مأس وحروب وأزمات حيث استمرت حشود المحتفلين والمتبجحين بفوز «لائحة الكرامة» برئاسة رئيس الوزراء السابق «رفيق الحريري» تجوب الشوارع مطلقة للشعارات وأبواق السيارات ومردة الأناشيد حتى الفجر، طاوية صفحة من أشد صفحات التنافس السياسي حرارة في تاريخ لبنان الحديث، ومنهية الانتخابات اللبنانية الأخيرة بفوز حاسم للمعارضة بمختلف أطرافها، ويعودة قوية للحريري الذي كان بدا قبل عامين أنه خرج من الحياة السياسية بصورة شبه كاملة.

### ■ بيروت، فسان مكل

رما كانت النتيجة الأهم لتلك الانتخابات التي نجحت من خلالها لوائح الحريري التي تضم 18 مرشحاً بأكملها، أن بيروت استعادت موقعها في المعادلة السياسية اللبنانية بقية إلى حد أن البعض وصف ما جرى به تكرار انتفاضة 6 فبراير البيروتية، وذلك في إشارة إلى الانتفاضة الشعبية العنيفة التي جرت ضد حكم الرئيس أمين الجميل في عام 1986 وأودت إلى سقوط اتفاق 17 مايو مع إسرائيل، واستعادة التوازن المقتل إلى الحياة السياسية اللبنانية، وهذه هي المرة الأولى التي يتمكن فيها تيار أو زعيم سياسي من تحقيق انتصار كامل في بيروت، خصوصاً أن المقعد التاسع عشر الذي حصل عليه مرشح حزب الله في بيروت، كان قد ترك شافراً للحزب من جانب لوائح الحريري، بتبعية تمام مسبق.

وكان الثلاث أن رئيس الجمهورية إميل لحود استبق إعلان النتائج وأعلن في بيان له مع إغلاق مراكز الاقتراع في الساعة السادسة من مساء الأحد التزمه بالمشاورات الزمة لاختيار رئيس للوزراء بعد أن كانت الأطراف تعتبر مقربة منه قد قالت إن مصر على عدم اختبار الحريري لرئاسة الوزراء مهما كانت النتيجة.

وبعد أن الدورة الثانية من الانتخابات اللبنانية جرت في البقاع والجنوب وبيروت إلا أن بيروت وجهها تقريباً هي التي شهدت معركة انتخابية كان من أبرز خصماها رئيس مجلس الوزراء سليم الحص والثائب البيروتية تمام سلام للذنب فشلاً في دخول الدورة الثانية، وهذه هي المرة الأولى في تاريخ لبنان التي يفشل فيها رئيس وزراء في السلطة في دخول البرلمان مما يعكس حجم التأييد العام للمعارضة التي تزعمها الحريري ويتنحى سلام إلى إحدى أبرز العائلات البيروتية ووالده رئيس الوزراء الأرحال صائب سلام.

لدى منطقة البقاع والجنوب، حيث الاطمية تنتمي إلى الطائفة الشيعية نجحت بالكامل تقريباً اللوائح الانتفالية التي تقودها حركة «أمل» بزعامة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وحزب الله، وفي منطقة زحلة البقاعية حيث الاطمية كاثوليكية نجحت لائحة الثائب إلى سكاك، وهو رويك الزعامة التقليدية في المنطقة ومن بين أبرز أركانها وزير البقاع السابق محسن بلال المغرب من الحريري، ولم يتبع في اختراق اللائحة سوى الثائب يوسف الطول، وفي منطقة البقاع الغربي ذات الاطمية السننية كانت اللائحة التي تضم النواب الحاليين في المجلس أن تنضمهم لولا إعلان الثائب الناصري عبد الرحيم مراد بعد ظهر يوم الاقتراع أن كلمة نواب البقاع الغربي قوت تسمية الحريري لرئاسة الوزراء.

في الغالب فإن لوائح «أمل» وحزب الله، نجحت بالكامل وهو ما يعني أنه لم تكن هناك معركة انتخابية فعلية في الجنوب ومنطقة بطرك. الدور البقاعية، وكانت الدورة الأولى من الانتخابات النيابية في منطقة الجبل والشمال قد شككت مقدمة للدورة السياسية الكبيرة في بيروت، حيث نجحت لوائح المعارضة في الفوز في غالبية المناطق، خصوصاً في دائرتي الشوف وصيدا - عاليه حيث فازت لائحة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط والمتحالف مع الحريري بكل القاعد وما عدا أحد القاعد الدرزية في عاليه الذي تركه لنفسه الزعيم الدرزي الآخر طلال أرسلان المولى للحكم كبادرة حسن نية، ويهدف الإبقاء على التوازن داخل الطائفة الدرزية ويصحب مصائب بشارية في بيروت، وتعرضت اللائحة المدمجة سياسياً من السلطة في منطقة اللات (منطقة رئيس الجمهورية) التي يرأسها وزير الداخلية ميشال المر لاختراقات قوية أبرزها فوز الثائب نسيم لحود أحد أبرز رجوه



# سود به إلى قمة السلطة!



للمعارضة وأحد المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية مستقبلاً وكذلك فوز الشاب بيار الجميل ابن الرئيس الأسبق أمين الجميل والذي يخوض الانتخابات للمرة الأولى. يحقق أعضاء لائحة نسب لحود نتائج لافتة برغم خسارتهم الانتخابات واعتبر محطون أن معركة اللذان كسرت احتكار السيطرة على المنطقة للوزير المر وكسرت الاحتكار السياسي لحزب الطاشناق الأرمني في منطقة برج حمود المثبتة للمرة الأولى منذ أربعين سنة. وفي العادة فإن أصوات الأرمن كانت غالباً كتلة مغلقة مضممة لدعم القواب اللواتي.

ويحقق لائحة «للمعارضة» في الشمال برئاسة سليمان فرنسية ونجيب ميقاتي نصراً كبيراً على لائحة عمر كرامي وباتلة معوض المدعومة من السلطة، ولم يتحجج من لائحة السلطة سوى معوض وكرامي ويعتبر سليمان فرنسية أحد أبرز المرشحين المستقبليين للرئاسة وميقاتي أحد أبرز المرشحين المستقبليين لرئاسة الحكومة، كما أن نتائج الشمال أعادت لثلاث جان عبيد، وهو أيضاً من المرشحين المحتملين للرئاسة إلى المجلس النيابي، ونجحت المعارضة في تحقيق اختراقات كبيرة في لائحة النائب عصام فارس والمدعومة من السلطة. ويعني هذا إلى حد كبير فوزاً شبه كامل للمعارضة ويفرض تغييرات على الخريطة السياسية للبلاد، ويشكل الحكومة المقبلة خصوصاً أن الحكومة الحالية خاضت على مدى العامين الماضيين حرباً سياسية حقيقية ضد أركان المعارضة ساعية إلى تهميشهم وإضعافهم خصوصاً الحريري ونبطالله أبرز المنصرين في الانتخابات.

يعود التنافس بين الحريري ولحدود إلى الأيام الأولى لتولي لحدود قيادة الجيش أوائل التسعينيات عندما رفض لحدود تلقى معونات مالية للجيش كان يتقاضاها سلطة العماد ميشال عون من الحريري، وكانت انحرافات تستهدف مساعدة ضباط وإفراد الجيش على مواجهة الأعباء الاقتصادية الكبيرة بفعل انهيار سعر الليرة اللبنانية. وظهرت بعد ذلك خلافات قوية بين الرجلين حول صورة وتوجه البلاد، ففي الوقت الذي كان فيه الحريري يركز على الاتجاه نحو القطاع الخاص والمشاركة الأوسع كان لحدود يركز على دور الدولة ويمتسكها. وهو صراع اعتد أبعاداً أخطر في الفترة التي أعقبت وصول لحدود إلى الرئاسة حيث أظهر ممانته في تولية الحريري مجدداً رئاسة الحكومة.

واللائحة للانتخابات أن التدخل السوري المباشر في الانتخابات كان معصوماً وإن كان واضحاً في تركيب عدد من اللوائح. وفي سياق محاولة التوسط لتخفيف التوتر الانتخابي وتقبل مصادر أن أحد أبرز المرشحين من الذين فشلوا في الانتخابات طلب من أحد كبار السنسويين السوريين التدخل فكان الرد أن ما فعلته دمشق هو محاولة التوسط لتركيب لائحة مشتركة بينه وبين خصمه والتي رفضها وأن دور دمشق في الانتخابات يقتصر على ذلك والمهم في هذا السياق أن دمشق ويحسب أوساط مغربية منها باتت على اقتناع بمصلحة غالبية الأطراف لها وهو ما يثير الانشطار لديها إلى تركيبة المجلس مهما كانت النتائج.

والشبح للارتياح أنه برغم المحبت الذي يتردد في أوساط لبنانية متعددة بأن الانتخابات قد تؤدي إلى نوع من الهيمنة لتيار الحريري وطفاته إلا أن تركيبة اللوائح السورية في بيروت تظهر أنها لوائح ائتلافية تضم مختلف الأطراف السياسية والماللات البيروتية. فقد ضمت اللوائح الوزير السابق بشارة مرهج أحد أبرز شخصيات التيار القومي العربي ورئيس المجلس الأعلى للإعلام ناصر قنديل عن حركة أمل والمهندس محمد قباني الذي كان لسنوات عديدة من تيار الحص والمقربين إليه، والعكسور باسم ميمت الذي كان والده إبراهيم يموت من أقطاب الحزب القومي السوري في بيروت وضمت اللوائح غازي العريضي عن الحزب التقدمي الاشتراكي ونوابا عن الأحزاب الأرمنية كما أفسحت لوائح الحص المجال أمام انتخاب النائب عن حزب الله محمد بريجاولي. وهذا ما جعل الفرقة في بيروت تدم مختلف الأطراف والطوائف وذلك للمرة الأولى.

يقول نائب الأمين العام للمؤتمر القومي العربي ممن يشور إن أهمية هذه الفرقة أنها للمرة الأولى في لبنان غير موجهة ضد طرف آخر أو طائفة ما، وتتوقع مصادر سياسية في بيروت أن تكون حكومة الحريري المقبلة ائتلافية تمثل مختلف الأطراف خصوصاً المعارضة مع ملاحظة تمثيل الأطراف الغربية من الرئيس لحدود. وفي هذا السياق من المتوقع بقاء الوزير المر في الحكومة لكن كوزير للخارجية أو الانفعال العامة كما يتوقع أن يبقى وزير الصحة كرم في الوزارة وهو أيضاً من المرشحين لتولي الخارجية. وتقول مصادر إن هناك خطوفاً كبيرة لعودة النائب بشارة مرهج إلى الحكومة. ويتوقع أن يتولى ناصر قنديل الإعلام وسليمان فرنسية الصحة. وغالب الظن أن تركيبة الوزارة ستكون السبيل لنهج تعايش يتوقع أن يكون إيجابياً بين الرئيس لحدود ورئيس الوزراء الحريري وهو ما يعني دخول لبنان مرحلة من الاستقرار السياسي والاقتصادي على الأقل في العام الأول بعد الانتخابات ■

# الخلاف يحتمل حول معالجة الأزمة السياسية في إيران

■ طهران، طالباً الأحمدي

يساور صناع القرار في إيران القلق من احتمالات اندلاع موجة عنف سياسي جديدة في الأيام المقبلة حين يبدأ الطلبة الجامعيون عاصمهم الدراسي الجديد منتصف شهر سبتمبر الجاري لاسيما بعد أن هددت تشكيلات طلابية موالية للتيار الإصلاحي بتكوين تجمعات احتجاجية إذا لم تسفر التحقيقات المتعلقة بالاضطرابات الأخيرة التي اجتاحت مدينة خرم أباد عن إدانة صريحة لجماعات الضغط من أنصار حزب الله والتعبئة الشعبية (البسيج) المتهمة من قبل الطلبة بالجوء إلى العنف ومهاجمة اجتماعات مخيمهم الصيفي الذي أقيم في خرم أباد.

الضغوط وديعها عن اللجوء إلى العنف في احتجاجها على التجمعات الثقافية والسياسية التي ينظمها الطلبة وسواهم من مؤيدي الحركة الإصلاحي. في السياق ذاته أدان زعيم حزب جبهة المشاركة الإصلاحي محمد خاتمي مهاجمة جماعات الضغط للتيار الطلابي بعد أن أقيمت فيه محاضرات نددت بالمحافظين واتهمتهم بممارسة الاستبداد السياسي. ووصف تصدى هذه الجماعات للحكومة بأنه «جريمة كبرى لا يمكن السكوت عنها» وقال في جلسة علنية للبرلمان «ليس كافياً أن نمرن عن أسفنا وأن ندّين هذه الأحداث فحسب فإذ لم نذكر في إيجاد حل لهذه الحوادث فلأننا سنشهد غداً نمو غدد سرطانية مازال الدولة تعاني من إحدائها حتى الآن».

ولم يتردد الإصلاحيون في توجيه الاتهام أيضاً لمؤسسة الحرس الثوري «الباسدار» بدعم جماعات الضغط ومخالفة نصوص الدستور وفئوى الإمام لحيثى الصريحة بمنعها من التدخل في السجلات والصراعات السياسية الداخلية. وهذا ما أثار حفيظة قيادات التيار المحافظ التي ترى في مؤسسة الحرس العنصر الفاسدى لنظام الجمهورية الإسلامية وحامية وجوده وأسهم في نتائج نار الحرب الإعلامية بين التيارين. ويقول أنصار الحركة الإصلاحي إن جماعات الضغط من أنصار حزب الله وعناصر التعبئة الشعبية المعروفة باسم «البسيج» لم تكن لتجرؤ على اللجوء إلى العنف ومهاجمة الاجتماع

ويستجيب ذلك - وفقاً لهذه الظروف - توليف مبررات التشكيك في شعارات الحركة الإصلاحي الثابتة وإقصاء رموزها الفاعلين عن الساحة والتسديد لطرح اسم مرشح المحافظين وبرنامجهم للانتخابات الرئاسية القادمة.

وشملت منابر التيار الإصلاحي الجماعات المتشددة الموالية للمحافظين التي توصف بجماعات الضغط، مسئولة تفجير الأوضاع في خرم أباد والتسبب في اندلاع موجة عنف غير مسبوق فيها، ودعت الحكومة والسلطة القضائية ومجلس الأمن القوى إلى اعتماد سياسة إجرائية فاعلة للحد مما وصفته (التصرفات الفوضوية واللامسئولة لجماعات

مع اقتراب موعد التشريع الرسمى للانتخابات الرئاسية الشائعة وتواصل الاستعدادات المبكرة لغرضها من قبل قوى الطيف السياسي الإيراني يتوقع المراقبون أن يشهد الخريف القادم جولات ساخنة أخرى من الشد والجذب بين الإصلاحيين والمحافظين. ويقول المراقبون بشأن الإيراني أن أحداث العنف المضاد التي شهدتها أخيراً مدينة خرم أباد - وسط غرب إيران - وتسببت في مصرع أحد ضباط الشرطة وجرح آخرين من الطلبة ورجال الأمن والجماعات المتشددة والحق أضرار بالغة بالمؤسسات العامة أثارت باحتمالاً تفجر الصراع الزامن بين المحافظين والإصلاحيين إلى استمدادات أفقية يصعب احتواؤها تالياً عبر المعالجات الأمنية أو السياسية المدونة. وما يعزز هذه الاحتمالات استمرار التصعيد والتصعيد المضاد والتراشق بالتهامات المتبادلة في منابر التيارين المتنافسين ومراعاة كليهما على إدخال الشارع الجماهيرى بكل منقوائه ومصيريه السياسية في قلب ميدان الصراع العالى.

في هذا الخضم انهم الإصلاحيون قياداتهم ومرجعيات التيار المحافظ بالتخطيط لإثارة نفقة الرأي العام الملح على أداء حكومة الرئيس محمد خاتمي وتوتير الأجواء السياسية والاجتماعية للإيحاء إلى الشعب الإيراني بأن سنوات حكم خاتمي الثلاث لم تجلب لإيران سوى الاضطرابات والصراعات والمهاترات.



■ الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين انعكس على الإعلام الإيراني





■ الثور يقيم على الشارع الإيراني

إلى أن مجلس الخبراء وهو أعلى مرجعية قيادية في إيران سيتابع مع كسب التطورات الأخيرة وسيعمل على رفع الإستراتيجيات المناسبة لمواجهة.

في هذا السياق أكدت محاسن مطلعة له الأهرام العربي أن الاجتماع الأخير لمجلس الخبراء الذي عقد خلف الأبواب الموصدة لتدارس الأوضاع الرافعة في إيران شهد بروز بعض الخلافات بشأن طريقة معالجة الأزمة السياسية المتعددة بين الإصلاحيين والمحافظين وتبعاً للمصادر ذاتها فإن أعضاء المجلس الداعمين للإصلاحات انتقدوا أداء المؤسسات الخاضعة لتفكير المحافظين وطالبوا باعتدال أساليب واقعية مرنة وخطاب جديد في التعامل مع مطالب القطاعات الدينية والجامعية وريتم الهوية التي تشمل الأجيال الجديدة من قيم وشعارات الثورة.

على أن هذا الخلاف لم يمنع أعضاء مجلس الخبراء من التوافق على ضرورة مراجعة مسيرة النظام وتأثير الحركة الإصلاحية الرافعة بالمضامين والقيم الدينية وتشذيبها من العناصر القومية والعلمانية ذات النهج الراديكالي الملتصقة بها.

ويرى مراقبون في اللقاء الذي جمع فقهاء مجلس الخبراء مع الرئيس محمد خاتمي مؤشراً لوجود إجماع بين مرجعيات نظام الجمهورية الإسلامية الأساسية على تحاشي اللجوء إلى العنف وإنضاج مسيرة الديمقراطية الحالية عبر خطوات مرحلية تجنب الاعتدال على الطرف

ولكن هل تتجسج المرجعيات في نزق فتتبدل القوت القائم وإفئاع الاتباع يتحاشى التصعيد وعدم نقل الواجهات الإعلامية إلى أرض الواقع؟ ذلك هو السؤال المصيري الذي يتجدد على ضوئه مستقبل مسار الإصلاحات التي أصبحت عنواناً للولع والسرور في واحدة من مفاضلات الشهيد الإيراني المعاصر ■

وفي إطار التصعيد الإعلامي والسياسي والتراشق باتهامات القتل منابر المحافظين من جهة تبة أحداث العنف الأخيرة في خرم آباد على القوى الراديكالية من العلمانيين والقوميين في جبهة 23 مايو الإصلاحية ووصفت هذه القوى بأنها معادية للثورة ومتواطئة مع جهات خارجية تشمل على هم نظام الجمهورية الإسلامية وثوابت الدينية وأصناف حضور القيم الثورية في المجتمع الإيراني.

كما وجهت لها الاتهام بالتمسك إلى حرف مسيرة الإصلاحات القاتمية باتجاه تكرر سيناريو انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وقالت صحيفة القدس المحافظة إن بعض القوى التي ترفع شعارات الإصلاح تدعي كذبا الدفاع عن مصالح الشعب الإيراني وأنها تطمح لتجاوز طروحات خاتمي والعمل على عملة الحياة السياسية والتشكيك في شرعية ودستورية مبدأ ولاية الفقيه التي يستند إليها نظام الجمهورية الإسلامية.

رأت الصحيفة في استضافة الخبير الطلبي السنوي لشخصيات علمانية معروفة بمعارضتها لولاية الفقيه وإثارتها لعلامات استفهام حول قيادات آية الله على خاتمي بمثابة «استفزاز للرأي العام ولقواء الثورة».

وتناغمت بقية الصحف المحافظة مع هذا التفسير في تناولها لأحداث خرم آباد واجمعت على وجود أيد خفية تمرر كذا مخابرات خارجية تمسعي لإفراق إيران بدوامه السفوسى والمسرعات الداخلية.

وهذا ما أشار إليه أيضا الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني من على منبر صلاة الجمعة في جامعة طهران حين اتهم عناصر من داخل جبهة 23 مايو الإصلاحية لم يحمدها بتنفيذ خطة أمريكية في جعل السنة الحالية حيلة بالاضطرابات في إيران وتوقع برد حازم على من أسماهم «أعداء الثورة الإسلامية الساعين للقضاء على مبدأ ولاية الفقيه مشيراً

الطلبي في خرم آباد لولا الدعم المقدم لها من قبل الحرس الثوري

وفي تطور لاحق أصدرت رابطة «تعزيز الوحدة الطلابية الموالية لتيار اليسار الإسلامي الإصلاحي» بياناً ناشدت فيه قيادات «الحرس» العمل على تجسيد وتعميق حضور شعارات الثورة الإسلامية في الحرية والاستقلال وموازنة التنمية السياسية التي يقودها الرئيس محمد خاتمي.

وغنم البيان قناة المحافظين بأنهم يسبقون استخدام السلطة والتصرف في موارد بيت مال المسلمين والتصمف في تفسير النصوص الدينية. وبما حراس الثورة فواجبة ذلك وأداء المهام الموكلة إليهم في وصية الإمام الفهمي «بصيانة المستضعفين والحرمين والقطاعات الشعبية التي فجر الثورة وأسفلت نظام الشاه». ورأى المحافظون في البيان الطلبي دسوة في غير محلها إلى الحرس الثوري للوقوف إلى جانب تيار سياسي في مواجهة تيار آخر ومؤثر لعزم الإصلاحيين على توسيع دائرة الصراع وحشد كل الإمكانيات المتاحة في طريق اكتشاف موالع السلطة وإخراج خصومهم منها، فيما رأى المتشددين منهم «المحافظون» أن البيان الجديد وما سيف من اتهامات لعناصر الحرس الثوري بالضلوع في أحداث خرم آباد بمثابة تصريح للرأي العام على المؤسسات الثورية وفي مقدماتها «الباسداران» وعدوا ذلك تجاوزاً خطيراً للخطوط الحمراء أن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاءه.

لم ترق قيادات الحرس الثوري على البيان حتى الآن إلا أن عددا من ضباطه أكدوا في تصريحات مسجلة أن منتقبي حرس الثورة الإسلامية لا يتدخلون في شؤون السلطات والمسرعات السياسية مادامت في إطار الممارسة الديمقراطية وأنهم تبعاً للدستور لا يتفكرون أراس من أحد سوى الولي الفقيه «المرشد على خاتمي»



بهيّة الحريري تحلم بامرأة تحكم لبنان :

## القانون أعطى المرأة كل شيء لكن الواقع حرّمها من الكثير

خلال سنوات قليلة استطاعت بهية الحريري أن تصبح محور اهتمام المرأة العربية، فبعد حصولها على عضوية البرلمان اللبناني قبل ثماني سنوات، انطلقت خارج حدود وطنها حاملة كل مظالم المرأة العربية وهي ترفع شعار «نهاية عصر الحرّيم».

بهيّة الحريري شقيقة رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري وهي في نفس الوقت رئيس العشرات من الجمعيات والمؤسسات الخيرية والثقافية في لبنان، وواحدة من النساء اللاتي صنعن الحركة النسوية المدافعة عن حق المرأة العربية في المشاركة السياسية عبر مبادرات عديدة أطلقت من الكويت وتونس وبغروت والجزائر، وكانت بهية الحريري هي كلمة السر.

■ بيروت، هادي الزين



ما نطيقه في حركتنا منذ عام 1979 .

**هل تختلف  
البرامج  
الانتخابية التي  
تطرحها المرأة  
على الناخبين  
عسما بطرحه  
الرجال المرشحون  
خاصة فيما  
يتعلق بحقوق  
المرأة والطفل  
والعائلة؟**

يجب ألا تختلف  
برامج الرجال عن  
النساء، حتى لا يكون  
حضور المرأة هزلا في  
حياتنا السياسية، ولا  
ستكون ضمن الوظيفة  
التقليدية التي حددها لنا  
المنظم، وأنا شخصيا لا  
أرى أي فارق في  
الإمكانات الذهنية،  
والإحساس في قضايا  
المجتمع والوطن بشكل  
تتمسولي بين المرأة  
والرجل، وهذا ما حاولت  
أن أقوم به خلال  
أسنوات التماسي من  
الحياة البرلمانية، وهو قائل  
مشاكل المجتمع، لأنني  
منتخبة من الرجال  
والنساء، والمرأة تختب  
من المجتمع، ولا يجوز أن  
تكون ممثلة للنساء فقط  
وهذا أمر معروف في ظل  
المنظير والمحال اللوابة.  
نحن نريد من المرأة أن  
تثبت جدارتها في قيادة  
المجتمع، وأن يكون لها  
الحق في الريادة في كل  
المواقع وليس في  
الجلسات النيابية فقط، أنا



■ السيدة نجية الحريري مع السيدة سوزان مبارك ونازك الحريري



■ و. تلقى خطاباً أمام جماهير صيدا

ألم أن تكون هناك رئيسة جمهورية ورئيسة للوزراء ورئيسة للمجلس النيابي في  
الاستقلال.

لكن من خلال أعمالك ومجزاتك ركزت في برامجك على حقوق  
المرأة والطفل خاصة منها التشريعات التي تحمي المرأة وتساويها  
على حريتها، وهذا ما نجده عالمياً في برامج المرشحين الرجال؟  
أنا أنطق من قضايا المرأة العربية التي أمتها في الحياة السياسية اللبنانية  
والعربية، أنا امرأة عربية تنطق من تفاصيل وحذور هذا الاهتمام، وعلمت إن كان  
المقاتل أو اللبني وحتى السياسي، فإننا أبنه هذه الأمة، يجره من تفاصيلها،  
وعندما أخذنا في مبادرتنا نداه، الكويته بأن يكون هناك يوم للمرأة العربية، وهو  
الأول من فبراير، فإنه سيكون تقديراً وتكريماً كبيراً لها، وقد تم ذلك في إطار  
الجامعة والاتحاد البرلماني العربي، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ الحياة  
السياسية، وطبعاً هذا الأمر لم يكن من مستغلبة الرجال فقط بل الحركات

من خلال  
الانتخابات اللبنانية  
الأخيرة كيف ترون  
تمثيل المرأة في  
البرلمان اللبناني؟

المرأة العربية تعاني  
عدم الحصول على تمثيل  
كبير في جميع البرلمانات،  
وإذا أخذنا عدة بلدان  
كمنساج سنكتشف هذه  
الحقيقة، ففي تونس يصل  
تمثيل المرأة إلى 11.5%  
بيسما لا يتعدى 2% في  
مصر، أما في الكويت فقد  
وصلت المرأة إلى أعلى  
المناصب منها رئيسة  
للجامعة، وفي مناصب  
عدة، ومع ذلك لم تحصل  
على حق الاقتراع، وهذا ما  
يمنطق على لبنان الذي  
تتمثل فيه المرأة على حق  
الاقتراع والترشيح قانونياً،  
لكن على المستوى الفكري  
لم يحصل هذا التغيير  
الكبير في حركة تمثيل  
المرأة، وتتم هذه العملية  
تدريجياً، ولفي تراكم طبيعي  
لتطور ما يقضي إلى قيام  
مجتمع ديمقراطي متوازن  
وكما تعلم فإن لبنان لم  
يكن فترات استقرار طويلة  
، وبأخذ الاستقرار تحدث  
عمليات التأسيس والتطور  
والبناء، والتراكم، لذلك فإن  
نسبة تمثيل المرأة في  
البرلمان اللبناني هي نسبة  
متدنية جداً أمام ما تتمتع به  
من ماضٍ الحرية والتعليم  
والثغفة والريادة في كثير  
من المجالات والتمثيل  
النسائي في البرلمان هو  
تمثيل هش لا يساوي  
النسبة المطلوبة، وهذا

الأمر يدعو إلى تحريض المرأة كي تأخذ المبادرة في ترشيح نفسها للبرلمان  
كيف بامتري أني ترشيح نفسك ونجحت في الوصول إلى مقاعد  
البرلمان أسوة بالرجال؟

هذا الأمر يتعلق بذهنية القوى السياسية، أنا ترشحت نتيجة اقتناع الجهة  
السياسية التي أمتها، ويقارن من الرئيس رفيق الحريري لأمال الرؤية الوطنية،  
وهذا التيار الذي يمثله داخل البرلمان، وهناك مرشحة أخرى في إحدى دوائر  
بيروت اعتمدت على ترشيحها، لأن هذا الأمر له مكانته في خيارنا وتوجهنا  
السياسي، والمرأة بعزل عن القوى السياسية يصعب عليها أن تصل إلى البرلمان،  
وفي المقابل لا بد أن يكون للمرأة نوع من الفاعلية، وإن تشكل نوعاً من القوى  
الضابطة، سواء على عملية الاقتراع أم التقيير على هذه القوى، وهذا لا يأتي إلا  
بالعمل الدؤوب وليس بمجرد قول الشعارات، نحن مثلاً أخذنا «فقره» من التشديد  
الوطني اللبناني واعدينا كمشاعرنا لا في الانتخابات، وهو قولنا في العمل، وهو



■ في زيارة لشهداء قانا

## الشباب حرر الجنوب من الاحتلال وحرم من حق التصويت

### رفيق الحريري يسعى إلى بناء الإنسان قبل الوطن

تخربها الحرب، خربها الزمن، لذلك كان يجب أن تعود بوطننا قانبا للحياة، ليكون في مصاف قلوب الحياة والراقيّة، وأيضا هناك تحد آخر هو إزالة الاحتلال في الجنوب اللبناني، لكي يعرف أن كل اللبنانيين اسمها فيه، المقاومة بصحتها الباسلة والأداء العالي الذي قهرت فيه كل الأعداء، بأن جيش إسرائيل لم يقهر، وهذا الأمر لم يتم إلا بصمود اللبنانيين على أرضهم وبنارهم، وفهمهم للتسلخ عن قراعت التي أرغماها العدو أرضا بلا ناس، ثم اسم الأرض المحروقة، وهذا الصمود من لبنان الجنوب، هو عامل مهم في نجاح المقاومة من خلال التعاون الاجتماعي

بعد اكتمال التحرير والنصر في الجنوب اللبناني، ما مهامكم على المستوى السياسي والاجتماعي، بناء الواقع السياسي، وبما قلت لدينا الكثير من القوانين والتشريعات الملائمة على المستوى النظري، أما مسألة انضباطها على الواقع فهي الأمر يحتاج إلى تضامن، وإلى تحديد أهداف واضحة، لذلك نعتبر أن الحرية والديمقراطية وإقامة مجتمع متوازن تسوده العدالة والمساواة، وبذلك نستطيع أن نطمئن على مستقبل أجيالنا كي لا يتربصوا إلى ما تعرضنا له.

ناخيت في برامجكم إعطاء الشباب فرصة المشاركة في القرار السياسي كيف يمكن إعمار الإنسان اللبناني ليقوم في خروجه المشاركة بعدما تعرض له من معانات نفسية وإنسانية؟ عندما يحرم الشباب من حق الاقتراع والمشاركة السياسية فإنه يوضع خارج النظام، هذه القوى الشابة لا بد أن تجد نفسها من خلال مؤسسات سياسية أو أطر خارجية عن النظام أو عن أطر اجتماعية تؤدي إلى الاحتلال والضياع، لذلك فإن من أولويات إنتاج الواقع السياسي هو استيعاب طاقات الشباب السوية والفاعلة عن خلال ربطهم برواهم ومجتمعهم والاعتراف بطاقتهم، وفتح الأفاق أمامهم داخل النظام لتكوين عملية التغيير مستمرة، ولا عملية التغيير يجب أن تراقق كل تطورات المجتمع وأبنائه، وإذا كان الشباب في صلب هذا الواقع، وفي صلب بناء قراعاته وتصوراتهم وتشريعاته، فهذا الأمر يكون نوعا من تضمنين وتوثيق علاقة المجتمع بكل فئاته، لقد قمنا بعملية برلانية واعتقدنا أكثر من النسبية للطوية لتخفيف سن الاقتراع، ومع الأسف بقيت هذه العريضة خارج إطار التنفيذ والمراقبة الآن أن كل اللبنانيين يلمنون بالنصر والمقاومة والصمود ضد الاحتلال، ومن قام بهذه العملية وضعي يروحه وبه هم هؤلاء الشباب أبطال التحرير، فلماذا يحرم هؤلاء من حق الاقتراع والمشاركة في القرار السياسي، نحن في كل العام استعصمنا في صيدا ما يسمى المجلس البلدي للأطفال، وتم انتخابه، وهذه عملية تقوم بها من أجل تجهيز العملية الديمقراطية في الأجيال الناشئة، خاصة فيما يخص عملية التثقيف وهي مسألة غاية من الدقة والعمق، نحن في خلال زيارتنا للجنوب اللبناني المحرر كان هناك نوع من الخوف والتخزي لاطفال الجنوب القادمين إليه، هؤلاء كبروا وترعرعوا ونما تحت الاحتلال والفساد، ورأوا إخوانهم وأهلهم يعيشون بأعلى ما يمكن من أجل الوطن، لذلك يجب أن يعرفوا ما الوطن، فكانت مهمتنا هي إعانة دمج هذه المجموعات في وطنها، لأنها دفعت كلفة عالية من أجل هذا الوطن، ومن أجل هذا الزمن، لقد استعصمنا نقل مجموعة من هؤلاء الأبطال إلى العاصمة والبرلمان، ثم إلى القصر الرئاسي، وهي لم تكن مسيرة طلاب، بل هي إعادة دمج هؤلاء الأطفال الذين ولدوا تحت الاحتلال ولم يعرفوا وطنهم إلا عبر التليفزيون، أو كتب التاريخ والجغرافيا، نحن يجب أن نلصقنا هذه الأوهان ونحتسبنا معناه، خاصة أن المحلل كان يمنع التواصل حتى بين القرى، كانوا أمروى في بيوتهم وقراهم، ونحن اليوم قمنا بعملية المصالحة والدمج ضمن مشروعات الذاكرة والبناء ■

التسائية العربية التي ستطرح في هذا اليوم مختلف قضايا المرأة وتوجهاتها

بلاخط اهتمامكم بصيدا والجنوب اللبناني على مختلف الأصعدة، سواء منها الاجتماعية والتعليمية والثقافية وهل اهتمامكم بمدينة صيدا انتهى مسقط رأسكم

من الطبيعي أن نبدا العمل من الحصة الأقرب، خاصة أن لبنان قد مر منذ عام 1979 بأشد وأصعب السنوات خطورة على وحدته ومصيره كوطن واحد وكيان وهوية، وهذا التواصل انقطع إلى حد بعيد بين للناطق اللبناني، وبدأت مؤسسات في العمل منذ 1979 وتزامن مشروعا مع مشروع جبار، وهو تأسيس جامعة مكر فالور، وفيه معهد صيدا للدراسات الجامعية، هذه الجامعة التي تعرضت لأشيع أنواع الاعتداء من قبل إسرائيل، حيث فيها أكبر تجمع للاغرام في الشرق الأوسط، فقد كانت ملغمة بكلمها، وسرقت معدنها ومختبراتها الحديثة، لذلك كانت هذه الجامعة أول انطلاقة لعملنا كمؤسسة، ثم أخذت بعدا المؤسسات اللبنانية الأخرى مكانها

وبدوا في جميع المناطق اللبنانية في ظل اهتمامنا، وعلما مدينتنا صيدا التي تعرضت للاحتلال وتحتل كل أشكال الصهيونية، وكنا شركاء مع أهلنا في الحلو وإلى بدا واحدة ولها واحد، وتم تشكيل إطار عمل للتعاون والصمود ومقاومة الاحتلال والتحرير، وكان الشيء الأخر هو ما لبنان من تجميل نتيجة الحرب اللبنانية لأن التواصل انقطع لذلك كان انتقال الطلاب من الجنوب إلى المركز في بيروت، صيدا للجامعة، فكان القرار الكبير لنواة الحرية هو تفعيل عمل المؤسسة على المستوى التربوي، وهو نقل ما يقارب 34 ألف طالب إلى جامعات العالم ليطبقوا علومهم، وهذا رقم هوة كبيرة كإن لبنان قد وقع فيها نتيجة الحرب، وهو تخلف أبنائه على المستوى التقني والتكنولوجي والعلمي والثقافي، ونقل ما يقارب 34 ألف طالب إلى أهم الجامعات العالمية، يعني أننا دفعنا هوة علمية كان يمكن أن تضع لبنان خارج الزمن. أما ملتزمة بفضايا صيدا لأنني أمثلها، وملتزمة بفضايا الجنوب لأنني متضبة عن هذه مسؤولية مؤتمنة عليها، وعلى ثقة الناس وأحلامهم ومستقبلهم واستقرارهم، خاصة أنني مرشحة عنهم وعن هذه الدائرة التي تحتل على أن أقوم بأجبي

في برنامج الحريري في الانتخابات الأخيرة شعار لبنان الجديد في القرن الحادي والعشرين... لبنان ديمقراطي متطور وحديث... فما برنامجك السياسي؟

ليس هناك برنامج مختلف، نحن نعمل تحت راية وتوجهيات دولة الرئيس الحريري، ونحن جزء من مشروعه الكبير في جميع المناطق اللبنانية، ولدينا حلم في تأكيد ما تم تحقيقه في الدستور، بأن لبنان هو عربي الهوية، والانتماء، وأنه وعن لجميع أبنائه، هذا أمر يجب أن يبقى شعارات، وأن يفكر، وأن تعمل على العدالة والمساواة وهذا الأمر، وفي الوقت نفسه نعمل على تأكيد الانتماء لهويتنا العربية التي لا غبار عليها، ولا ليس حولها، وفيما يخص لبنان حُر ديمقراطي متطور حديث، فهذا سيكون شعار المرحلة المقبلة، وهو ليس شعارنا وحده، نحن كتيار وضعنا أنفسنا في تحد بأن لبنان هو دولة ووطن قادر على تجاوز صهيولته، وهو قابل للحياة والتجديد والهوف الأول هو عملية إعادة الوحدة الوطنية، بعد أن تعرض للتدمير بعد الاستيلاء الإسرائيلي، وحسب تقدير الخبراء العسكريين، فإن ما ضرب فوق لبنان يفوق فترة الحرب العالمية الثانية كلها، طبعاً كان مصيرنا تدميراً فظيماً وشاملاً، ولم تترك منطقة إلا وصرت بيوتها التحتية، وكان علينا أن ننسى 25 عاماً من عدم تأهيل طرقاتنا أو البنية التحتية، فما لم







على ضفاف الأهرام الغربية

عادل حمودة يكتب عن محمد حسنين هيكل

هيكل .. الحرب و الحب

حكاية وأسرار لنشر لأول مرة

■ رحلة عائلة هيكل من ديروط إلى باسوس ■ الهروب من العمل في  
الشونة إلى الإيجيبشيان جازيت ■ أول قصة حب.. وأول جواب  
غرامي ■ تقرير البوليس السياسي عن هيكل عندما تقدم للقيود في  
نقابة الصحفيين ■ هيكل وهؤلاء: مصطفى أمين.. علي أمين.. محمد  
التابعي.. موسى صبرى.. إحسان عبد القدوس ■ الثروة.. وعقاراته  
في أبورواش والساحل الشمالي والبحر الأحمر ■ حكاية أول لقاء بين  
هيكل وعبد الناصر قبل الثورة بأربعة أيام ■ قصة زواجه بدأت بمقال  
في آخر ساعة ■ لماذا حرق هيكل رجال الثورة على الصحافة  
المصرية؟ ■ عبد الناصر يتجنب الاتصال بهيكل كل ثلاثاء

من الأسبوع القادم: كتاب لم ينشر بعد

تعرضه الأهرام الغربية في حلقات يكتبها: نيسل عمير

## اشتعال فتيل الأزمة بين الطرفين

## رجال الأعمال يفتحون النار على الجهاز المصرفي

فريش الغرفة التجارية في بورسعيد محمد المصري يقول إنه حينما يمتعثر رجل الأعمال ويهرب ولم يسد التزاماته البنكية فهذه مسؤولية البنك المقرض لأنه لم يتأكد من جدية عميله ولم يتخذ الضمانات الكافية.. لكن هذا لا يعني أن كل رجال الأعمال غير جادين أو سيئ السمعة فهم يجب أن يكونوا مثلاً يحتذى به.

من جانبه يؤكد إسماعيل عثمان نائب رئيس مجلس الأعمال المصري البريطاني أن مشاكل رجال الأعمال مع البنوك يجب تناولها بروي من قبل البنوك والدولة وإيضاح وسائل الإعلام وأن تدرس حالة كل متعثر على حدة لتتم معالجتها وفقاً لظروفها.. وإن كانت هناك مسؤولية عما يحدث فهي مشتركة بين البنوك والدولة ورجال الأعمال.. فحين ضد الفساد ونزف نفسه بشدة والمخاطرة المطلوبة لكن المخاطرة المحسوبة

ويتفق مع هذا الطرح د. عادل جزارين مطالبا الحكومة والبنوك بالتكاتف مع رجال الأعمال في تحمل المشكلة.. وعلى البنوك مراعاة ظروف رجال الأعمال الذين تمعثر بعضهم نظراً لظروف السوق والركود وأزمة السيولة ودخولهم في استثمارات عديدة وضيقة.. وبنه د. جزارين إلى حالة التناقض التي وقعت فيها البنوك التي شجعت رجال الأعمال في البداية بتقديم تسهيلات ائتمانية كبيرة دون ضمانات كافية ولا تمعثر العملاء قامت البنوك بالضغط عليهم

فرضت العلاقة بين رجال الأعمال والبنوك في مصر نفسها على مجريات الأحداث الاقتصادية في الأيام الماضية وبالرغم من تلميذات الحكومة وإعلانها في أكثر من مناسبة أنها تتعالج أوضاع المتعثرين وهو الأمر الذي لم يترجم حتى الآن إلى إجراءات تنفيذية إلا أن البنوك أعدت قائمة تضم 1 أ عميلاً متعثراً، وما زالت تبحث عن الدلائل للتعامل معهم، وهو ما دفع رجال الأعمال إلى اتهام الجهاز المصرفي بالتعنت وحملوه مسؤولية ماحدث أخيراً والتقاوس إزاء إقتالهم من عثرتهم. التقينا رجال أعمال وقيادات مصرفية ومصادر حكومية التي نسجت أراعاها في النهاية عبر هذا التحقيق.

■ تحقيق: ملك عبد العظيم - جابر القرموضي

## د. إبراهيم كامل : ما يحدث إشارة حمراء .. ولم نصل إلى مرحلة الخطر

في سداد ما عليها من مستحقات.. هذا التخلف قد يؤدي إلى إفلاس كثيرين من أصحاب الديون.. كل هذا يحدث في الوقت الذي تقيم فيه الدولة مساحاة أكبر لقطاع الخاص وتطلب منه تحمل الجزء الأكبر من مسؤولية التهمة الاقتصادية، بالإضافة إلى أن بعض مؤسسات القطاع الخاص أقدمت على تقليد مشروعات كبيرة يفتي عائداها في المدى الطويل وتطالب حجما كبيرا من التسهيلات الائتمانية وطبعا كلما زادت هذه التسهيلات تعاقمت التطلعات ولكن أيضا قد تحدث حالات تعثر.

لكن إذا كنا سنطالب بديم القيامه إذا ما تعثر أحد زائت هذه التسهيلات تعاقمت التطلعات ولكن أيضا قد تحدث حالات تعثر. لكن الأوضاع الاقتصادية الحالية من تعثر رجال أعمال وعقده وشائعات بهروب آخرين ألا تتطلب وقفه لمنع التدهور؟ ما يحدث هم للاقتصاد المصري ولأنه من التحرك في اتجاه الإصلاح إذا كنا نشك في الجهاز المصرفي وفي عدم القطاع الخاص كما وفي الدولة برجالها كيف ستقيم الأمور؟ نحن في حاجة إلى إعادة نظر في كثير من شؤنونا.

في ليست ظاهرة وإلا كان معني ذلك هروب معظم رجال الأعمال.. لكن التكرار يعني أن هناك إشارة حمراء لكي يدرس المستوطنون الحالة ويبحثون الأسباب.. القصور الأحمر خطأ ليس خطراً.. لكن الخطر هو التدهور في الحديث عن الخلل في الجهاز المصرفي.. لأنه لا يوجد خلل في هذا الجهاز وأعلنها بأعلى صوتي.. إنما نحن مضمنون على سرحنة من مراحل إعادة التوازن تصحح الأخطاء في الجهاز المصرفي والشركات نفسها التي دخل أصحابها في مشروعات طويلة الأجل ولطبعي أن تكون هناك مشاكل لكن الخطأ هو عدم علاجها بكمكة.

وما المطلوب لعلاج حالات التعثر ومن تكرر هروب رجال أعمال جديد؟ لابد من دراسة سياسات الدولة.. علماً بأن الإقليم على التغيير من سياسة أخرى بحث دراسة أثر التغيير على مجمل المؤسسات الاقتصادية العاملة.. إضافة إلى أن هناك عوامل تؤثر على مجتمع رجال الأعمال كأن تتلخثر الدولة

لأن القضية متشابكة وطرفاها الأساسيان هما البنوك ورجال الأعمال لذا كان ضروريا أن نلتقي واحدا من الذين جمعوا بين الصفتين.. الصفة المصرفية وصفة رجل الأعمال.. هو الدكتور إبراهيم كامل رجل الأعمال ورئيس البنك المصري البريطاني ليفض لنا الخيوط المتشابكة والعلاقات الملتبسة بين الطرفين.

حالات التعثر وهروب رجال الأعمال.. ماذا تعني؟ وما مغزى تكرار هروب رجال أعمال كبار؟



■ البنك المركزي المصري . ما هو دوره في الأزمة

بعيدة عن التهديد والوعيد والتصرفات البوليسية لأن تعثر العميل وارد والجهاز المصرفي شريك معه في الربح والخسارة وواجب الشوكاء التكتف في الأزمات وعلى الجهاز المصرفي معاونة العميل في الخروج من أزمته وذلك بتوفير العميل للمعثر ظروف خارجة عن إرادته وإعادة جدولة ديونه تجنباً لضيق أموال المدينين.

جمال الناصر نائب رئيس جمعية رجال الأعمال يشير إلى عمق المشكلة التي تواجهها منذ فترة ليست بعيدة وهي اختفاء أو هرب رجل الأعمال إذا عجز عن الوفاء



■ د. محمد إبراهيم كامل

خوف على هذا القطاع لكن القلق على الوبعض العام ككل . ويعطي عنصراً يحدد اضطراب من أي نوع تحدث حالة من التوتر والقلق . لكنني أتمنى أن يكون رجل الأعمال قوياً في كل خطوة يخطوها . وأن كان هذا يشكل عليه عبئاً إضافياً لكن الظروف التي مر بها المجتمع تؤذي بالضرورة إلى أن يكون هذا قدره . وأتوقع أن تصلح الأمور في وقت قريب . وحتى تصل إلى تلك المرحلة لابد من إعادة التوازن

تصطلحت عن أن سبب الاضطراب الحالي هو عملية التحويل . إلى متى ستظل هذه العملية

نحن لا نتحرك بالسرعة المطلوبة لأننا كدولة لغتربنا طريق الخطوة . خطوة وهذا نتكلم عن سياسة دولة . هناك دول قررت التحويل السريع مثل بريطانيا فبرقت فيها كوارث اقتصادية نفس الشيء حدث في روسيا . إذن التحويل المقام له له أضراره الخطيرة على اقتصادات المجتمع بأكمله . لقد اخترنا الطريق الأول لكنه الأكثر أمناً .

بوصف مصحوباً فرائس بنكا . ما درجة اللجاجة التي يمكن أن تؤدي إلى منح الائتمان لرجل أعمال دون آخر ؟ لا توجد محاسبات عند منح البنك المقرض وإذا وجدت هذه اللجاعات لأتألم المصارف وأتألم الاقتصاد المصري زمن ■

وطالبتهم بسداد الدين دون مراعاة للظروف والعوامل للموسمية . كما بدأت البنوك بتخفيض عمليات منح الائتمان . وإذا كان رجال الأعمال يتحملون بعض المسؤولية فالبنوك تتحمل الجانب الأكبر وعلى الحكومة للتدخل لنفض الاشتباه لأن كل ما يحدث سيؤثر على سمعة الاستثمار ويدخل مصر تأليلاً سلبياً .

جانب آخر من القضية يطرحه د. هاني سرور رئيس جمعية مستثمري السماس من أكتوبر مؤكداً أن البنوك يجب أن تتعامل مع المستثمرين بطريقة مصرفية بحثة

إذا كانت أزمة الركود والسيولة هي السبب الأساسي في حالات تعثر رجال الأعمال فما الحل السريع لتخارج تلك الأزمة

أزمة سيولة طالأت لأن الجهاز المصرفي توقف تحت الضغوط الكثيرة عن إلب في طلبات الائتمان بشكل سريع ولا يمكن أن قوم الجهاز المصرفي على هذا . لأن قرار الائتمان تستقيعه نسبة من المخاطرة ولأن مخفضي قرار الائتمان في البنوك بشر فلا يجب أن نلومهم عن امتناعهم عن إلب في الطلبات أو تأخر اتخاذ القرار بشأنها .

أما مشكلة الركود فطرفاها الدولة والمجتمع كله لأنها لا يعملان في إطار نظام معين . مثلاً أدوات الدفع مثل الكمبيوتر والشيك باتت غير محترمة والخروج من الأزمة لابد من خطة قصيرة لتدعيم الحكومة ما عليها خطة متوسطة الأجل لإعانة الأقدام لاروات الائتمان للخطة وخطة طويلة الأجل يتم خلالها الإعلان الإحترام الذي حدث للاقتصاد المصري وهذا يتطلب حزمة من الإجراءات والقوانين تختلف جذرياً عما كان مترباً قبل ذلك .

ولكن لا يعد التصديق أحد الوسائل للخروج من الأزمة . أحدى أن يشرح لي شخص موهوب كيف تصير مصر وكيف يمكن الصمود في وجه

الاختلالات الكثيرة التي تسببها سياسات الدولة لبعض هؤلاء إن المشكلة في عدم قدرة الشركات التسويقية والألاف بعض هؤلاء أساتذة جامعات لم ينزأوا إلى أرض الواقع والدولة تصدقهم وكذلك الرأي العام لكن التصديق لن يتم بعدداته المطلوبة إلا إذا كنا قادرين على التضامنة في الصوق الخارجية سعياً بالدرجة الأولى . لكن للسؤل عن عدم قدرتنا على التصديق هو سياسة تثبيث سعر الجنيه أمام الدولار . هذه السياسة أثرت بشكل خطير على كل من يعمل في مجال التصديق .

وما تقييمك لمجتمع رجال الأعمال في ظل الأوضاع الحالية المتردية ؟ مجتمع رجال الأعمال يتحول من مرحلة الحضنة والمطلقة إلى مرحلة انشباب . ولا يوجد

القادم، وقد يكون الخلاف الوجودي بين المؤمنين هو هل سيتم اختيار رئيس للجمعية أم سيكون مجلس الإدارة هو المنتخب والمستول الرسمي؟ وبمثل غالبية المؤمنين إلى الرأي الآخر على اعتبار الجهد كل البعد عن أي تحكم أو سيطرة من جانب شخص بعينه ولا يكون هدف مؤسستها إغنائياً أو إعلامياً بل هدفها الأساسي دعم رجال الأعمال والوقوف إلى جانبهم فيما يواجهونه من مشاكل وعقبات تؤخر تنفيذ مشروعاتهم. وعودة إلى العلاقة بين البنوك ورجال الأعمال يرى رجل الأعمال نجيب ساويرس أنها وصلت إلى هدوء نسبي معظم بتوتر وقلق بعد اتهامات الجاهلئين بالآخر، فالبنوك تشكو من تأخر رجال الأعمال في سداد ما عليهم ورجال الأعمال يشكون من عدم استجابة البنوك لإقراضهم من جديد. ويتوقع عقد اجتماعات عديدة بين رجال الأعمال ومسؤولين الأسبوع المقبل لفض الاشتباك القائم ووث الثقة في إطار تنظيم علاقة صحيحة بين الطرفين تضبط عملية الإقراض والسيادة على اعتبار أن البنوك تريد استعادة أموالها والوطن في حاجة إلى استمرار نشاط رجال الأعمال في السوق، ومن ثم فلا بد من الوقوف إلى جانب الطرفين على أسس سليمة بحيث يتمكن رجل الأعمال من تصحيح أوضاعه لكي يستطيع سداد مديونيته. ويؤكد أن الحكومة استجابت لطلب رجال الأعمال بقررت عدم مقاضاة أي رجل أعمال متعثر إلا بعد موافقة الجهات المعنية، خاصة البنك المركزي، وذلك بعد أن تريد من تحريك دعاوى جنائية ضدهم ما رفضه رؤساء منظمات الأعمال مؤكدين ضرورة محاسبة المتعثر على ما قام به لكن اعتبار كل المستثمرين نصائحهم أمر مرفوض تماماً وهو ما أكدته من الدكتور هاني سرور رئيس جمعية مستثمري 6 أكتوبر ومحمود سليمان رئيس جمعية مستثمري العاشر من رمضان، لكن هناك تساؤلاً يشغل بال البعض حالياً خاصة بعد أن تردت عن الحكومة تقديم ملموساً في مفاوضات الضمان مع رجل الأعمال رامي لكح للعودة إلى البلاد وتسوية ديونه، والتساؤل هو هل ستعامل البنوك مع أي رجل أعمال متعثر بهذه الطريقة وهل ما يتردد عن إسقاط بعض الديون عن لكح سيسري على الآخرين، التساؤل بالطبع ناتج من بلبلة وقلق لا حدود، لهذا لكن المؤكد بحسب ما قاله مسئول مصرفي بارز من أن الحكومة لن تستطع بل قد يفرض بعض العملاء للمتعثرين لأنها لا تملك الحق في ذلك، مشيراً إلى أن قضية لكح القرار النهائي فيها للبنوك المقرضة لكن ذلك يكون في موافق خارجة عن إرادة الطرفين مثل وفاة المقرض وعدم وجود ضمانات وممتلكات للواء، والبنك المركزي بدوره لا يمكنه إجبار البنوك على شطب ديون أي عميل. وحدد للمصدر نوعين من رجال الأعمال المتعثرين للوقوف إلى جانبهم، الأول تأثر بقوى السوق وعمليات العرض والطلب، ومن ثم لم يفي بالتزاماته أو الفشل لمرحلة معينة، وللتان لظروف شخصية خارجة عن إرادته مثل حريق منشأة أو خسارة غير متوقعة لمشروع ما، وفيما عدا ذلك، فالبنوك مضطرة لطلبية التمسك بسداد اللجوءيات وفي حالة امتناعه أو هريبه ستتقدم مقاماته جنائياً.

وقال المصدر إن ما ينجز حالياً يتعلق بإجراءات أكثر دقة من السابق لضمان نجاح العلاقة بين العميل والجهة المقرضة، مشدداً على ضرورة سد الثغرات في التزامات المصرفي من ناحية دراسات المشروعات المقترح تمويلها ومتابعة مراحل تنفيذها وعلاج الأخطاء التي تحدث، وهذا بالطبع أمر وارد في طبيعة العلاقة المشتركة.

وبنى المصدر في إقراض أي مشروعات جديدة متى توافرت ضمانات الإقراض، لكن الأيام القليلة بحسب ما يتوقع رجال الأعمال ستكون صفحة تصالح مع الحكومة وعلى صفحات الإثارة التي كانت مسيطرة على السوق في الفترة الماضية ■

بالتزاماته والسبب في هذا هو الجهاز المصرفي الذي لا يتحرى الدقة في أفعاله وخاصة في الاستعلام من موقف العميل قبل الإقراض ويعدده. وهذا الفصل

في إدارة القروض يتحمل مسؤوليته بالكامل الجهاز المصرفي إلى جانب رجل الأعمال المقترض ودليل ذلك القروض الضخمة التي تمنع لإقامة قصور وفيلات في الساحل الشمالي فهذا غير قانوني وغير منطقي ويجب للتوقف عنه.

رجل الأعمال هشام طلعت مصطفي يرسم صورة درامية لقضية رجال الأعمال والبنوك مشيراً إلى أنه في الخارج حينما يتضرر رجل الأعمال يظلون شركائه ومصانعه، أما هنا فرجل الأعمال أمامه خياران، إما الهرب أو الحبس. والامر يستعدي تدخل فوراً ومعالجة من الحكومة لإعادة ضبط العلاقة بين البنوك ورجال الأعمال وإذا لم يحدث ذلك ستتكرر عمليات الهروب.

محمد جندي رجل الأعمال يطرع بدأ آخر... فالخطورة من وجهة نظره ليست هروب عدد من رجال الأعمال لكن الأخطر هو انكسار وتنسحق نشاطهم.. وهذا بدأ بالفعل منذ فترة فهناك مصانع تعمل بورقية واحدة.. وهناك من لجأ إلى تخفيض نسبة العمالة وتخفيض الرواتب وكل هذه التدابير ستظهر نتائجها في المستقبل القريب.. والأكثر من ذلك أن الاستثمارات الأجنبية ستجعله يتراجع كثيراً قبل أن يأتي إلى مصر.. وإذا لم تدارك الحكومة هذه الأوضاع وتسمى إلى حلها بشكل فعلي فهناك كثيرين سيكونون في الهروب.

كل هذه الأوضاع تفرش على الجهاز المصرفي أن يبحث حالة المتعثرين كل على حدة.. ليصف على حقيقة صرف الأموال.. فكذا يقول فتح الله فوزي رجل الأعمال.. ليعرف البنك انه صرفت تلك الأموال داخل مصر أو خارجها.. وهل صرفتها تم في شراء معدات ومستلزمات الإنتاج أم في السطو والفلات والرفاهية والتدوير؟

ويقترح فوزي قيام البنوك بقبول سداد الفواتير فقط من صلاتها خلال فترة الركود الحالية التي أثرت على نشاط ومصالح الكثيرين ويعد مرور هذه الأزمة بسدد المقرضين أصل القرض.. فللأسف الشديد ترفض البنوك الآن أي حل وتمسك بسداد الدين وفوائده في وقت واحد.

رجل الأعمال مدحور ثابت مكي يقر بوجود انحرافات سواء في الجهاز المصرفي أم مجتمع رجال الأعمال ولابد من تدارك هذه الأخطاء بسرعة.. لكن استمرار الأوضاع على حالها يشكل خطورة كبيرة حيث إن البعض يستغل هذا المناخ لإطلاق الشائعات وتدمير رجال الأعمال وكل ما يحدث من تطورات يدفعني إلى القول بأن هناك خطراً كبيراً لضرب مصر واقتصادها وإن كنت شخصياً لم أسلم من شائعات المنافسين وهذا كثيراً ما يحدث لكن ما يؤثر القلق هو ما أكدته رجل أعمال بارز من أن هناك قائمة أعداء معينين تسمى «قائمة للمتعثرين»، وتضم حوالي 15ملياً يضغط من الزور التقييل، منهم أرمية من جمعية مستثمرين أثارت زوبعة في الفترة الأخيرة، والثاني من جمعية أخرى مقرها محافظة قويس في القاهرة، والبقية لهم نشاط متنوع وهذا ما دعا سيد خالد أبو إسمايل رئيس اتحاد الغرف التجارية إلى التفكير جدياً في تكوين جمعية للدفاع عن رجال الأعمال ضد أي تهمة توجه إليهم وذلك على غرار النقابات التي تمثل قطاعاً مريضاً من موظفي الدولة، واعتبر في تصريح لـ «الأهرام العربي» أن هذا الأمر بات مهما في ظل التناحبات الأخيرة.

وعلمت «الأهرام العربي» أيضاً أن اجتماعاً عقد في أحد فنادق القاهرة الأسبوع الماضي ضم لفيها من رجال الأعمال المستثمرين للوقوف على إجراءات تشكيل الجمعية والتي ينتظر أن يتم البت فيها نهائياً منتصف الشهر

## الخصخصة هي مخرج لبنان من أزمتة الاقتصادية

كما كان خلال الستينيات وبداية السبعينيات لكان ناتجها المحلي قد تضاعف 4 مرات أكثر من الآن، ومثال بسيط دخل الفرد في دولة مثل قبرص 15 ألف دولار في العام، بينما في لبنان الآن 5 آلاف دولار فقط، وكانت في الستينيات العملية عكسية، ولمعاً الحرب هي التي دفعتنا للتقهقر إلى الوراء، لأن عملية التنمية الآن لا تلمس، وهناك شعور بأننا نسير إلى الخلف.

فاهرة الفلح تنتعش في لبنان بشكل كبير، رغم محاولة الشعب ابتداء سبل للخصاء على ذلك. ما السبب من وجهة نظرك؟

ظاهرة الفلح وتعمد الطبقة الوسطى تسارعت وتيرة خلال السنوات العشر الماضية، والانهايار الأكبر في السنوات الخمس الأخيرة، بالإضافة إلى غياب العدالة الاجتماعية، وانتشار الدولة للسياسات التصحيحية والتخفيف من هذا الواقع الفلح.

إذن من أين يبدأ الإصلاح وما خطواته؟  
أول الأولويات للإصلاح الاقتصادي هو الإصلاح الإداري وإعادة تقييم أدوار وموظفات القطاع العام، إذ ينبغي أن نحدد بدقة ما الخدمة العامة، فلما اعتبر التعليم والصحة خطة أحمر ينبغي تأمينها لكل الناس، واعتقد أنه حان الوقت لإعادة تقييم شغل الدولة في كل الأنشطة التي تقع فوق هذا الخط وتحول المؤسسات ضعيفة الإنتاج إلى قطاع خاص، وفتحها وتأمين الاستقلال المالي لها، ومحاسبة كل منها سنوياً على ما تنفقه من خسائر وأرباح وإخضاعها إلى قوانين التجارة والعمل، والقانون الضمان الاجتماعي، وتحريرها من آتون القوانين والقيود الدولية الضيقة.

ما العلاقة الاقتصادية بين مصر ولبنان في ظل المتغيرات الحالية؟

أولاً مصر بل ملتق، متكشف على كل التطورات التكنولوجية على الصعيد العالمي، ويعزز دور مصر هنا منافع الحريات على الصعيد الاقتصادي، إضافة إلى نظرة رجال الأعمال بل مصر فيها 60 مليون نسمة ومثال سوفيا كبيرة، لذلك تجذب رؤوس الأموال ورجال الأعمال اللبنانيين وبسبب عائد الاستثمار في مصر، وإعطاء أولويات لمصر يمثل لبنان أهمية كبرى كبديل عربي جوي

تميزت هذه الخطأ بعدم ارتباطها بهجوم مباشرة تمال القطاعات المنتجة، بل كانت مجرد استثمارات حكومية للبنية التحتية، ولم تكن خطة اقتصادية بالمعنى العلمي

الاقتصاد اللبناني شهد تطورا كبيرا في بداية الستينيات، لكنه تدهور فجأة فهل يمكن العودة إلى بداية هذه الفترة؟

هذا صحيح، إن اقتصادنا عرف معجزة في النعوض خلال الخمسينيات والستينيات، لكن العوامل التي تمكنت في تلك المعجزة هي عوامل مؤقتة برزات خلال فترة الحرب الأهلية، هذه العوامل التي ساعدت في المضي لأخفقت، فليتان كان يلعب دور الوسيط الصناعي والتجاري والمالي قبل ثلاثين عاماً، هذه الأدوار ساعدت لبنان في تحقيق معدلات نمو عالية، هذه الأدوار اليوم لا نجدها لأن الحرب دمّرت كل شيء.

جميع البلدان في العالم تحذر تقديمها ملموساً في التنمية ماعدا لبنان لماذا هذا التقهقر؟

المشكلة الكبيرة التي لا تراها الطبقة السياسية الحاكمة ولا للشعب اللبناني، هي الفاتورة الكبيرة التي خلفتها الحرب، لأن الناتج المحلي تضاعف كثيراً جدا خلال الستينيات، ولو كان الناتج المحلي ينمو

تطورات كثيرة وعقبات عديدة يمر بها الاقتصاد اللبناني الذي مازال يعيش تداعيات الحرب واحتلال الجنوب،

رغم تعاقب الحكومات، إلا أن المؤشرات الأساسية تسجل تراجعاً في الأداء العام لجميع القطاعات الاقتصادية، وتزايد معدلات البطالة والهجرة، «الأهرام العربي» التقت الخبير الاقتصادي كمال حمدان الذي فسر لنا كثيراً من الالغاز وأزاح الستار عن مواطن الخلل الحقيقية.

■ حواره في بيروت، كمال طنوس

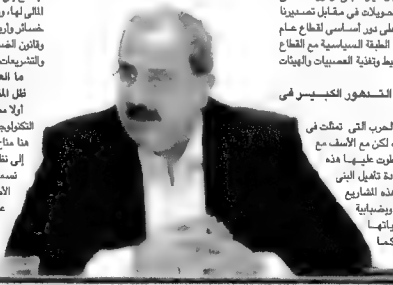
■ تصوير: يوسف القيس

بات واضحاً أن الاقتصاد اللبناني يمر بآزمة طاحنة ما الأسباب؟

نعم.. الوضع الاقتصادي متراجع إلى حد كبير، واحد أسباب تأزم هذا الاقتصاد أنه - تاريخياً - كان مركزاً على أسس زيمية، أي اقتصاد يقوم على دور أساسي للقطاع المبنى وغير المبنى، ودور أساسي للفوائد المصرفية والتحويلات في مقابل تصديرها للكفاءات البشرية، وعلى دور أساسي لقطاع عام متضخم، نتيجة تعامل الطبقة السياسية مع القطاع العام كداة للتوزيع البسيط وتغذية الصعبيات والهيئات الضيقة.

كيف بدأ هذا التدهور الكبير في اقتصادنا؟

مرت محاولة بعد الحرب التي تمكنت في خطط الإعمار المخططة، لكن مع الأسف مع كل الإنجازات التي انطوت عليها هذه الخطط في مجالات إعادة تأهيل البنى التحتية من الملاحظ أن هذه المشاريع تميزت بتكلفتها العالية وبضبابية وصمدت تأسق في أروادتها القطاعية والمناطقية. كما





## العشاق كثرون.. والحبيبة واحدة

# فيروز

الليل وشاح صوتي...

قبة السماء من فوق تحمل قمرًا هلالياً ونجوماً ترهق الأفق... سقطت واحدة على باب القصر بثوب أحمر وأتى معها النغم «الفيروزي».

باحة قصر بيت الفزولة امتلأت بعشوة آلاف شخص التهبّت تصفيقاً لسيدة الصوت فكان «ليلاً أميراً» وكان «ليلاً فيروزياً» دير القمر عاصمة الأمراء من الأنام... ومعقل الشهابيين يحضن أميراً أتت إلى الألفية الثالثة لتذكر بأجداد كل للواء الذين غادروا وبقيت هي ترصع الليل وتكرع بغماء مروا.

هكذا بدت «فيروز» وهي تمثل على أدراج قصر بيت «الدين» المهرجاني، وأندام أكثر من خمسين عازفاً بقيادة المايسترو كارن دارجويان، وآلهان زياد الرحباني الشاب يحمل لهاب اللحن ونطقه، فكان ليل من ندى ونغم.

وقعت فيروز كوردة جورية بهامتها العطرة تنثر الأريج فيطيب السكّر ويطيب الفرح، ومن أرسلت أولى كلماتها «لا أنت حبيبتي ولا بيتنا سموي...» انطلقت الحناجر فرد الصوت أنت فيروز الحبيبة الأولى لن تنساك يا ساكنة در الخلجانا

كانتها المتواضعة أحتت عتقها وأكملت بنشيدها الملائكي، والناس للكر مجر نفس يخاف حتى أن يلهث حتى لا يغشوا على همس الحنجره الرقيقة.

فيروز بطلتها في مهرجانات بيت الدين التي اختلعت حفلاته كانت أكثر من صوت وشخص صارت رمزاً يحمل الجميع إلى أسكن الحلم المستعصية التي تعرف كيف نغزلها، والتي استطاعت أن تفرخ في أذهاننا كل هذه القدرة على السمع وكلفتنا نسمع أصوات أرواحنا.

طاب السهر يا جميلة صرخ أحدهم حين امتشقت قامتها في حضورها الأولى واشتمل الحفل كثيران ساكنة تمن لحظة الاشتعال... حين أحتت فيروز رأسها الأنعام صار المكان ساحة عتمة، تضئحه أسطورة لا يتهى زينها.

فيروز الصوت العتيق بدا متجدداً، مترنماً يصرف كيف بطاول كل النوات ويوطع كل الأنعام، حنجره نغمية لا يفت بريقها، فزياد «ابنها» الذي أعاد توزيع كل الأغاني التي غنتها فيروز في بيت الدين بدت وكأنها تعيها لأول مرة لو شئنا أن نلحظ سحرها وكأنها تغنيها لألف مرة حين نعرف كيف تصيب الشجر الصميح، من القديم غنت «ببتلج الذي يتشمس العني» ومن الجديد أبصراً «اشتقنك» لزياد غنت، وبين هاتين الحطتين التريفييتين خط واحد، أمطت فيروز من فوق صهوة عطائها الذي لا يفت، ولا يتلاشى.

الحفل في بيت الدين لم يكن «فيروزياً» بالمعنى الحرفي للكلمة بالرغم من أن حضورها طغى على أي شيء آخر، بل كان حضوراً مميزاً لأصنام زياد أبها، الذي أتى يكمل مشوار الرحبانية في شق طريق الفن النسيقي واللحن، محملاً اللغة اليومية، وزعم الحياة إلى همس يصعب سكه في أغنية ولحن.

كل شيء يتغير... كل شيء يتبدل.. إلا هي بدت معلقة على خيرة أكثر من خمسين عاماً في أوساط النغم قاهرة على ابتداع الأفضل، وتقديم الأصن كأنها لا تشيخ، فتضيف إلى أسماعنا سمعاً، وبقي قلوبنا حباً مقنعة موهبة مطروعة على مرافقة أي توزيع وأي موسيقى جديدة، وهذا ما حدث مع التوزيع الجديد «والكان» التي يقدمها زياد، وكاته النليل المقاطع على أن فيروز لاتزال ندية، خاربة من زمن وصباتي قديم، دلالة في عصر السرعة، مولدة عصرها الخاص الذي يشبه الإنسان في كل زمن، فلا تتبدل ولا تتغير.

■ بيروت - أحمد أسعد



# زوال من باطن الصمت



د. عادل صادق

ليس بالكلمات وحدهما يحيا الإنسان، ففي الصمت حياة، وفي الكلمات ميتة، أو تبحث على الموت، ومعظم الصمت ينمض حياة. حتى صمت الأموات له معنى أو لعل أذناننا لا نسمعه.

وأي صمت له معنى حتى وإن كان للمعنى أن ليس هناك معنى، فيكون حينئذ معبراً عن اللامعنى.

وفي الأصل كان الصمت، فالصمت سابق على الكلام حين كان الهواء يشمل الكون، حين كان هناك لا شيء، إلا المكان والزمان، ثم خلق شيء، وأعقبه خلق شيء آخر، وحين وجد شيئاً، وجدت بينهما احتكاكاً ثم خرق الصمت الكوني، سُمع أول صوت، وكان المعنى هنا بدء الخلق، وكان المعنى الآخر هو أنه ما وجد شيئاً إلا وجدت بينهما اصطداماً، ما نتج عنه أناة، فإذا لم يحدث الاصطدام عاد الصمت مطبقاً. إذن الصمت يقبل شيئاً، الصمت يقبل حدوث التصادم، لكنه لا يستطيع أن ينفي وجود الأشياء، حين تعددت فيض الأشياء كتب عليها التصادم، وبعض الأشياء الأخرى تباعدها من بعضها البعض يعوق التصادم، فتظل مشتركة في مؤامرة الصمت، لكن فكرة احتمال التصادم تظل قائمة فتنبهت على الخوف، ففي بعض التصادم فناء، وأي مخلوق يخشى الفناء فناء الشيء يلغى الكيان، أي عاد إلى اللاوجود، أي لا يتصل مكاناً، فيفقد كل تأثيره.

وأي إنسان حتى وإن كان بين من صخب الحياة فإنه يرتعب من صمت القبور، فلهذا لا نسمع، تهاويل الأصوات، ولا نسمعان مع من يتهاويل، وبذلك إذا ما كنا أصلاً قاندين على التهاويل، أو إذا كان تهاويلهم من طريق الكلمات، ويصلن الإنسان المرتعب نفسه بل الموت ليس فناء، بل هو وجود من نوع آخر، وجود نحن نجهله، وجود له حيزه المكاني وزمنه الخاص، ثلاثة الخلق تظل موجودة وهي الوجود، والمكان والزمان، إذن لا عيب أن نتبع القبور بالصخب وإذا كان الصمت من صخب الحياة ممكناً عن طريق الموت، فكيف الهروب من صخب الموت.

مرت بضابطها هذه الأفكار وهي تقود سيارتها عائنة إلى البيت بعد أن اسلمت نفسها تماماً للرجل الذي تعرفت إليه منذ أيام قليلة فقط في حفل خاص. حالة الاسترخاء النفسي والجسدي التي كانت عليها سمحت بالتأمل التافذ، وتوارد الأفكار التي تدور حول الحدث المهم، الذي عبرت عنه لتوها، وتدور أيضاً حول حياتها قبل وبعد الزواج وصولاً إلى الحاضر، وهي تقود سيارتها في هذه اللحظة عائنة إلى البيت، ساعداً على ذلك تلك الموسيقى الساحرة التي كانت تنبته من راديو السيارة مصغية بأصوات غنائية بلغة لا تفهمها، ولكنها ترانيم صلاة في حديد تنثني بها روحها للمشقة دائماً إلى الموسيقى.

وقبل أن ضمعت لها بلن تدب مفتاح شقتها في الباب، لتدلف إلى حيث تتلقى عيناها من عيني زوجها الجالس خلف مكتبه بجناح كتابها، فلنسترجع معها الحدث المهم والأول من نوعه في حياتها.

منذ أربعة أيام لتحميداً، كانت في حفل صغير في مكان ملق في أحد الفنادق بمناسبة توقيع عقد تجاري للشركة التي تعمل بها مع شركة أخرى لم يصلها زوجها كخمس إلى مثل هذه المناسبات، وبالنسبة لم يكن قد مضى على زواجها أكثر من خمس سنوات، أو بعبارة أخرى تعني بمعنى معين لم يكن قد مضى على زواجها ليس أقل من خمس سنوات، وصلت إلى الحفل متأخرة، بينما كان الرجل الآخر من الشركة الأخرى يلقى كلمة ترحيب، سمعت صوته قبل أن تراه، والوهلة الأولى شهدا شيء، وفي الوهلة الثانية بينما هي تبحث عن مكان لتجلس فيه، وصل إلى عينيها بعض كلماته تحمل معنى باهياً، فربعت رأسها إلى حيث يقف على النخلة، فطالعت رجلاً مهيب المنظر، ورثب القدر في تلك اللحظة الحاسمة في حياتها أن تلتقي عيناها بعينيها، ولا تدري له لفت نظره إليها جمالها، لم لأنها كانت

أخر القاصدين؟ وأثارت جليلة وهي تبحث عن مكان، لكن الأهم أنه آمن النظر ناحيتها بشكل لافت تسبب في إحرابها، فدارت وجهها تقائفاً لنظرها، وإلى إنشاء تناول الطعام اقترب منها، وفي دقيقة أو أكثر تبادلوا وسيلة الاتصال بينهما، وكفهما كأنهما قد اتفقا على ذلك في أثناء تبادل النظرات الأولى، لم يملها الليل لتقرر امرأة، فافصل بها وتحدد موعد اللقاء الأول.

وقد تسرع فتنبهت هذه المرأة بأشياء بجسم أبسطها أنها امرأة سهلة، لكننا يجب أن نقر بعض الشيء، فهذه المرأة التي وصلت إلى سن الثلاثين لم تعرف في حياتها رجلاً آخر غير زوجها، كان الزوج هو الرجل الأول في حياتها، وكان بديهي أن يكون الأخير مع مثل هذه المرأة المحافظة التي نشأت في بيت متخف بكل ما هو طيبه، وظلت خمس سنوات بعد زواجها ملتزمة بكل ما هو طيب رغم الظروف التي سنكتشف عنها بعد لحظة واحدة، حيث تدري الدهشة على وجه الرجل الآخر رغم خضوعه الفص، لأن المرأة المنزلية التي كانت بين يديه مازالت عزباء، وكان هو أول من يكبرها، وكان هذا واضحاً حتى لمن لم يكن خبيراً، إذن امرأة لا يخطئ حتى من كانت هذه هي المرة الأولى في حياته.

نظر إلى وجهها فلم تلبس عبادات إلى إغماض عينيها حتى لا يتوقف استمتاعها.

الغريب أن هذا كله حدث في الموعد الأول، حيث أخذها في البداية إلى مكان عام، لكنه بعيد عن الانتظار، لم اقترح عليها الانتقال إلى بيته الذي صنع لمش هذه الأغراض، فلم تمنعه، وأدنى أدهش الرجل أيضاً أنهم لم يتكلموا إلا قليلاً، كان الصمت هو الغالب معظم الوقت، لكن كان هناك نبض قوي يكشف عن حيوية بالغة، أحس بإعجابها به، ومسورها للقاء، ومتعدها بين أحضانها، وقبل أن يفتقرا، تجد موعد اللقاء الثاني في نفس المكان مباشرة.

نعم تعود معها الآن في سيارتها التي تضعها في زمة الأتربة، يتعلم كانت هادئة تماماً بلق أي أن دم، وكان ما حدث أمر معتاد أو أمر مطلق، أو أمر حتى طلق وضعه وانتظاره، حتى وقع فلم يصدر أي جلبة، وإنما تم في هدوء، غلف الصمت معظم الوقت، كان الصمت يعني أن كل شيء كان متسقاً عليه، دونما كلمات، وكلمة سيناريو تحدث فيه غلطات والمعلق والكلمات التي تصدر عنهم والمختصرات التي أدنى حد إذا كان يكفي ما توجب به الوجود نافذة ما تعتمد بل التفسير.

تعود خمس سنوات إلى الوراء، حين طلق باب أمرتها شاب سبقت سمعته وشهرته مجيئة إلى الدار خاطباً الابنة الوحيدة. كانا متساويين، وإن كان يفوقها في علمه وشهرته كمالاً، أضاف إلى فهمنا لحقائق الكون، وكان سخيّاً، وكانوا أكثر سخاء، وتم الزواج سريعاً، وفي الليلة اللاحقة أطلق دونهما الأب، وبخطوب قلبها لما هو قديم، حيث كانت معجوبة للغيرة، وأم يحدث شيء، فاطمأنت حيث كانت متعجبة، وجاءت الليلة الثانية مثل الأولى، حتى وصلنا إلى الليلة العاشرة، وظلت الأم، وكذبت الابنة. إن كل شيء قد تم، لكن شيئاً لم يحدث، لم يقربها على





قبل النوم، وفي العام الأخير السابق على الحدث المهم، رفضت قبلته، ففهم أن غرائزها تزداد، وتذكره له ذلك، حين قررت أن تنام في غرفة منفصلة، وفي صباح أول ليلة لها في غرفتها ثلاث أعينها وقتاً أطول مما ينبغي دون أن يرمش أحدهما، لكن هذا الخطر لئلا يمتد أن تزجأ.

فهم من حينها أنها متعبة، وذهبت من حينها أنه يسمح لها، لكن بشرطين: ألا يعرف ولا تتركه، وكان كل يوم ينتظر عودتها في البهر الكبير ويطلع حينها عن بعد، فيعرف أنه لم يحدث شيء، فيبادلها نظرة اللامتحان أنها مازالت صابرة.

إلى أن جاء اليوم الموعد، وسكنت نفسها: لماذا هذا الرجل بالذات؟ هل صديقه؟ أم أفكاره؟ أم حرايته؟ أم شدة احتياجه في هذا الوقت بالذات؟ أم شدة اليأس فارتأت أن انتحرا؟

فالخيانة انتصار الخيانة تلويح إرادتي للروح، الخيانة عذاب لذات الأمة أن تخون أو اقتل نفسي، فالأمران يستويان، حبيبت الدموع رؤية الطريق، لكنها استمرت في قيادة السيارة، وحين وأجهته وهو خلف مكتبه فهم كل شيء، وأطرق.

وبينما هما يجلسان إلى مائدة العشاء، استقرهما الصوت الناشئ، عن احتكاك أدوات الطعام بالأطباق، وفيهارة رات اللامعة تهتز بمنه، واتحدر من فوقها الأطباق، وتتساقط قطع الأثاث، فتمسكت بذراع زوجها، بينما هو يحملها رأت الكثير تسقط فوق رأسيهما وراحت في غيوبة.

وحين انقادت في المستشفى، عرفت أنه لم يكن هناك لرزال، فعجبت كيف يضطرب باطن الأرض دون أن يدري بذلك أحد غيرها ■

الإطلاق، وإنما كان يقبلها في جبهتها ثم ينام، ولم تطلق، لم تسلك، وتصارحما بالنظر، هذا هو كل شيء، هذا هو كل ما أستطيع أو أنا لا أستطيع.

وحيث بقيت بابتلة نظرات من نوع آخر، عتاب شديد... لماذا؟ لماذا أقدمت وأنت لا تستطيع؟ فانت حتى لم تحاولي، إذن كنت تعرفه، كنت تعرف أنك لا تستطيع، مقبول أن يحاول رجل فيفشل، المحاولة تنفي أنه كان وثاقاً من أنه يستطيع، ولأسباب ما لم يستطيع، إذن هو رجل صادق، يستحق شرف المحاولة، وليس ذنبه أنه فشل، لكنه لم يحاول لأنه كنت تعرفه، إذن لماذا أقدمت على الزواج؟ فهم كل نظراتها، وبانديها نظرات اعتذار، لكنه لم يقدم تبريراً للعلته.

لم تقل نظرات الاعتذار، وفحسب لأنه لم يقدم لتبرير، حملت نظراتها إليه القصي برجات الغضب، قالت له في نظراتها: لا يهمني عجزك، لكن الذي يهمني أنك كذبت، والغريب أنك تتمتع بصفتها جميلة عبيدة، ولا يمكن أن يتفق معها أن تكذب، إذن أنت كذبت على نفسك، كذبت على نفسك وأنت لا تعرف أنك تكذب.

نظر إليها باستسلام وكأنه يقول لها: اعلمي ما تشائين، لك الخيار، لك الحق في أن تتركيني، لكن أرجوك، لا تقطعي، لبق معي، أنا أحتاجك، أنا أحبك، ألا يكتفك جنى لك؟ سافعل كل شيء لإسعادك.

وفي نظرة جانبية يامسة قالت: سألقي، ثم قالت لنفسها: فلنكن حياة بلا جنس، فلنا أصلاً لا أعرفه.

وهضت الحياة، عاماً ثم عام، واتسعت شهرته، حتى وصلت إلى أيمانك عديدة في العالم، كان يجلس إلى مكتبه ساعات، وفي عمله ساعات مضاعفة، كان وسيماً ومهذباً، ورفيقاً وحنوناً وودوداً، لكنه كان عاجزاً، ولم تكن تحظى منه إلا بقلة ما

## مبادرة من الصندوق الاجتماعي للتنمية:

# 120 شركة هندية فى القاهرة



■ واحد من مشروعات الصندوق للتنمية

تستضيف القاهرة فى الفترة من 23 سبتمبر وحتى 26 سبتمبر الحالى معرض الهند وتكنولوجيا 2000 والذى يعد ثمرة التعاون بين الصندوق الاجتماعي للتنمية وبين الكثير من المؤسسات الهندية مثل مجلس تنمية الصادرات الهندية ومجلس تنمية صادرات التكنولوجيا والكمبيوتر والبرمجيات الهندية وذلك لتنشيط التعاون المصرى الهندى فى مجال تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة لما تتمتع به الهند من تقدم وتنوع وتدرج فى التكنولوجيا من أبسطها إلى أدها وأعدها الأمر الذى ييسر للشباب الاستفادة من ذلك للترج لتنمية خبراتهم وفقا لقراراتهم المختلفة والمنامية.

■ القاهرة - أحمد صابر

والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتنمية المشروعات الصغيرة ويهدف العقد إلى الإسراع فى تحقيق النمو الاقتصادى المتوجه نحو التصدير وأيضا كما يشير د. حسين الجمل إلى نقل خبرة الهيئة الأمريكية إلى الصندوق الاجتماعي فى مجال المشروعات الصغيرة من ناحية التدريب والتطوير ونقل الخبرات التكنولوجية وتكوين شبكات الدعم التكنولوجى وإدارة الأعمال الصغيرة وتقوية دور المرأة فى امتلاك وإدارة المشروعات الصغيرة وتكون لهبة تيسير مشتركة لهذا المشروع من الجانب المصرى والجانب الأمريكى برئاسة د. حسين الجمل أمين عام الصندوق الاجتماعي ومباينة الفاريز رئيسة الهيئة الأمريكية للأعمال الصغيرة لوضع الخطط التنفيذية ومتابعة تقيم الأداء.

وحول الغرض من إقامة شبكة المراكز المصرية لتنمية الأعمال والتكنولوجيا للشروعات الصغيرة ودعمها بالخدمات الدولية مثل الأمريكية والبريطانية يشير د. حسين الجمل إلى أنه انتهاز الأسلوب النظمية الموحدة لتوفير خدمات العمل الصغيرة وتسويق وبيع منتجاتها وتوفير خدمات متخصصة فنية وتكنولوجية لتحديث عمليات التصنيع ورفع مستويات جودة المنتج النهائى وتأهيل المشروعات الصغيرة للحصول على عقود حكومية وتقديم أفكار وحلول مبتكرة للأعمال وتصميم مراد ترقيعية، وترويجية للمنتجات ورفع قنوات تسويق جديدة والترويج لنظام الامتياز التجارى والشراكة لتوسيع الأعمال من خلال الاتصالات الشبكية والإلكترونية والإنترنت وتوفير المراكز الاستشارات الفنية بشأن الآلات والأساليب الحديثة واستشارات لتصنيع المنتجات بمعدل أسرع وتكلفة أقل وجودة أعلى كما تقدم المراكز دورات تدريبية لاستخدام الكمبيوتر وبرمجيات العمل وعرض عمل عن دراسات الجدوى والتحكم فى جودة الإنتاج.

يقول د. حسين الجمل أمين عام الصندوق الاجتماعي إن هذا الغرض يورث العمل المصاحبة له تانى فى إطار السياسة التى وضعها ويوم بتنفيذها الصندوق الاجتماعي للتنمية للفرش بالتنمية الشاملة للشباب وذلك بتوسيع قاعدة المشروعات الصغيرة المتطورة بمستلطف انشطتها بما يتيح الفرص للمشروعات القائمة للتوسع على أسس تكنولوجية وعلمية سليمة وذلك بصحبان أن الميل الطبيعى للإنسان نحو عمل ما بعد الفطرة الأولى والأساسية فى طريق النجاح.

ويشتمل المعرض على منتجات وأدوات ومعدات هندية لحوالى 120 شركة من مختلف أنحاء الهند ويصمم المعرض مجموعة من الماحضرات وورش العمل يقوم بتنفيذها ممثلو الشركات الهندية للتعريف بشركاتهم وأنشطتهم المختلفة ومناقشة سبل التعاون مع الجانب المصرى وكذلك الإجابة عن أسئلة واستفسارات شباب المستثمرين المصريين ويرى د. حسين الجمل أن المعرض من الناحية العلمية يشكل قاعدة علمية ممتازة لعقد لقاءات بين رجال الأعمال الهنود ونظرائهم المصريين كما أنه يعتبر فرصة ثمينة لتنمية التعاون مختلف أنماطه سواء فيما بين الدولتين أو بين المستثمرين من مصر ونظرائهم من الهند لإقامة مشروعات مشتركة وإنتاج مشترك ليس فقط للسوق المصرية ولكن أيضا للمنطقة ككل وبإزالة تنمية الصادرات المصرية تماشيا مع توجيهات السيد رئيس الجمهورية وسياسات الحكومة المصرية.

ويتوقع الخبراء والعارضون الهند أن ينجح المعرض فى خلق فرص نابعة من قدرات السوق المصرية الواعدة فى إنشاء مجالات تعاون مشتركة بين الصناعة المصرية والصناعة الهندية

من جانب آخر وفى ظل مبادنة مباركة آل جور للشراكة فى التنمية الاقتصادية تم توقيع عقد بين الصندوق الاجتماعي والهيئة الأمريكية

التاريخ السري لعاشق  
جاءت «كلبظزاد»

# الملوك

لحظة السحار الكون

مواال جعود قديم

في الصعيد الجواني

ساعة .. خطوة .. خطوة

# دين أولاد الذوات

ميادة العضيض

## الضالعة

تزوجت والدتها بعد أن طلقها أبوها وهي رشيعة الزوج رجل غني ذو مركز اجتماعي ونقل اقتصادي، أنجب من زوجته الجميلة جداً، ثلاثة توائم، نشأت على ضرورة أن تكون كما مهملاً، ويكفيها أنها وجدت بيتاً ومن يصرف على تعليمها، وكسوتها، الأم اندمجت تماماً مع أسرته الجديدة، وحاولت تجاهل ليول الزوج السابق، حاولت دوماً أن تسكت صغيرتها وأن تبعد عنها عن عين الزوج وأقاربه، أخفقتها في غرفتها المنزلة عن بقية غرف نوم الأسرة، تلك الأسرة التي حاولت أن تنساها أو ربما نسوها فعلاً، فلم يمسأل أحد يوماً عن براستها، وكان عليها أن تتعامل وحدها مع جميع تفاصيل حياتها، وعندما أصبحت فتاة باهرة الجمال، تمتد الأم أن يتي من يأخذها وينتهي قصتها تماماً، وقد اقتنعت الفتاة بضرورة أن

ورب كل يوم في لعبة جديدة، وكل يوم خيانة جديدة، مع من هي أدنى منها على جميع المستويات، سمعت إلى الإتياب حتى يعود إلى بيته، وكانت طلبة جميلة، لم تلت انتباهه تماماً كما لم تعد لها تلت انتباهه، حاولت أن تثير غيظه، لكنه مفرور يصرف أنها ملكه، وإن يجرى أحد على الاقتراب، هدته برغبتها في الانفصال، وفي قلبها تمتد لو شعر بالتمرد وعاد إليها، أخبرها أنها لو أصرت فسيحقق رغبتها، بحثت عن عمل مرموق وظلت أن تجعلها العمل سيجهل يحترم وجودها على الأثر، لكنه أمر على تجاهل جميع المحاولات، أمر على أن تظل تحفة جميلة ترزين منزله.

وفي النهاية فكرت أنها في حاجة إلى قوة عطش تميده إليها.. الله، أقبلت على دروس شبيهة للنادي، بكت بين يديها، أخبرتها عن الأمها وهي ترى أحلامها تظير زواجها بمن في تجاهل لجمالها، وبين يدي الشبيخة ظلت عن أحلام الشهور، لأن السعادة تكمن لا في حب الذات ولكن في حب الله،

وعدت الله كل ليلة أن

يصعد الزوج

الشارود.

جيل جديد يملك الكثير، ومع ذلك لا يشعر بالسعادة، يفقد شيئاً يصلح مع واقع ولا يأسه، يسمع عن الله ولا يعرف الطريق إليه، لا يجلس أمام شيوخ القديسين ولا يستمتع بالفضائل التطبيقية التي يتناولونها بصوت رقيق، لم يجد إجابة عن أسئلته الملحة اليومية في خطب الجمعة أو في الصحف الورسمية، جيل فقد الثقة في الآباء والأساتذة والشيوخ الرسميين فقرر البحث عن شيوخ من نوع آخر، شيوخ مدرن، ليسون مثلهم، يتحدثون مثلهم ومنهم، لا يربوهم بالتأثر، ويحيوهم في الجنة.

شيوخ من نوع آخر، ابتعدوا نهجاً جديداً من الخطاب، رآه مختلفاً، جو الخطاب لنفسه مختلف، في الشارع داخل السيارة في شقة، أو في النادي بعد مباراة استكشاف أو حمام دافئ، بعد «الساونا» و«الجاكوزي».

شيوخ فهموا سر «الصنعة» وحاجة الصنوع، ولم يخلوا من إلقاء الذكوات أو مناقشة القضايا السياسية على الموبايل أو على الملأ.

جيل من القشيب ليهي أسبابهم التي جعلتهم يبحثون عن شيوخ جدد، وجيل جديد من الشيوخ خلقهم الحاجة والزمن ورغبات المؤسسات للرسمية جيلان في جيل واحد لا لديهما ولكن نحاول فهم مبررات وجود كليهما.

ما الذي يشغل الجيل الجديد من قشيب؟ ما استيقظهم من هم؟ في هذه السلسلة نعرض الحكايات:

## الزوج الشارود

كانت تشعر بأنها الأمل والأثري، نرجسيته العالية، جعلتها تبحث دوماً عن نظرات الإعجاب أراد أن تكون نجمة بمعنى الكلمة، تتعلق بها العيون أينما أتجهت، حلمت بأن تكون فتاة إعلانات أو مثلاً، حلمت بالمشهرة، بصورتها على أغلفة المجلات، ولكن مركز عائلتها الاجتماعي والثقافي، منعهما من استعراض جمالها بهذه الوسائل، وفي أمامها حل وحيد، زرع جانبها تصبح محط أنظار الجميع.

تزوجت رجل الأعمال الشاب الوسيم، نجم المجتمعات وعضو أكبر النوادي، الذي يسعى الجميع للظهور معه، افتتن في البداية بجمالها وثقافتها، غرقت في حبه ووعدها بالمشهرة بعد فترة قصيرة من الزواج، أصبحت ثرى ولكنها مهمة لقد امتلكتها تماماً وانتهى الأمر



يأخذها أحد ما، فكانت كلما لاحظ أمامها فرصة تثبّيت بها وتثبتت به، لم تترك طوال الليل والنهار، عندما كانت تتفبّج عن المنزل لأيام لم يفكر أحد في سؤالها أين كنت ولا لماذا عدت، كل من تثبّيت به رفض تماماً فكرة الزواج، وتُهرّب منها بوضوح أو بدبلوماسية.

حتى جاء زميلها في العمل، الشاب اللطيف اللينين المسيطع جداً، القادم من ظروف أصعب بجمالها الواضح، ثم بوجهها العذبة النათية، أعجبت فكرة أن يدفعها إلى اللقوة، كما حدث مع تاتيس، فرض عليها اللقوة، أين ذهبت؟ متى عدت؟ لذا تركّبت هذه الغلاب الغاضبة لا أنزل لحمام السباحة، لا تشارك في سهرة الأسرة الصاخبة، الأضيء غرقك.

أقربني هذه الكتب، لأول مرة تشعر بأنها كيان هناك من يرغى في الحفاظ عليه، أحبرها برغبتي في أن تضع الحجاب وضعته بلا تردد دعماً إلى حضور دروس دينية لتشيخ شاب، سوف يساعدني على التوبة، ومع أنسياب كلمات الشيخ في أذنها، يكت صرخا كله، فرحت بفكرة التبتل وحرمت على أن تصبح إنسانة جديدة، فرحت بهذا الدين الذي يتعامل معيما بكل هذا الحرص، الذي يدعوها لاحتزام جسدها وقبيلها وعظما.

### كتفها الطويلتان

منذ أن كان في العاشرة من عمره لم يتوقف يوماً عن التساؤل عن سر هذا الثراء الماجي الذي أصاب أسرته، وعن سبب تركهم لحبيهم الشعبي ومزناهم اللطيف، والسهلة، وسكنهم في هذا المنزل الضخم في الهندسين، وعن سبب تركه لمدرسته ونهايه إلى مدرسة أخرى مرسوسة فيها لأبائه.

كلما كبر قليلاً كان يهرب من مدرسته الأثرياء، وينتظر استغافه القدامى للعب الكرة القديم في حية السابق، كلما كبر، تشتمت دافئة فكرة رفضه لكتفني أمه العائزتين، الكاس على يد والده وبعوات عشاء العمل في منزله، التي تشاركها أمه وأخته استغاف الأب الضحك الصارخ، كره أن يسود ليلاً من ملهى ليلى، ليبدد السهرة في منزله

■ مساعدة لا تعبر عن حالة الفراق التي يعيشها بعض أولاد الدوات

لم تنته والراقتصبات والطربين وتجوم المجتمع يملكون المنزل بالبخان والزوجة، هرب من كل هذا المصعب، أحياناً إلى صنف أكره منه، وأحياناً مع سحابات نضان البانجو، جرب جميع وسائل الهروب، رفض أن يلقى استغافه إلى منزله ويرين ألقاً واما مصدر عاره اللطفي القاتل.

وعندما مات مرة وواجه والده، واجبه بضرورة نفيه لاستكمال تعليمه في الولايات المتحدة، رفض وأطعن العصيان، ترك منزله، غرق في الخدرات، فكر في قتل أمه وتسمويف أخته، ظهرت تقاليد عبادة الشيطان السرية فغرق فيها، ولكنه لم يستطع الهروب من إلحاح الفكرة عليه، فكر في الانتحار رجاءاً شعر بخوف شديد من الله، فكر فيه سيجانه لأول مرة، فكر في لقائه، شعر برغبة شديدة في التقرب إليه، اتجه إلى المشايخ وأحداً بعد الآخر في البداية لم يفهم كلامهم، وأخيراً نساء أحدهم إلى حضور درس الشيخ الشاب، آمن برسائه بدأ يفهم ما يقال، يكي حتى أجمع الحاضرين حوله، قرر أن يعتزل أسرته وأن يطلق عليه باب غرفة، وإن يكفى بالوعة لهم بالديلة ليل نهار، أما ما فازلت حتى اليوم تترك أبواب المشعوذين والجنالين، نجحت عن وسيلة لك العمل الذي عملته صديقته الماهرة لأبنائه، لتطه يكرهها ومزناهم.

### ليس إلهياً

والدها استأذ جامعي، سبق أن دعت الجماعات الدينية إلى هدر زرع من قبل، تعرض لأكثر من محاولة للقتل، الأم فنانة تشكيلية رفيعة ولكن، وهي خريجة الجامعة الأمريكية في منزلها الدين هو الإزهايون، وعندما ساندت إلى الولايات المتحدة لاستكمال دراستها، واجهتها نظرات الريبة من زملائها، لقد أتت من بلاد المتخلفين، القتل، الإزهايون، المهجين، عندها شعوروا بالخجل من أنها مسلمة، تصات هل يمكن أن يكون الدين مرافقاً للإرهاب وسفك الدماء وذاب الفقير، أرادت أن تعرف ما معني أن تكون مسلمة؟ عندها عادت إلى القاهرة فبرت أن تعرف وأن تسمع وأن تناقش رجال الدين.

سمعت أشرطة للكاسيت التي وقعت في يدها، رفض رجال الدين الاجتماع إليها قبل أن تضع غطاء على رأسها أولاً فرفضت أن يكون غطاء الرأس شرطاً للقاء، سمعت محاضرات المشايخ في قاعات المساجد، أزداد شعورها بأن هناك شيئاً ما جافاً ومبيداً تنمأ عن الحياة خارج جدران هذه القاعات، أرادت أن تشع بالفخر لأنها مسلمة، أرادت أن (تقع عين) من يقول لها إن الإسلام دين إرهاب، وأخيراً أخذت إلى طريق الشبيخة الخلفه جيداً، التي تتحدث ثلاث لغات وقرأت في مختلف الثقافات وتأثرت حولها الأقاويل، وتعرضت لسجن أكثر من مرة، وأوقفت عن تقديم الدروس.

حضرته دروسها، رأت من خلالها الدين بشكل مختلف، لأول مرة تسمع كلاماً يفهمه ويقتنها، لأول مرة ترى الدين من زوايا مختلفة، فهو ليس أن تليس

خيمة ولا أن تعتزل الناس، ولا تكفرهم، الدين أخلاق، سلوك، رحمة، تقدم، خلاص للروح، حب للجميع، واحترام لذات.

### في انتظار لقوم الغالب

منذ أن خلقت وهي في حالة انتظار للعريس، وفرت لها أسرتهما القليلة جداً المكيفة أفضل وسائل التطعيم، عملت على إثبات تميزها العلمي والعملية وقدرتها على تحمل المسؤولية، ولكن العريس لم يأت، أرادت أحدث خطوط الموضة، قصرت الجيبية وأسرت في وضع العطر والماكياج، لكنه لم يأت، ناقشت زملاها في السياسية والاقتصاد والحياة ولم تلت نظر أحدهم، اشتركت في الجمعيات النسائية ووافعت من حقوق المرأة، تحدثت في الندى مع من تعتقد أن لديها أبناً أو ابناً يصحح للزواج، عن مهاراتها في الطبخ والعناية بالزنا، ولم تقدم إحداهن لها مرسى، تابعت بأصول أسرتهما الزرية وما أحضرها لها وأدادها من أموال مستغرق على العريس للامول، ولم يقدّم أحد.

وفي النهاية توجهت إلى درس الشبيخة، واقتنعت بروشع الحجاب والألوان العيني الشديد، ومزالت في انتظار أن يأتي الغالب.

### البعث من الروح

لم تستطع تجاوز مسألة موت شقيقته الصغرى أمام عينيها، لم تعد تستطيع أن تلخص جفونتها دين مقيم أو مسيء، في كل لحظة تواجها تلك اللحظة التي كانت فيها، أختها تعلق بنظاتها كانت مسترخية في مائدة صديق جديد، عندما علق طرف البطلون بقصبي حديدى مدبب فحاولت جذبها، فجذبها هو بدور الموت، لا تستطيع أن تتسي مشهد والدها، وهو يسرح بإلقاء ملاءة لن تجمعوا حول حلة أبنته ويصرخ فيهم غلوا جسما استرو البتني.

مشكلتها أنها عندما سالت أين ذهبت أختها، قالوا لها عند الله، وعندما سالت وهل سيقيتها الله لديه، وهي التي لم تعرف يوماً الصلاة، قال لها بعض شيوخ الدين إنها ستظل في العذاب المقيم، ذعرت فطفت في حالات مستديرة على تخيل عذاب اللين والمية التي ستشوق جسد أختها، وأصبحت حياتها كابوساً لا ينتهي، إلا من وسيلة لخلاصها من هذا المصير، إلى أن حضرت دروس إحدى الشبيخات في الدائى، ففسدت لها الله الرحمن الرحيم سيرهم أختها، فهو سبحانه قادر على رحمة جميع البشر، على بيها تلمت لأول مرة الصلاة، وقامت أمها بعمرة من أجل الشقيقة للنهاية، وقرأوا لها القرآن وأمرت الأميرة أن روي الابنة في مكان أرحب بكثير من الذي كانت فيه.

تلك كانت أزماتهم ومهمهم التي دفعتمهم إلى أماكن لم تكن يوماً موضعاً لتلقى تعاليم الدين وتعليمه، لأن يمكن أن نفهم ماذا جئنا؟

■ السؤال القادم نحاول الإجابة من خلال قراءات ملاحق وتقريرية شيوخهم الجدد ■

## الصعيد الجوانى (2)

# موال جحود قديم

محمود الكردوسى

شيخ البلد أن يواصل غاراته الليلية على «سناجق» وهو مطمئن  
كان يلاخر بانها عشيقته، وبانها لا  
تستطيع أن تستغنى عنه. وعندما يلهب اللعل  
ذاكرة «بنهايم» يبه أبو الخير خصمه اللدود  
وعين أعيان الصنار، ويطلب منه أن يعود  
إلى صحراء جاهليته، يعاير به «سناجق»  
لكنه لم يعترف - حتى بين وبين نفسه - بأن  
وحيدها، ولذته كيدها «عليه» كان من صلبه.  
لقد كان رجلاً سليماً، نبياً، على ما فيه من  
صيت ومهبة، وراف عنه من راحة عقل  
ومعسة في الحق، ولولا أن جرف طوفان  
الآثار أبناء الأربعة أمام عينيه واحداً وراء  
الأخر.. من هذه أهل «عرب الناقة» شعراء  
أكذب من هذا الحكاية!

أخفى انتحار «سناجق» إذن جرحاً  
قديماً لدى «يوسف» نجل «بنهايم» بيهـ  
فحمل على «سعد الضاللي» - حفيد شيخ  
البلد - واتهم بالتواطؤ مع «هزان أبو رباب».  
لف «يوسف» على أقباط البلد بيتاً بيشاً،  
محاراً لثقافتهم بأن الوقت قد حان لاستعادة  
مجدهم وكسر شوكة الخلايلية، قال إنه  
سيختبر غموضهم وسيخوض انتخبات  
البرلمان. لا حيا في السياسة.. بل عدا في  
«سعد الضاللي» فهذه «سعد» بمذبة.

أنت تعرف طبعاً أن «سعد» أصح،  
حسنى وثاقه وتآكل عشاها قطة، لكنه -  
بالوارة - شيخ البلد، وكلاهما كثر وقد طناه  
«الجرير» - وهو أسرع من يصطاد في الماء  
العكر - بأنه سيكبح زحف إشارته. ولكنك  
تعرف بعد أن «اللسن تتابعه حين لا يخطأ»  
وحمل طلائع خزان إسرائرنا، يقف الآن  
على حافة النقص، وحيداً، صامتاً كعاجته،  
شامخاً إلى أعلى ديا الله... كل شيء  
ما زال على حاله.

الحكاية إن قديمة يا أبا شيعة!

بل أقدم مما تتصور... أسمع يا  
سعيدى  
ورث «يوسف» - أبا من جد - هوماً  
بفكره أن القبايط أصحاب البلد، وأنهم أدري  
بشعابها، كان جده الأعلى «منقريوس» يعمل  
مبشراً.. أى صرافاً - لدى شيخ العرب

جديدين، مسيك في المرح وممجهر على  
أطراف حلوان، وقليل من الجهد.. أفتح أهل  
البلد بأن مئين المشروبين العريبيين  
سيضخان ندياً في بيوتهم، لكنه يحتاج أولاً  
إلى سواعد من لحمه وبمه.. ثم إلى نصف  
مليون جنيه، ولم يكن أمامه سوى بنك القرية،  
وجمع كل مائتية أهل البلد واقترض  
بضمانها مئة.. سنتان.. ثلاث.. لا حس ولا  
خير، تضر «مان» وبترأكت فوائد الدين،  
فهجم البنك على الزنائب والأحواش وصادر  
كل ما يمشى على أربع.. هل تريد أن تعرف  
من الذى فاز بالصفيقة؟ «سيد الجريان»  
وبالسرور الذى حددها

لكن الجزء الأهم في هذه الحكاية أن  
صعداً فقيسة تسمى «سناجق» فقدت  
جاموسيتها، وكانت مصدراً وحيداً لارتقاها  
وسبباً قوياً لتطلقها والحياة.. مستغنى..  
ماذا فعلت «سناجق»؟ حسرت أن تشفق  
نفسها بحبل «طراحة» لتتلى من سقف  
فرقتها.. لكن السقف كان «مفوخاً» بحيث  
لم يتصل جسد أثقلتة المصرية وخيبة  
الأمل، فانهار فوقها، وجر طبعها بعد ظهور  
اليوم التالى مدفونة تحت الهدد، والدمع  
والجريد وقد حطم عروق خضب قصصها  
الصدرى.. شوق تدابير ربك: تعددت

الأسباب والموت واحداً

القصد.. كانت «سناجق» نصرانية،  
تعيش من صغرها على كنف شيخ البلد  
«سيد الصعيد الضاللي» رغم أنف زوجته  
المباهة «توبة صديق» ويقال - والجد باله -  
أن سعاداً أصاب شيخنا حين لاحظ بين  
ورفى «سناجق» ونهنيها بترجرجان، غاظلى  
بها وأحكم وثاقها وهي في لدهول، ثم ضرب  
شريفه، ويقال إنها كانت مستسلمة، ولولا  
خثرة الماء، ولم تكن تعرف من أين أتى، كما  
فرضت ومصرقت وجهها في ثراب حسيه  
واستحلفته أن يستر عريضا. لكنه ركعها  
والقى وحكم وثاقها وهي في لدهول، ثم ضرب  
ويهدى إلى حيلة ويقال إنه زوجهها - كما  
عقروا - وكان دعلاً زاهداً في عذرية  
السنون - لفارسته قرايط في حوض غريب  
السكة! ليعب أملاك «الخلايلية» وهكذا أتبع

نخل في الموضوع  
هل تعرف «سيد الجريان».. صانع  
الزيار والمواجير، وحارق القمائن.. الرجل  
الذى اعتاد أن يهرش ظهره في سن الجدار  
القبلى لرزمة شيخ البلد (ومسي لذلك  
جريانا) وكان يمسك بالكسبون أو الخلية  
لخفسراء، ويأثم في خطية الجمعة.. هل  
تعرفه؟ يسكن الآن في بيت من أربعة طوابق  
بالطرب الأحمر والخرسانة المسلحة، بيت  
أحلى من سرابية عابدين، ويتردى إلى  
«جلايل بيضاء» تقشى العين لشدة بياضها،  
ولا يأكل إلا «لحمة العربى» ويصلى الفرض  
حاضراً، ويشتري أرضاً.. هل ترضى لهذا؟  
«الدور» أن يوصل قسمة اللعينة في طين  
أسودها، وانفرض أنك سترضى - لفلل في  
خزنتك.. كيف.. وحيات الأرض لاتزال باسم  
حكك.. اتعجب حياً وميتاً عليه رحمة الله؟ -  
الا ينبغي أن تجتمع أنت وأعمامك على  
قسمة حق.. يبيع بعدها من بيع، يترع من  
يترع؟ أنت حتى لا تستطيع أن تقترض من  
بنك القرية إلا إذا «مجهت» أرضاً باسمك،  
ولا يمكن أن تكون «هزان أبو رباب» نورة  
«الضاللي» وأطمع سن أنهم.. هل سمعت  
عنه؟ لم يكن لديه أرض بطبيعة الحال، لكنه  
كان شأياً طموحاً، وسيماً وفهلوا.. ترك  
«عرب الناقة» وهو في الطهرين، واستقر في  
بورسعيد بعد أن تحول إلى منطقة حرة.. بدأ  
مهرباً صافراً، وصرهان ما استولى على  
صدائة مفتشلى وشبهات الجمر.. ثم لرجع  
ن قصص «نص ليه»، ضمنت له موقعا بين  
صغار أثراء المدينة.. لكنه تخلص منها بعد  
استنجر أو ثلاث.. لا أذكر.. وبدا يطق لنفسه  
طريقاً إلى مجلس الشعب قليل من الذكاء  
وكثير من دعم أصحاب المصالح.. هوب..  
أصبح للسبيل عرق في ذهب المغارة.. كبه  
الغور وأخذت العزة بضان أولياءه، نعتى  
ماخرجه بغضبه، يلغوه في كل كتاب.  
وبما أنه لا يملك شيئاً ليخسر.. «لا أصل  
ولا أخلاق ولا تاريخ، ولا حتى طير».. فقد  
عاد إلى «عرب الناقة» ليتعرج في أمثاتها  
وطبقة أهلها.. ويصطط أخيرة قاضية..  
«بعوت الزمان».. القصد بدأ يترجى لمرموين

القساوسة إن روحاً شيطانية تحوم حولنا، وقال آخر إنها لمة هذا الوافد الجديد.. وحى الوطيس، واشتعلت الصدور بالغل، وتلبت سماء «الدميرة بالواسوس، لولا أن أشاع بينهم «منقريوس» أن هذه ليست ديئناً، بل كلاب ملائكة!

كان الأتقان - منقريوس وخشيعة - يخلصان أحياناً في شرفة القصر، يتطلعان إلى تلك المساحات الشاسعة ويتبادلان حملاً واحداً.. إن تكلم الأبهة، وتؤول إليه بكارة هذه الأرض.

كفف «سلمان الخلايلي» أعمال تجارته، وكان سخياً وصارماً، لا يظلم ولا يسام، وخلال بضع سنوات أصبح هو الآخر من كبار تجار الصعيد وأعلام صيغاً، وكان لهيب الفجرة يزحف رويداً رويداً إلى صدر «منقريوس» فقد بنى «سلمان» لنفسه قصراً يقبض على «الدميرة» من حدها البحري، وبدأ يتردد على مجالس شيخ العرب «همام» وبهزيمة «همام» أمام قوات «مولى بك الكبير»، ثم موته كمدأ عام 1769، واستيلاء الأمراء المماليك على معظم أملاكه.. بدأ للفرعيين أن الفرصة باتت مواتية، وعلى كل منها أن يتحسس جراهب.. حاول «منقريوس» في تكتم وبداهة المعروف - أن يشتري حصة «الدميرة» (وكان مقدارها في ذلك الوقت ثلاثة فرائط) من «حسن بك مير» الذي آل إليه التزام مقاطعة «مساء» وتوابعها، بعد انهيار مملكة «همام» ولكن يصعب موافقة الأمير «محسن» ذهب إلى صديقه - الأمير محمد جاويش مستحفظان القارنغلي - ملتصقاً وساطته، وكان «منقريوس» قد حضر من قبل عملية تنازل الأمير محمد جاويش عن حصته من أراضي ناحية طحطا لشيوخ العرب «همام بن يوسف» وخطر في باله أن الأمر بينهما ربما يكون قد صار إلى صداقة لكن الأمير «جاويش» الذي كان غارقاً آنذاك في عطايا وإكراميات «سلمان الخلايلي» يادر إلى إبلاغ الأخير بما دار بينه وبين «منقريوس» وحضره من أن سمعة «منقريوس» الطيبة بين الأمراء المماليك - منذ أن كان عاملاً في إدارة «همام» - ستضمن له بلوغ مقصده، وهكذا لم يعد أمام «سلمان الخلايلي» سبب أن يسعى للتخلص من هذه العظمة الزرقاء، لينفرد بالتيقمة، وتزف «الدميرة» إلى سيدها غروباً بكرة، تجش عند قدميها جاريات لم يلمسهن من قبل إفس ولا جان، ويتخرج في بلاطها غلمان وعبيد وأسرى ومهملشون، وباسم «عرب الناقة» بدأت سجلاً جديداً، خط فيه «سلمان الخلايلي» موالاً موحياً عن الجحود، «وزعت فدان جماريل وأربعة محروفت، وريحت أجيب التقاوى من راجل أهيل معروف، عملت الجميل من الدندوف، ليسته صوف، ما ترضي» ■

«همام بن يوسف» وبفضل كفايته وإخلاصه، أصبح كبيراً للمعلمين، ولم تعد مهمته مقصورة على توزيع الضرائب وتحصيلها من القلائع، بل كان يقوم - إلى جانب ذلك - بتسديد الأموال والفلال المطلوبة من شيخ العرب لكونه القاهرة، ويؤوب عنه أحياناً في حضور عمليات تنازل الأمراء المماليك عن أراضيهم في ولاية جرجا

في الوقت نفسه، ذاب «منقريوس» على تكثيف نشاطاته التجارية التي كان قد بدأها قبل التساقط بإدارة شيخ العرب وخلال سنوات قليلة أصبح واحداً من كبار تجار الحرير في جرجا وفي غيرها من المقاطعات الخاضعة للنفوذ همام، ومن بين قوافل عديدة، تسيل بينه وبين أصحابها صفقات، أدارت راسه قافلة رجل يعيى «سلمان بن عامر» قال إنه نزع من جنوب الجزيرة العربية قاصداً صعيد مصر، فهو ابن خاله لا تشوبه شائبة، وتتبع في لهيبه المستعمر معادن الرجال، هكذا خلع عليه «منقريوس» لقب «الخلايلي» وطلب من كل قبلي - زيادة في التفتيح وكرم الضيافة - ألا يناديه أو ينادى على أي من سلالاته، مجرداً من كلمة ديا بدوي.

كانت قافلة «الخلايلي» تروء بما تحمل من بضائع، حيوانات وخناجر وسيوف وقوافل وأغشاب وسبائك من الذهب الخالص، ورهط من أجود عبيد كرخان، لا تزيد أصابعهم على العائسة، الحرير الهندي لا يستقر على جسد ولا تثبت عليه شهوة، والطور تصفي الذهن وتبعث الحزم في القلوب العاجزة، والجاريات في تفتقروا ناثان. «مور مصفونات في الخيام» ما كان ل«سلمان الخلايلي» أن يقطع هذه المسافة - حاملاً كنزاً كهذا - ليتاجر، بل ليستقر، وما كان لتأخر مقله أن يستقر إذا لم يجد أرضاً يملكها فتملكه، ويوق فيها أوتاده.

نزل «الخلايلي» ضيفاً على «منقريوس» بطبيعة الحال، وكان لدى الأخير قصر هائل يتوسط قرية تبعد عن مجرى النيل نحو عشرة كيلومترات، ناحية الغرب، تضم «الدميرة» ما إن كان النيل يفيض في خريف كل عام حتى تتحول إلى جزيرة تهاضرها جنيات البحر، وتتقاطع في لهيب شققها أسراب السمائم، وتقبض بيوتها الطينية الغليظة في أمكنتها، مشوبة بالسلا والمخية. لم يكن أهل «الدميرة» أهل فلاحة، كانوا ثمة أقباط تفتت بزراعة بعض المحاصيل التي تفي بحاجياتها وزيادة.. قمع وفحل وتثم وتدس ويصل وحلية، وثمة مساحات شاسعة من الأرض كانت تترك نهجاً للماشائ والخلفا، وعندما تأخر الفيضان ذات عام، وسرح الدق الأبيض الصغير في شام شجرة النبق التي تتوسط باحة قصر «منقريوس» وتطلق فروعها في فضاء الكبيسة المجاورة له.. أصبح المصلون والخدام والشمامسة بالفرع، وقال أحد





# وجاعت «كلبظراد»

أهل بغداد

بغنى أيها القاريء السعيد ذو الكرش اللين أنته  
في زمن بعيد وبلد ليس بالبعيد، كانت هناك فتاة  
مليحة وري القمر، اسمها أمل وألقبها عمر، لكن  
عقلها كان يصيح مهولها، كلما تأملت في المرأة  
وعمرها الذي كان ملوفاً، ثم تهافت في الرقص بدلال  
على طريقة سامية جمال، وكانت حالها تظهر أن  
تبان، يشار إليها ويقال: ها هي ضمن البان، كما  
كان يحلو لها أن تبتسبأ البعض بأنها مستصحب  
راقصة متميزة وخليفة للزينة فهي، وبما يعجز  
عنه فهمي، أنها في زمن أبعد من ذلك، أيام ما كانت  
تلبع الألبسة، قصدي في مرحلة الطفولة، كانت مزينة  
وشديدة النضافة، حتى إن اقترانها في المدرسة  
بزمزم من الهيفاء والسخافة كانوا يتناسون اسمها  
ويتناولونها بما قلته، يا بوسة، يا عصبوسة، ويسبحان  
من لا يتغير ولا يغير الأحوال، حَولاً وراء حَولاً، ومرت  
الأحوال أي السنون، مراكملة على البرصعة بعض  
اللمم وكثيراً من المدون، ولم تكن تلقى ما لا لذلك  
الأمر، إذ أنها كانت لاتزال في مقتبل العمر، وفي  
الأعوام الأخيرة، ذاع صيتها، وباتت شهيرة، فكانت  
إذا مرت في شارع يهتف، وميدان القصير يجسدها  
السمن بكثنته، حتى إن نفس الناس يثرون زمان  
أطلقوا عليها «كلبظراد» لكن الأمر يا مولاي لم يلبث عند  
هذا الحد، بل جعلت فداها حتى تشمت، واستفحل  
التخثر وزاد حتى فاض على البلاد وضيقها على  
العباد، الذين سمعوا عنده «كلبظراد».

مسكينه كلبظراد - يا حول الله - تصورت أنها  
كبرت تهي في المرأة، واذ - بالمصانفة للصفحة -  
مرت أمامها تروح في الحال مريكة، حيث إنها  
ترى - بدلاً من سامية جمال - تحية كاريوكا، بعد أن  
لوى لها الزمان، وبزه وغفلوا لها بما تفتبه يا فتاة  
في خلى بالك من رزقك، وكان إذا بدا عليها أقل  
الليل من الخفية، يقول لها اللثام بسفريه أنت  
الصفقة كده ليه يا لهوى! أنت بتقيني قد أليلى  
على.

وهكذا كان على «كلبظراد» أن تواجه عذبا  
كالحجم، وذلك الجميع يا مولاي لأمر جالٍ وعظيم  
يدعى بالرجيم، وهو نظام غذائي سقيم، لا يسمح  
بأكل أكثر من اللقطة، وفي كثير من الأرات يؤدى  
بدلاً من الرشاقة، إلى الهزال حتى للمات، أما عن  
كلبظراد فطريقها إلى الرشاقة كان ملغماً بالعقاب،  
الرشاقة، هيئات مبهات، إذ كان الوقت قد عدى  
وفات، فبعد سن اللثام، يصعب أن تخفى  
الكيلوات لللائن وتذهب كده في غفصة عين، بل  
بعد مرور العديد من السنين، يقال للتخثر: تخثرين؟  
وبالرغم من ذلك كانت كلبظراد ذات اللراس الناضفة  
بيد عذبة، فما أن يسر لها لخصم بكرة لثام  
الوزن جديدة، تعمرها فرحة شديدة وتقبل عليها

بسرعة الريحان.. أملة ومستبشرة بالضمضان.  
وكان ذات يوم من الأيام، أن سمعت طرطشة  
كلام، عن إير سحريه يقال إنها في الأصل صينية،  
وقالوا إنها قادرة على أن تسد منافذ الجوع حتى  
عند اتخنها ملحجوع، وكانت كلبظراد إلى الحديث  
الضيق باهتمام مصغية بينما تلقهم البيسبوسة  
بالقشدة وتبلغ برحابة فأسيلي ساين من لثيابه  
الغازية، فما أن قضت بالكامل على الصينية حتى  
أخذت العنوان وطلارت من فورها إلى الحكيم  
سرحان الذي كان له في أمر تلك الإبر للحمزة  
صيت، وشان، وكان. وضع لها الإبر بطريقة فنية  
لتسد النفس وتغفد الشهية، وبعد أن قام بهذه  
الهمة، وضع بيدها ورقة بعناية مطوية، وقال لها  
بلهجة جدية إنها في غاية الأهمية، إذ تحتوي على  
نظام غذائي صارم، لكه بعد، سيد جوع كل أهل  
الصومال، ويصل من الليل «فزال» وفي الحال،  
عادت كلبظراد إلى بيتها وهي تهز الأرداف، بينما  
لها ما فرحة الأمل فهاها، وهرت الورقة وهي  
غارقة في الأحلام وهي تتخيل لها الجيد الذي  
ما أن اقترانها حتى صاحت بغرغ من نهار أسود...  
استحالة من شدة ما كانت مفروعة، راحت الورقة  
بين إيديها مقطوعة، واستمرت بالصراخ «طاري  
كرب صمير، فقط إنه لأمر جد عسير، وبه إيه ده  
كمان؟» غذيا حتى جنابة قريشاية وبعد ونس  
جرجير وعشايأ ثلاث فصوص يرتقان أو جوافيا، لا  
لا، للثام ده مايشيلو معايا، وأخذت في السلم  
والهنيان حتى راحت في نوبة إغفاء، ولما لم يستطع  
وقررت أن تكون تلك الراتحة الحبيبة متجافاً،  
فأسرعت إلى عملها وهي مهرولة، ونظت على  
عيناها مع الحكيم سرحان، فقاومت إغراء الطباق  
الأكل من جميع الأنواع، مهما حاصرته بوحشية  
في كل مكان، ومر أسبوعان، أسبوعان يا مولاي  
من العذاب والصراخ والشعور للزير بالهوان،  
وفي ليلة كسيلة عادت إلى بيتها وهي من الجوع  
والإحراق «وؤ نؤ» يعني مستبشرة، واتجهت إلى  
الطبخ وعاتت معها عشايأ، وجلست في الانتريه  
واختماها معايا، وأخذت تنتظران إليها يا شياغان،  
وهي تصمصص فصوص يرتقال الفلاة، بينما  
تتصمر حراسيها بين نهم واشتياق، ولما انتهت

حمدت ربهما وباسته إيديها «وش وشهر» لكنها  
سرحان ما شعرت بالخير، فنظرت إلى أختها  
بغل ومسكة، فرمتهما بنظرة خنية، مما جعلها  
تتشجع وتهمس إليهما: أنا جعانة.. جعانة قوي،  
ثم فجأة اجتاحتها نوبة شحنة، فصاحت فيهما  
بعرص ما فيها: «أنا جعانة!!!» وراحت تنبش في  
أذننها بعصبية، منقبة عن الإبر لاستخفية، وأخذت  
تنصايح بجان بعد أن استسلمت لحالة الهيجان:  
الحكيم اللي ما يشمى قال سرحان قال، فلا  
اسم على ما يسمى سرح وأحول وحقلي بدل  
الإبر خوابير، وبدل ما يسد النفس فتحمي لي  
صناير، ومن ظلمه يبدئي بعد جرجير، والنعمه





تخلص من الق

ال

م

## مساج الصداع العادي



2. ثم بالضبط على جانبي الصبي،  
واسحب لأعلى حتى مثبت الشعر،  
وكرر هذه العملية لمدة عشر دقائق، ثم  
انزل صبيك حتى مقدمة الخدين  
واسحب مرة ثانية لأعلى حتى أول  
الشعر، ثم اسال من تقوم له بالمساج  
هل الضغط خفيف أم لا، والأفضل أن  
يكون خفيفاً ويكرر لمدة عشر  
دقائق.



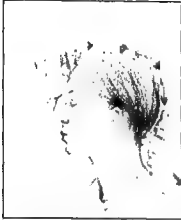
4- في هذه الخطوة يجلس المتلقي للمساج على قاعدته، ثم يقف من يقف به بالمساج وراءه ويقلّي برأسه على جسمه من بقف وراءه، ثم يضع القدم بالمساج أمامه في رأس الشخص المصاب بالصداع من عند بدايات نبت الشعر، ويضعه خففا بها، ثم يمسح الخلف من اتجاه الشعر حتى يصل لهذه السحب إلى منطقة الجمجمة مع ضربة أن يكون المسحب ببطء ودرجة ضغط يتحملها الإنسان، ويكرر ذلك.

هل تعاني الصداع؟  
الإصابة هي بالطبع نعم، فلا  
أجد إنسان على وجه الأرض لا  
يسمر بالصداع، بل إن البعض  
تشابه هذه الآلام عدة مرات في  
يوم الواحد، والسبب دائما غير  
معروف وإن كان له الخصائص  
التي نرى على الصداع أصبح أحد  
أهم أمراض العصر الحديث.  
هل عانيت المستحبات دون

التفكير والبحث  
عن حل دائم للصداق  
لم يتوقف حتى تم  
اكتشاف الشياتسو  
وهو ليس مستمكناً  
للاله ولا عقاراً ممتد  
النفوس وانما

أريد أن أكون  
الهدوء والسكينة  
إلى مع الإنسان  
المسؤول الوحيد  
هذه الأعراض  
المزعجة. لكن كيف  
أفعل الشئ؟

**يقول الخيران أن**  
**مع الإنسان هو**  
 مرتبط النفس، فهو محطة الاستقبال  
 للإسسال لكل أنشطة الجسم،  
 وإذله يوجد مركزان مهمان الأول  
 في قمة الرأس وهو المسئول عن  
 المسائل الوعديّة والشأن في  
 منتصف الجنب، وهو المسئول عن  
 الرؤية والنزاهة وسرعة العجيبة،  
 الصداق غالباً ما يتروى من هذين  
 المركزين فمع ضغوط الحياة، ظل  
 المخ في حالة عمل دائم ويبحث عن  
 الحلول والخاتج، وقد كثرة العمل  
 يملأ إلى حالة التمرّد ويظهر ذلك  
 على شكل ألام في الرأس في  
 الصداق، وإذا خاتمت معظم أسباب  
 الصداق تبدأ من المخ فإن الحل هو  
 تقليد الجنب وعمل مساج لها،  
 وهذه هي طريقة الشاشو.



7 - ثبت أحد أصابع يديك في مؤخرة الرأس واضغط بالأخرى في منتصف الجبين، واسحبها حتى تصل إلى مكان يذكّر الثانية وتكرّر ذلك عدة مرات، ثم ابعد يديك مرة واحدة من على الرأس وستشعر الشخص ولقنها بفروج الأم التوتر والصداع من مؤخرة الرأس.



6 - اطلب ممن تقوم له بالمساج أن يأخذ نفساً طويلاً، ويركّز فيه واضغط بأصابعك في منتصف الجبين بين الحاجبين والشعر واسحب أصابعك بشكل أفقي وتكرّر ذلك لعدة دقائق مع مراعاة أن يكون تكتف الشخص في حالة استرخاء تام.



5 - هنا يركّز الشخص بالضغط على عضلات الفكّين بعد أن يطلب من المتلقّي للمساج أن يطبق بإسنانه على بعضها البعض والعكس، مع مراعاة أن تكون اليدين في شكل دائري حول الوجه وهو ما يؤدي إلى استرخاء عضلات الفكّين.



10 - مساج تتبع تقاطيع الوجه، حيث البداية من منتصف الجبين باستخدام أصابع اليدين، ثم الدورّ بهما حول الصّاجين وحول الأنف والشفتين بحيث تتقابل أصابع اليدين عند الشفة السفلى، ثم الذّقن، ثم الصّعود بعد ذلك بأصابع اليدين إلى أعلى حتى الأذنين عند بداية تكت الشعر، ثم السحب بالأصابع إلى الخلف حتى منطقة الجمجمة بعدها ترفع يديك، وتكرّر ذلك لعدة مرات والبدائية من منتصف الجبين.



9 - وهنا سيكون الضغط بالأصابع بداية من منتصف الجبين ثم الدورّ بهما مع بداية تكت الشعر إلى أن تتلقّى أصابع اليدين عند مؤخرة الرأس، وعند التّقاء الأصابع عليك أن ترفع يديك مرة واحدة، ثم تعود وتكرّر ذلك.



8 - في هذه الحالة سوف تقدم الكتفين مع الرأس للتخلص من الصداع عن طريق تثبيت أصبعي اليدين في منتصف الجبين والصّعود بهما إلى أعلى الرأس، ثم النزول بهما بصواري الأذن وحتى تصل إلى آخر الكتفين ويكرّر ذلك عدة مرات.



2. يجلس الشخص ويرجع بكتفيه إلى الوراء حتى يركن إلى جسم من يقوم له بالمساج. ثم يطرخ رأسه إلى الأمام بعد ذلك يطلب من الشخص أن يأخذ نفساً عميقاً ويقوم الطرف الآخر بالضغط على قمة رأسه لمدة 30 ثانية.



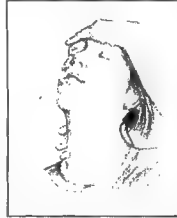
4. قف بجوار من تقوم له بالمساج وضع إحدى يديك فوق صدره والأخرى اضغط بها فوق المنطقتين الواقعتين بين العمود الفقري والكتفين مع مراعاة أن يكون الضغط في شكل دائري مع رفع يديك بعد كل ضغطة والأخرى، ثم غير موضعك بالنسبة للشخص واضغط بنفس الطريقة على الجانب الآخر.

## مساج «الشيأتسو»

تتوزع حركات هذا النوع من المساج بعيداً عن الوجه وسمى بهذا الاسم لإستخدام أطراف الأصابع فقط.



1. يجلس الشخص وينحى برأسه للأمام، ثم يقوم القائم بالمساج بوضع إحدى كفيه فوق جبين الملقى للمساج، ثم يستخدم القائم بالمساج أطراف أصابع اليد الأخرى للضغط في مناطق متفرقة من فروة الرأس بحركات غير منتظمة تشمل كل مناطق الرأس.



3. هذا يغير الشخص موضع رأسه ويرفعها إلى أعلى ويضع من يقوم له بالمساج يديه على جبين الشخص ويقوم بأصابع يده الأخرى بالضغط حول الرقبة، ثم يلف بأصابعه حول الرقبة بأكملها في شكل نصف دائري، ثم بعد ذلك يعدل الشخص برقبته.

## الصداع الناتج عن البرد



1. يمكن أن تقوم بالخطوة الأولى بنفسك بإستخدام الزبوت الطبيعنة وتقوم بتدليك المناطق المجاورة للأنف والتجاويف وإذا كانت الآلام تأتي من الصدر فقم بتدليك نفس الطريقة وذلك أعلى الصدر مع مراعاة أن يكون التدليك في شكل دائري في كلا الاتجاهين.



2. يجلس الشخص على كرسي ويلف وراء من يقوم له بالمساج ويتركه يستلقي برأسه على جسمه، ثم يضغط بأصابعه في المنطقة الواقعة بين الكتفين والصدر، ويكون الضغط بخفة وفي شكل دوائر صغيرة.



3. يتم الشخص على الأرض ويجلس من يقوم له بالمساج على ركبتيه ويضع الشخص رأسه فوق الركبتين، ثم يضع إصبعي السبابة في وسط جبين من يقوم له بالمساج بين الحاجبين مع مراعاة أن يكون أحد إصبعي السبابة فوق الآخر واضغط بعد ذلك بالسبابة العليا مع مراعاة أن يكون الضغط في شكل دائري في هذه المنطقة بحيث تتحرك السبابة السفلى كرد فعل لحركة العليا.

حكايات البنات

## التاريخ السري لعاشق

مروى مشالي

هو لا يقل سوى أن يكون الأكثر وسامة وثقلاً يوماً، لا حيلة له في وسامته، ولكنه يستغلها كوسيلة لاجتذاب الفراشات، يكفي أن يظهر في أي مكان ملوحاً بهذا التناقض الباهر حتى تتجذب تلك المخلوقات الرقيقة الجميلة بجميع أشكالها متجهات نحو الومع غير عابئات بخطر الاحتراق.

بالطبع هو لا يعيا باحتراقهن، كل ما يهيمه أن يستمد بعض الثقة من نظرات الاجتذاب والفضول نحوه، فيتشكى ويضحك في نفسه مسخراً صمغتهن التي تقضخ غايتهن، وهي البحث عن عريس والسلام.

يفرغ محتويات عقولهن من الحكايات والمشاكل والمفاسد الثقافية ويذهب بها إلى أصغركه من الشباب وإسنان حاله يتفلسف، انظروا حصاد يومى من الصيد، يورع في تمثيل دور الائق في نفسه فينبج في إقناع الرجال من حوله بأنه الأسوي، وصاحب الفضل في تجديد فن السيطرة على عقول الفتيات.

لم يبق سوى على النظر لنفسه في المرأة كل يوم ليستعد لخوض معركة جديدة مع نفسه من خلال الأخريات يهشم الواجهة وينطلق بين الفراشات.

في هذا اليوم كان في أبهى صورة عندما قابل مجموعة كبيرة من الفتيات، وبعداً قليلاً من الأصدقاء، كانت وسط الجمع تلك الفتاة الجديدة التي لفتت نظره على الفور، لأنها بدت (أصغر سناً) من الأخريات، وأكثر انهماكاً وتحفظاً في التعامل مع المجموعة المكان، فبادر بطريقة آلية في استعراض مفرزات الثقافة المحدود، إلى حد ما والذي يستخفمه مع الفتيات من نفس نوعها، لكنها لم تهتم بكلامه جرب كل الحيل القديمة والحديثة، سرد الحكايات اليومية، إلقاء النكات، استعراض بعض الجمل المثيرة للريبة، إنها لا تبدو أي رد فعل، وبعد أنه ليس هناك سوى أن يجذب انتباهها بجديته منظره معها، فكانت تبدو له صغيرة مغرورة بعض الشيء بجمالها، وربما خجولة.

تروس في ملامحها وطرح عليها الأسئلة الكثيرة ويعمره أن تكلمت اكتشف أنها تجاوزت العشرين بضع سنوات هاجمها بالمدح والمغازلة الرقيقة، فلم يصبر وجهها كما هو متوقع، وعلى العكس يادبر يره غريب عندما سألها عن رأياها في المكان والأصدقاء، تدبون نكتهم من عصر سابق، خاصة أنه تذكرنى بهارون الرشيد الذي يجمع حوله عدداً مائلاً من الفتيات ضمن حاشيته من الأصدقاء، هكذا أجابت دون أن تنظر إليه لتعرف وقع الكلام عليه.



أدرك حينها أن تلك الفتاة من النوع الذي نادراً ما يصافقه لأن من السهل عليها أن تكثف محاولات إيمانه، إنها نوع خطير بالنسبة له، يمكن أن توقعه فيما يخشى دائماً الاعتراف إليه لكنه شعر فعلاً بالانجذاب نحوها ولم يقو على إبعاد نظراته عنها، وإقناعها وهي تنكم ورعاً أنه حرص على ألا تخطئ في ذلك، إلا أنها فضحت أمام نفسه طوال الوقت ونظرت إليه معظم الوقت تلك النظرة التي يهواها

وعندما تولات عيناها رغماً عنه وغير قصد منها وجد نفسه يخبرها بأنه ليس هارون الرشيد، فيما يكن شهريار، فاضحكت وبأعين شهريار، ثم كهن شهرياراً، فلجأ إلى بجدية: أنا شهريار، ولم تكن لي شهريار، والفضل ألا يكون لي واحدة مثلك أبداً.

فلجأت منهشة: ماذا يعيب شهريار، أم أنك تنصير زوجة شهريار الأولى التي خاتته، وجاوت شهريار أن تعيد قفلة البناء من بعده.

فأخاطبها بعمق لا يخلو من نبرة استعراضي، ألم تقري قصة شهريار، التي كنتها توهي الحكيم، ويصف فيها شهريار الملكة الخاتنة، التي برعت في ترويض شهريار، من انحراف من علاقات آفة بعبثها عندما سمحت لوزير تلك بأن ينامي في مشاهير نهرها، ويوسعها من عبيد الأسود، تلك السيلاب الذي كان يقف زوجها كل ليلة أربع سفرة الأقدار، تخونه من الجديد أدلة التلمذ من سائر النساء.

استنصرت عقدة خفية في نفس هذا الشهريار الوسيم، وفهمت أن لم يبلغ أحداً عليها من قبل ربما يبرعاً أن يكون أول من يعرض اكتشاف هذه النوايا من أخرى، أخفت اكتشافها لما يحدث، ولما جاءت ببدأت أدرك قرات بعد الفضة الحكيم بما أثير حولها من انتقاد وانكر من له حسين دافع عن الحكيم مؤكداً أن للابيض الحرة في إطلاق عنان خياله وادفع عنها هو شخصياً في قصة دحلام شهر زاد الأمر، إذن معروف بالخيار، ولكن تبقى شخصية شهريار الأسطورية، رغم أنها من زمن مات إلا أنها نموذج للمرأة المثقفة المعاصرة التي وعد أحداث عصرها قرات في التاريخ وبرزت أنماطاً كثيرة من البشر لتخرج على يد شهريار بهذا الكم الهائل من الحكايات لتفتح بوابة علة من جديد وتولف بحيرة وشجاعة باحثاً عن هذا الوحش الضال - الضياع - الذي اعتقل أفكاره وأحسبهم، أرادت أن تروى هذا الوحش بداخله للتسلق ولم تكن غايتها ترويض شخص شهريار، ولا تسأل أنه كان يهدد باقتل كل عليه ومطاعاً مضطراً في أن تكلم علاجها له خوفاً

عليه ولعلها على حياها، فرغم كل شيء كانت هي مؤلف الضمير على مسرح الأحداث ولكن على مستوى القصة كانت الأقدار فوق دياتها وبالطبع الكفاية للقيام بدور اللذة، تلك هي شهريار الحقيقية ومن تحدث عنها الحكيم مجرد شبح

لمحرم لئلا يخلو الأمر أن تلك الفتاة اقتضت ذلك الجزء في نفسه الذي أغلق عليه منذ زمن، لقد قرأت بمعنى البراعة وفي زمن فيسلي، لم يقو على النظر إليها أكثر من ذلك، فاصرف عنها وبخل في حوارات قصيرة مع باقي المصيدات، لم يجد المكان بعد قليل دون أن يبرعها.

حاول تهوئة نفسه من هذا الضمون بعدم الراحة الذي استرأه بعد رؤيته نظرات عينيها الثاقبة، أخذ

يتحلى على هذا الضمون بالإعجاب بها، فاستدعى هذا الضمون من الشك والفنون السيئة التي تربت على استخدامها، كما شعر بملل إلى إحداهن. إذا كانت ضمن هؤلاء الفتيات فهي بالشكيد مثلون صخرة عشرة من الشباب في أن واحد، وربما تكون محاولات اقتحامها لي مكنية منها من تلك الفتات الفارغات لإيقوع بي، ربما سمن بقصتي السباغة تسلمت منه الفنون في تلك الليلة فاستطاع بلا رعي يسكن عنها الأصقاء في كل مكان، فلم يجد أحداً يعرف كيف الوصول إليها، شعر بالراحة لأن أصفاها المستهترين لا يعرفون عنها شيئاً، الآن من نوبة الحكيم إلى إحساس غريب بالخوف وتنبه على حقيقة أنها لم تدير حضورها مع الأصقاء كما أنها لم تباير بمحاولة الاقتحام، تمنى أن يرأها مرة أخرى بحجة استماعه لثقة بنفسه من خلال اكتشافها ولكنه في الحقيقة كان يتحلى على علة ليسمع له بريقاً على النظرة الثاقبة الواثقة مرة أخرى.

تحققت آمنيته وظهرت مع الضيقة مرة أخرى بدون أي ترتيب منه لم يصلح نفسه عندما رأها مطيلة عليه وتصافحه كلها تعرفه منذ سنوات أخيراً دون أن يشعر بأنه أراد أن يقابلها مرة أخرى ليكمل معها هذا الحوار الأبي عن القصص والروايات.

رأها تنظر إليه بنفس الطريقة، أدرك أنها تتحلى على الحكايات لتتقدم عليه صفة لفترة، ربما تكون الأخيرة دون أن يشعر بأنه أراد أن يقابلها مرة أخرى ليخلقته أخرى هل يمكن أن أدوي جرحي بالتي كانت هي الزاد.

حكى لها بالفضل تلك اللساة التي راتها هي ومعية لقد تخطى من حبيبه الأولى في عالم الشباب الأولى بعد أن أخبره صديق برزها على علاقة بالذي الشباب وقدمه هو بمشاعر حياء المزيعة.

تصاحت بدمشة: ماذا هو ذلك على خيانتها ولم تواجهها؟ بالطبع، تركتها دون أي محاولة للفهم، شعرت بغضبي وهو يخبرها أن تلك قصة قديمة وأبست علة وانتهى كل شيء في حينها.

في تلك الليلة فكرت في كثيراً في هذا الشهريار الوسيم ولماذا لا تصعب بالفعل شهريار، علمت أن الضلوع في هذه العلاقة ربما يكون مخاطرة، ولكن ربما تكون مشكته أيسر من عقدة شهريار.

وافقت على لقائه وتكررت للفتات بعيداً عن مجموعة الأصقاء، كانت توهي معظم الوقت شهريار وأثني بجلسات علاج نفسي أكثر من جلسة حب بين شاب وفتاة.

في تلك الليلة قالها صراحة: أريد أن تصبني شهرياراً للابد، فردت: ولكنني أخشى من عادات عصف خاصة في تلك وإثارة الضمون، فهي يمكن أن تصعب بعقله، حكت له من مأساة بل مأساة.

لم يعطها فرصة، أكد لها أنه نسي تماماً عقبة وشك ومحاصرها بالحب والاعتماد، أعطه في فرصة لإثني نفسه ولها أنه استعاد ثقته في نفسه وفي الآخرين.

كانت مسخلة لأنه حطم كل ما بنته في خيالها ووضع لها قائمة طويلة جداً من المحاسن والطعامات والاحتياجات، تبدأ القائمة من أول الأصفاء، من مجموعة الأصقاء مروراً بتحديد وتبني علاقاتها بالجيرار أن زمراً، الدراسة والطبع تغيير نوعية

ملاصبتها التي رأها متحيرة بعض الشيء، صاب عليها هذا الضمون الهائل من حب السيطرة والتركيب لكل ما بين يديها.

لم يكف بمصاحبة تصريفاتها، بل أراد أن يتقدم عليها ليفتح لها عناق بنفسه، أريد أن اتكأ بالتي التي لم أحبت له لم تجرئة سبابة.

أيقنت لحقتها أنه لا يسألها لمصاحبة كما فعل معه إنه يريد أن يتأكد بأنه أول من أحبت وإن يرضي إلا بأن تؤكد له ذلك، لم تؤكد ولم تنقه، صممت كثيراً وهي تربته بنظرة ثابتة، لا مفر علاجه للنفس في تلك الرحلة تطالب جلسات كهرتابة، ربما يفتن من العفلة، وثاقته مسرحية مطيلة للشكيبين، واختفت من أمامه.

أراد أن يرضيها لقراً المسرحية وهب على الفور لمصاحبتها على الهلانة، نفي تماماً أنه مثل مصطفي، رغم أنها لم توجه إليه هذا الاتهام، لم تقاطعه فأخذت رغم نفيها الأولى بدافع من الميل قائة الجيوش الجبار مصطفي، راح ضحية حبه وفقرته الضميمة في ديمونة فقلتها عندما أوجع إليه صديق سر، بلها خاتة.

فقطعت: لم تقل أنت ذلك لي يخبرك أحدهم أن حبيبتي الأولى تخونك فصنعتي بدون أي دلائل، فلجأت مدافعا: ولكنني لم أقتل نفسي في النهاية، ربما قلتها دون أن تدري ربما ضحت من ذلك كما فعلت ديمونة من أجل عيل، ربما كانت الضك من فعل رأها ومضادها، فلم يجد أمامه سوى أن يهاجم بعلة، ولم يطيل عني وأحضر قلها دون أن يتكلم، وتل نفسه في النهاية.

شعرت بغضبي الأمل، يلتمس العذر ويدافع ثم يهاجم مسكناً، قوت أن قاطعه ولم يتبدل نظره إلى الأمور، لكنه خضع فلها عقداً ارتباط كثيراً من مقاطعتها، برادها على الهلانة وأتاهل عليها بإبلان، تلك الفتاة خدعتني أنا بشك أنها كانت تخدع طوال الوقت وأنا أن مشغولة بالمر راتها ليست هي، بالكاد تملك نفسيها، وصممت أن ثلثه نرساً تصمت البررة.

تقدم مرة شهر زاد، بالطبع لست هي لك أنت شهرياراً حقيقياً ينامي خيانة خفية، ورغم ذلك حاولت أن أتفك من سجن الأفكار وبعبت نور شهريار والقيت إريك بالفتاح من وراء القضمين لتحرر نفسك، يا كاك أريد أن أقتطع الفتاح

وخزيت نرسك أن تسجنني مكانك وتصير سجاناً، أريد أن أكون شهرياراً ولكن ليس لك، فقلت لم بإعتراف على ملاح مشاعري يرضيني في تخليص من

فكاته السبية فهو عقل مطيل في حاضته وفكراته، كما أنه يرضي رغبة مرضية في أن يوقنه مصيري على مصير يحيي شامعين في لا أتائه

نجا متطراً أن تكون مخدوعاً مثله، بحثت في خيالك عن تلك الحبيبة الخائنة وما تجدا بعد بحث طويل وتصبرها من وسط رواية كثرها، أنا أنا فلا تتحاصرني في تلك المسألة الضيقة ولا تجبرني على لعب دور الخاتنة

فلا أريد أن تقنني في خيالك كما قتلت حبيبتي الأولى، وألا تقنني بالفعل كما قتل عليل ديمونة، أقتل مشاعري وأفكارك بكيالات الشك، أقبل بعقلك ما يطولها، أما أنا عان أكون شهرياراً، أقض أن انسحب من حياك يراياني لا يراياني أنتا ■



الانفجار العظيم، 15 مليار سنة

# الانفجار العظيم



لا نجد يعرف ماذا حدث بالضبط قبل ١٥ مليار سنة. كلما نظر العلماء من نافذة الكون أبعدت الأسرار نحو الأفق الذي لا ينتهي. والذي الذي يتحدى العلم الحديث.. شيء واحد يقف أمام العلم لتفاهات شيلا الكون أن يجتهد ويفسر. ويقترب أكثر من الآيات القوانية التي أوجزت بعبارة متناهية تفاصيل نقطة البداية والانفجار العظيم قبل خلق الإنسان.

إلى خط يسود في العلم الحديث وصل إلى المدى السحيق الذي يمكنه من فهم ما حدث في الدقائق الأولى من ميلاد الكون. ولقد معاً فـلاش باء ١٥ مليار سنة. في لحظة الخيرة خيرا سوريا لعلم الكون. تم التناطح بواسطة تليسكوبات وكاسر الفضاء الأمريكية "ناسا"، ويمكنها تكملة المراحل المبكرة لنشوء الكون، وتغطي لحظة خاطلة عن لحظة الانفجار الكوني العظيم 1000 BANG وسيناريو التحولات التوتوية بعدة التي أفلحت تلك الانفجار، كما علمت أحداث مصداق الفضاء الأمريكية أنضروا عن الفضاء جسي كبير يصل حجمه إلى مائة مليون ضعف حجم الشمس. ويتركب في السوبر نوبا، N1494 وها الانفجار الهائل يفسر بعضا وكما يحدث العلماء. من مراحل ميلاد النور الذي بدأ قبل ١١ مليار سنة. وكان الكون قد اعتسار من نقطة سوداء غليظا يساوي جزءا من ثلث تريليون جزء من الستيمتر. وهو ما يعادل حجم السروالون. داخل نواجى المرآة لراصة تسريها عالم الفيزياء الإنجليزي ستيفن هوكينج. وكانت درجة حرارة هذه النقطة تزيد على حرارة مركز الشمس بمقدار ألف تريليون تريليون مرة. ورغم هذه الحرارة الهائلة إلا أن كثافة المادة ووزنها بلغت حدا لا يمكن قياسه. بمعنى أن وزن هذا الكون العظيم بما يحويه من كواكب ونجوم ومجرات كان متركزا في هذه النقطة بالغة الكثافة.

والطبع كانت هذه النقطة شديدة الجاذبية. بحيث لا تسمح بوجود بناء ذرى أو نوى متكامل لمادتها. وبالتالي لم يستطع الإشعاع الضوئي الناتج عن الحرارة أن يخرج منها. ويعتقد العلماء أن مادة هذه النقطة السوداء كانت عبارة عن بروتونات

ونيترونات ملتصقة مع بعضها البعض بقوة هائلة. وفي لحظة الميلاد بدأت درجات الحرارة تتزايد لحدوث الانفجار الكوني العظيم والتقدم إلى الخارج في جميع الاتجاهات بسرعة تقرب من سرعة الضوء. متفائلة بذلك على جانبها بعد خراج طويل من الانسحاب إلى الداخل بطل السانحة أو الانطسار والصدور إلى الخارج بواسطة الحرارة.

وتشير البيانات التي تم الحصول عليها من تسجيلات الراديو ومحطة الفضاء الأمريكية ناسا. إلى أن المادة السوداء أصبحت مع مرور القامية الأولى من الانفجار مريضا ومتناجيا في المادة والإشعاع بتفاعل بسرعة. وعنف. غير أن حرارة هذه المادة سارت لتبرد من أن تسبح للحرارة بالوجود. ومع التمدد المستمر للكون انزوية بدأت الحرارة تنخفض شيئا فشيئا. مما سمح لذرات الهيدروجين أن تتحد حولها لتكوين ذرات. وهذا الأمر هو الأساس في تشكيل النجوم والبروتونات والنيوترونات. ولدت الأولى من هذه المادة في صورة غازية وسائله. وهذا بدأت مرحلة الانفصال وتقلص السديم العظيم والغيوم الضخمة إلى "أشياء" في حيزي الاتجاه. (من استوى إلى السواء وفي تضاريس صلبة) التي أصبحت كل جزء من هذه الأشياء عبارة عن عقود فضائية هائل يتحرك في تلك حول مركز العقود. وفي هذا النقط تتكون كل من سيمي مركز الكون. ويحتوى كل عقود على بلورات المجرات التي تتحرك بدورها حول مركز العقود. وفي هذا النقط خدود لمرى سري. وعلى هذا النقط تتكون كل من سيمي مركز الكون. ويحتوى كل عقود على بلورات المجرات التي تتحرك بدورها حول مركز العقود. وفي هذا النقط خدود لمرى سري. وعلى هذا النقط تتكون كل من سيمي مركز الكون. ويحتوى كل عقود على بلورات المجرات التي تتحرك بدورها حول مركز العقود.

ويطلق العلماء أن السديم هو الانفجار العظيم سار إلى نطاق نحو ١٠ آلاف سنة بعد الانفجار العظيم. وقد نجح العلماء في تصوير هذا الصوت في مختبر بل. الأمريكي في ألمانيا بمحاولة لخلق موشى في

التشويش في أجهزة اتصال عسكرية. وتختلف الظروف الكونية في جوانبها اختلافا كبيرا عما نراه في حياتنا اليومية. وما تتصوره عقولنا القاصرة. فهناك إشعاع الكون السديمي ينتشر بترجات الحرارة فيها حتى تمتد إلى الصفر المطلق [273-] وهي درجة البرودة التي يتجمد عندها كل شيء في الوجود. وتتوقف عندها حركة الذرات وتبدأ سائر في غياب الكون ترتفع فيها الحرارة لتصل إلى سائر درجات الحرارة العظيمة وتبدأ كثافة المادة لتتعدى أعلى كثافة في حالة الأرض بمئات المرات. لقد نجد أن وزن الستيمتر المكعب من مادة الثقوب السوداء. مثلا يساوي ما سارت لأكثر من ثمانية مليارات. وهذه الكثافة التي لا يمكن أن يتخيلها العقل في المستنصر عن النظام هندسة بناء الكون. وقد تقلصت الثقوب في مناطق أخرى لتصبح أخف من أخف فراغ نعره. فلا تزيد على ذرة مادة واحدة في المتر المكعب من الفراغ. تتناقل خصائص الأسرار في الطبيعة بطول في غشيتها والخصائص تلك حيرت عظمة صا كثافة ظل صفت تقابل عظمة فضاء إذا فارت استجارات السوبر نوبا. وفي انعطافات هائلة تجد الذرات والنجوم وتنمو في أعماق الكون بل في الفضاءات شحور نوبا نفسها لتتوسع تلك القطر إلى مائة مليمتر. تتغير الخصائص في نوى مجرات الراديو وشبهها النجوم.

ومن حسن حظ علم الأرض أننا نعيش في حي هادي من مجرة ساندو. فكلما إذا نراه الانفجارات الموهلة التي تجري في الفضاء الكون العظيم الذي تتغير الأرض من ما تشغله حبة رمل من رمال الصحراء الكبرى. ويرى العالم الأمريكي الشهير البري انيشيانين أن التواء المستطير في حرفة المجرات ليس الصراخ بل اللها يتوقف نتيجة ضعف قوى الاندفاع الذاتي. وهذا تعود مرحلة التقلص والانطواء في اتجاه المركز أو ما يسمى الانجذاب إلى الداخل. بعدها ينتهي الكون إلى النقطة السوداء BLACK HOLE التي بدأ منها (يوم تلو السماء كطي السجل للكتب. حبة أول خلق كسود صدق الله العظيم

عزينة على القلب..

# إبراهيم الحجار

حجرها طفلان. هما على الحجار وأحمد الحجار أيام مريضة كثيرة عاشتها الأسرة مع الكاتبة والعدد. كان يهونها صغر الألب وشجاعة الأم. حتى كانت بداية الانفراجة يوم صمعه الموسيقىار بمداخليم ثورية إلى كورال فرقة الموسيقى العربية الذي ظل يعني فيه بمد بدايته عام 1968 حتى حروجه إلى المعاش عام 1982 وكان إبراهيم الحجار انصاف قد عني مدرست للأعاس التراثية في معهد الموسيقى العربية بدرحة حبيب حتى قبيل وفاته بوقت قصير

وظل إبراهيم الحجار هو المدرسة والمدرس لأجيال من المدرسين الذين تربوا على يديه. وأولهم بالطبع كان الفنان على الحجار ومنهم كانت نادية مصطفى ومحدث صالح. وكانت أعمام إحدى تلميذاته في معهد الموسيقى العربية

ويذكر حرس التليفزيون في بيت إبراهيم الحجار رقم 12 شارع عبدالمنعم استغرق من شارع النيل المسافة الخامسة والنصف من عصر اليوم الحزين. والأسرة محتمة تلقى العزاء ويرد أحمد الحجار. الذي يعتبر الطالب في أسف «إبراهيم الحجار تعيش أنت» كانت الكلمة من مطرب جديد اسمه أحمد شاهين

ارصاه الموسيقىار عمار الشريفي بأن يتلقى دروس الموسيقى والعناء على يد معلمهم الأول إبراهيم الحجار إن كان يريد أن يصبح مطربا حق

لأن لكل بداية نهاية. كان لأند ن يعملص الفنان إبراهيم الحجار عيبه بعد مشوار استمر ل7 عاماً إلا قليلا كنت لداية في نبي سوفيف محديدا يوم 7 يناير من عام 1922 عندما ولد للشبح على الحجار مولود سعاد إبراهيم. كان الوالد مشددا معروفا. وقارنا للقرن في نبي سوفيف. وكل العصري في المديرية. ويرث الأثر حسلاوة الصوت عن أبيه. وعلى يديه حفظ القرن وأحد تلاوته. فاستطعت لديه محارح الحروف ومن الوالد أيضا تعلم صفة العناء

وفي سن الثانية والعشرين كان إبراهيم الحجار الذي حقق بعض النجاح في مديرية نبي سوفيف يهاجر معه إلى القاهرة ليحضر حصة فيها. لكن الرياح لم تات أندما تما تشتهي السمع

في الإذاعة كان إبراهيم الحجار أمام لجنة الموسيقى والعناء. عني إبراهيم الحجار وأحد وصفت له كل اللجنة حتى رئيسها موسيقار محمد حسن الشجاعى. لكن بقيت في مم القدر كلمة قالها محمد حسن الشجاعى للمطرب الشاب إبراهيم الحجار. كانت سمف في حروج الحجار إلى الشرع ليبدأ مشواره مع المكادة والألم والعداء

قال الشجاعى يا سي أنت صوتك حلو وتعلمي كويس. لكن ما تؤاجدبش. اسم الحجار ما يركش مع مطرب. وعاطفي كمان. ثم التفت إلى أعصاء. اللجنة الذين شجعوا معيهم إلى المطرب الشاب. وكانهم ينتظرون موافقته على تغيير الاسم وكانت المصافاة

رفض إبراهيم الحجار تغيير اسمه. صحيح أنه اعتذر بكل الأدب. الذي عرف به. وألزمه طوال حياته. قال إبراهيم الحجار للشجاعى يا أستاذ ده لو اسمي كان ممكن ينفى لي حرية ن أغنيه. لكن به اسم والذي الشبح على الحجار. وبه التي ما أملكهوش. متخسف يا أستاذ ما أقدرك أعير الاسم

هكذا جسم إبراهيم الحجار الموقف. وهكذا كان قراره بالخروج إلى الشارع حيث المصير المجهول وما العمل. وفي الميت روعة هي أمة عدالمصنود بامع مدرس اللغة العربية بمدرسة إسماعلية الابتدائية. وفي

سامي فريد





(شيلوك الجديد)

رطل واحد فقط  
من لحمه ..





مع زوجة جميلة

ثلاثون شهراً قضاها السادات في المعتقل.. وبالنسبة للسيدة إقبال ماضى كان الشهر بالغ عام.. فقد عاشت أياماً باردة وليالي موحشة في انتظار الزوج والحبيب الذى امتلك قلبها منذ اللحظة الأولى.. وحين تحقق حلمها وتم الإفراج عنه.. ازدانت الأيام ببرودة والليالي فقوراً.. وتبريحياً اكتشفت الزوجة أن شيئاً ما قد تغير.. فقد علمت أن فتاة أخرى قبضت على قلب «أنور».. وأن الطيار حسن عزت هو الذى ربط.. عن غير قصد.. بين زوجها والأنسة جيهان صفوت رؤوف.. 15 سنة.. لتبدأ مرحلة جديدة فى حياة الجميع.. أنور.. إقبال.. والضلع الجديد جيهان السادات! تروى إقبال ما حدث بقولها: كانت سنوات كفاحى مع أنور السادات أقرب إلى «الحرب» الصامتة.. كان هو منهمكاً فى الكفاح ضد الاحتلال بينما كنت أحمل العذاب والمعاناة مع الخوف الدائم عليه وانتظار القدر المكتوب فى أى لحظة.. كنت اقضى الأيام والليالي وحيدة وأنا أتمزق خوفاً عليه من قسوة السجن.. ومع كل أذان جديد كنت أتضرع إلى الله بالدعاء أن يخفف عنه ليالى المعتقل.. وقتها كنت أنتظر لحظة الإفراج عنه باعتبارها ميلاً جديداً لى.. وكان شهر يوليو 1948 موعد خروجه من المعتقل.. ولكنه لم يكن سوى بداية حقيقية للعذاب والمعاناة.. فقد خرج من السجن شخصاً مختلفاً.. دائم الصمت يرفض حتى الجلوس مع أقاربه وأصدقائه.

■ تصوير - موسى محمود

■ سجل الذكريات - أحمد فرغلى

## إقبال ماضى تكشف أسرار الزواج التاريخى

# جيهان قالت: سأتزوج السادات حتى لو عنده «14 عيلاً»!

### ملخص ما نشر

عاشت السيدة «إقبال ماضى» سنوات الكفاح الأولى فى حياة أنور السادات.. تزوجته وهو ضابط شاب وتنقلت معه بين أماكن كثيرة وهو مطارِد من البوليس السياسى وقوات الاحتلال الإنجليزى.. وكان السادات يخرج من مطب ليدخل فى آخر حتى أنه فكر مع صديقه جمال عبد الناصر فى نصف السفارة البريطانية فى القاهرة وعندما لم يتمكن من إتمام العملية، اتفقا على إعداد قائمة بأسماء الأشخاص الذين يجب اغتيالهم وفى مقدمتهم النحاس باشا وأمين عثمان الذى اغتاله السادات ورفاقه وقضى السادات 30 شهراً فى المعتقل.

ولم تكشف إقبال ماضى الأحداث التاريخية فقط.. وإنما صحتحت.. فى الحلقة الثانية.. رواية الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل حول أم السادات السيدة «دست البرين».. والى أكد فيها أنها كانت من العبيد، بينما أوضحت زوجة السادات أنها تنحدر من أصول سودانية.. وأن والدها «خير الله» سودانى الجنسية، وقد تزوج بعد نزوحه إلى مصر بإحدى بنات عائلة العفارة المعروفة فى قرية دميت أبو الكوم.. «دست البرين» كان لها موقف مثير وغريب عندما علمت بزواج ابنها «أنور» من الفتاة «جيهان صفوت».. هذا الزواج الذى «زلزل» حياة إقبال وبناتها.. واختلفت حوله الروايات والاجتهادات.. وهو.. أيضاً.. موضوع هذه الحلقة.



■ الساعات في لحظة صفاة مع السيدة جيهان ويداعب ابنه جمال





■ إقبال ماضى وقيلة حارة من الأبنية راوية



■ كان رجلاً أنيقاً

ولم أجد حزني وغضبي أمام العائلة، فقد كانت عادتني إن «أكتب» أحزاني في داخلي.

### الرسالة الحزينة

وتتوقف السيدة إقبال ماضى قليلاً، وكأنها تميل لحظةً مغمراً نصف قرن.. بدأ وأضحاً أنها نجست في «اختزال»، ألم وحزن هذه السنوات الطويلة في حبها للسادات الذي لم يمت حتى الآن. وتستطرد في رواية الفصل الجديد من علاقتهما منذ اللحظة التي سمعت فيها طرقات «غريبة» وغير مألوفة على الباب: مر أسبوع على رسالة أنور لشقيقي.. ويبدو أنه كان مسروراً.. حيث جاشي ساعي البريد برسالة مؤرخة بتاريخ 1949/2/5 يقول فيها السادات «عزيزتي إقبال.. لكلك والبنات في صحة جيدة وأحسن حال.. كتبت لسميعه من مدة أطلب منه قسيمة الزواج لأنني علمت أن قسيمي عنده، ولكن حضرت لم يرد علي بخير ولا بشر مع أنني طلبت منه سرعة إعادتي فإذا كانت القسيمة عندك أرجو إرسالها بسرعة على عنواني، وإذا لم تكن عندك فارجو أن تحضرها من المكان التي هي فيه وترسلها إلي بسرعة، كما أرجو ألا يسبب لك ذلك أي إزعاج.. وبعد أن ذيل الرسالة بتوقيع كتب في الأسفل يرحمني استخراجه قسيمة من المحكمة في حالة عدم وجود قسيمي وقت الفصل بإرسال القسيمة إلي بعد أن تكتسب من صديق كلام شقيقي وفهمت أنه مرتبط عاطفياً بفتاة أخرى.. ويقرر فيميتي كان صمتي.

أيام قليلة.. وجاء السادات بنفسه، وتحدث معي بصراحة ولم يترك أن لديه رغبة في الزواج وقال لي من حقا أن يستمر زواجنا أو ننصل، وبينما احترمت صراحته معي إختشرت الطلاق الذي تم في هدوء في نهاية فبراير 1949، وجاءني

في البيت.. ورغم أنني أرجعت ذلك إلى حالة الارتباك وعدم الاستقرار في حياتي العملية، إلا أن شقيقي «سميعه» الذي كان يعمل في إحدى شركات الملاحة خيب ظني عندما أثنى بعد شهر واحد والبنات الذي نزل علي كالمصاعف.. قال لي إنه شاهد زيجي بصحبة فتاة جميلة تدعى «جيهان».. كانت ضيفة لفترة على ابنة عمته «هايدة» زوجة المهندس حسن عزت في أثناء وجود السادات عنده، واكتفى شقيقي بالإفصاح لي عما يساوره من شكوك ولم يفتح لي عن معلومات أخرى خوفاً من غضب أنور وحسن عزت لأنه كان صديقاً مشتركاً لهما، وبعد تفكير قررت مصارحة السادات بالأمر.. قلت له علمت أن لك علاقة بفتاة.. فرد قائلاً «كل شيء قسيمة ونصيب».. فاستركت أنه يرتب لشيء ما.. فدارت الدنيا على وعشت فترة من «أسود» أيام حياتي.. وصديق توقي عندهما أبلغني شقيقي «سميعه» في يناير 1949 بأن أنور أرسل له خطاباً يطلب فيه قسيمة زواجنا لأنه يحتاجها، ويرجوه سرعة إرسالها عن طريق البريد.. وقتها تماثلت نفسي

في البداية لثقت لنفسي ربما أعيتة شهر السنين وتغلبت بين المعتقدات.. وربما أنهك التفكير في ظروفه المالية الصعبة بعد فصله من الجيش، فقد كان علي أبواب مرحلة جديدة من التشرد والجرى وراء مستقبل مجهول.. كنت أقرأ الأسئلة الحائرة في عينيه وأحاول التخفيف عنه، ولكنه كان شديد التحمل بالدرجة التي جعلت يرتفع عن الشكوى لأحد.. ورغم صلابته إلا أنه لم يتحمل ضجيج وصفح الاحتفالات المستمرة التي أقامها إخوته بمناسبة خروج البطل الذي ملأت صوره الصف، لذا ذهب إلي حوان للإقامة مع صديقه «حسن عزت» في «لوكانة» قديمة لمدة ثلاثة أيام، ثم عاد إلى المنزل قبل أن يدعو حسن إلي قضاء فترة أخرى في منزله في مدينة السويس.. وقتها لم اتخيل أن القدر يخبرني لي كارتة حقيقية.. فبعد فترة عاد أنور إلي القاهرة، وأرتبط مع حسن عزت بأعمال.. لم أعرف عنها شيئاً.. ثم عاد ليكتب في مجلة «المصور» مقابل مبلغ زهيد.

مع سرور الأيام.. لاحظت أن السادات يبدو عليه علامات التغيير، فقد أصبح لا يطيق البقاء

**في يوم طلاقى قلت له: منك لله يا أنور**

**هددني بقتل أي رجل أوافق على الزواج منه**

**رواية السادات وجيهان عن طلاقى غير صحيحة.. لأنني أنجبت**

**كاميليا بعد زواجهما بعشرة أيام**



■ الزوجة الأولى ترتدي الطرحة مبهمة ولا تفكر في كونها مظللة

المرتبعة السيد  
تجلى لحيه  
السيد والسيدتان هـ حيت واجبه حال  
كتش لسيه من سـك الطرح منه فسيه الزواج فاني  
عامة انه فسيه عنده اسد من طريح ذلك هفتنه  
م. يرد على فني ولا يفسر من فاني لحيه من  
افارده  
فانا لاني عندي السبي اسير اسرار في سبي  
على خزانة وانا لم تدر عندي فاسير انه سبي  
من الساب القه صفيه ورسد لي في سبي انهن  
كا اسير له لا يسبي لك ذلك انه اسراج  
فخانا لقبيل انظر والنيات الهية متابع  
ورسختك  
الفر  
٩١٩/١/٢٧  
المرتبعة السيد  
تجلى لحيه  
السيد والسيدتان هـ حيت واجبه حال  
كتش لسيه من سـك الطرح منه فسيه الزواج فاني  
عامة انه فسيه عنده اسد من طريح ذلك هفتنه  
م. يرد على فني ولا يفسر من فاني لحيه من  
افارده  
فانا لاني عندي السبي اسير اسرار في سبي  
على خزانة وانا لم تدر عندي فاسير انه سبي  
من الساب القه صفيه ورسد لي في سبي انهن  
كا اسير له لا يسبي لك ذلك انه اسراج  
فخانا لقبيل انظر والنيات الهية متابع  
ورسختك  
الفر  
٩١٩/١/٢٧

المرتبعة السيد  
تجلى لحيه  
السيد والسيدتان هـ حيت واجبه حال  
كتش لسيه من سـك الطرح منه فسيه الزواج فاني  
عامة انه فسيه عنده اسد من طريح ذلك هفتنه  
م. يرد على فني ولا يفسر من فاني لحيه من  
افارده  
فانا لاني عندي السبي اسير اسرار في سبي  
على خزانة وانا لم تدر عندي فاسير انه سبي  
من الساب القه صفيه ورسد لي في سبي انهن  
كا اسير له لا يسبي لك ذلك انه اسراج  
فخانا لقبيل انظر والنيات الهية متابع  
ورسختك  
الفر  
٩١٩/١/٢٧

■ رسالة بظن الرئيس السادات لطيفي زوجته يطلب فيها قسيمة الزواج

■ الرسالة الثانية للسيدة إقبال يطلب فيها سرعة إرسال قسيمة الزواج وبالفعل أرسلتها وتلقت ورقة الطلاق

وتذكر أنه حضر إلى زيارتي بعد أن قضى شهر العسل مع زوجته الجديدة جيهان، وعندما كشف الغطاء عن وجه ابنته «كاميليا» السمرراء قال ضاحكاً «وليه تعبني نفسك يا إقبال وجبتوها شكلي» فقلت له بغيظ واحدة «لأنه تكون شكك وشكل أيامك» فضحك وقال «صمدا لله على

نكحت الأخت الفاضلة «جيهان» في بعض أحاديثها التلفزيونية والصحفية أنني كنت قائمة من «الغلاخين» ارتدى «اللاية اللب» هذا الكلام لا يزعجني بقدر ما لزعجني روايتها عن الطلاق. فقد قالت إن السادات طلقني وهو في المعتقل، وهذا ليس صحيحاً لأنني أنجبت «كاميليا» بعد زواج «كاميليا» في أكتوبر من نفس العام، ويبدأ كنت في نهاية الشهر الخامس من الحمل كان يعقد قرانه على «جيهان» بعدها تم زفافهما في 30 يونيو 1949، ثم أنجبت «كاميليا» في 11 يوليو 49.

الشيخ صالح إمام مسجد كوبري القبة ليسلمني ورقة «الطلاق» الرسمية في شهر مارس، ورغم مرور أكثر من نصف قرن إلا أنني مازلت أتذكر آخر لقاء، بينما قبل الطلاق فقد قلت له «منك لله يا أنور» رغم أنه بعثني.. لكنني مازلت أصرخ وأحبك.. وسبيل حب مكتوباً على جبينتي ولا شيء يقدر يمسحه ولا حتى ورقة الطلاق.. وبعدد سماع أم الرئيس السيدة «سمت اليرين» خير الطلاق بكت بصرة واحتضنتني وهي تقول «كنت أتمنى من ربنا أنه يأخذ أو يأتيني خبره من السبون ولا أسمع خبر طلاق منه».

ليس هذا ما يهمني الآن.. فقد تعاضت مع الوحدة والذكريات بصلابة. ولكن ما يثير حزني وإلى هو الطغيات التي تلقيتها من البعض.. فمثلاً



■ إقبال في المصيف مع بناتها والدادة أمينة

بناته فاخظيت بالآتسة جيهان وقتت لها الحقيقت: فلجاييتى بمنتهى البراة والمهارة «والله العظيم يا أبة حسن حتى لو عنده 14 عيل متجوزه فقلت لا يملك من الدنيا شيئاً وإني يكتب بعض الخلفات في مجلة «المصور» ويتقاضى (15) جنيهها في الشهر لا تكفي للمصروف ومصروف بناته فأنصرفت على قرارها بالبراة نفسها.

وعندئذ عدت إلى أنور وسألتها فإذ ما قالتها الآتسة جيهان فقلت له: زوجتك إقبال؟ فإذ ما قلتها بمفاجأة أخرى إذ كشف أنه ظلمها عندما كان في السجن.. سألتها لماذا؟! فقالت: أدارت ظمها لأمي والصصف أن إقبال ظلمتك كما ذكرت فقال والله جيهان ومساكني من رأيي فقلت له بالحرف الواحد على عزت «مضى بس أخوها» ولكنه صديقي الصميم، ومع أن مركزه كبير في الشركة ويرغم أن أنور لا يملك شيئاً وله زوجة - يقول إنه ظلمها - وله منها بنات إلا أنه إذا وضع أنور في كفة وعشرة من أمثال على عزت في كفة أخرى لرجحت كفة أنور ولم يخرج والد جيهان من عندي قبل الاتفاق على مختلف التفاصيل وموعد الخطوبة والزواج الذي تم في 1949/6/29.

وبصيف حسن عزت هذه في الصحبة خالصة له وللتاريخ، وليس من الرجولة أو الإخلاق أن نفكرى على أحد وأشهد أمام الله أن السيدة جيهان منذ أن كانت صغيرة حتى وفاة زوجها الصديق الصبيب أنور السادات أن تقهر ولم تتكرر وفي آخر مرة خاطبتها

أشهر - خيفة عندي هي والدماء - الذي تريده بزواجتي صلاة قرابة قوية - ولم تكن جيهان مضطوية لأحد، وكانت فتاة رائعة الجمال، وكثرة حديثي عن بطولات أنور ومواقفه وعن حياتي في السجن والمعتقلات، اعتقدت الآتسة للصغيرة بطولته ويتقرب كلأحدنا الطويل، وهكذا أقام الاثنان عندي بضعة أشهر، وكانت جيهان طالبة في إحدى المدارس الأجنبية، وقد ألف الله تعالى بين قلوبهما، واتفقا على الزواج وأنا لا أعلم شيئاً، وذات يوم حضر إلى منزلي والدنا لأخذ رأيي في أنور باعتباره صديقي وضيضي، وذكر أن أنور فاتحه في زواجه من ابنته، وأن شقيقني على عزت يرغب أيضاً في الاقتران بها وكان أخى ميسور الحال ويعمل براتب كبير - 120 جنيهًا - ويملك سيارة «كرايسلر» وقال لي: جيهان تستعجب أختك وعلى أخوك وأنور كذلك وأنا أثق في حكمته، ولاضحت أن والدنا يميل إلى أخى عزت بسبب مركزه للمزق فاستمهلته لليوم التالي، وأصارحكم بقني نعلت لأن أنور لم يقاتحني في الموضوع رغم ما بيننا من علاقة قوية وما ذكره عنى في كتابه «البيت عن الذات» بقوله إنني أحب حسن عزت وأعقبه ضميري ولكنه كان دوماً رجل مفاجات وخشيت أن يكون أنور أخفى حقيقة زواجه من السيدة إقبال وأن له منها ثلاث

سلامته... ثم انصرف مسرعاً.

### أنور وجيهان

هكذا.. كانت أيامها مع السادات كما تراها هي.. ورغم الجرح الدائم الذي مازال يترافق حتى الآن.. إلا أن السيدة «إقبال» رفضت بأصرار البوح بالأسرار التي تعرفها عن ارتباط السادات بالسيدة «جيهان» رغم إلحاحي عليها باعتبارها أكثر الأشخاص ارتباطاً واهتماماً وتأثراً بهذه العلاقة وبدا ردها ناعياً من أخلاق الريف عندما قالت «إسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».. عرفت أنها تقصد الطيب حسن عزت الذي كان سيماً في زواج أنور من جيهان.. قالت صرناً سامح الله حسن عزت.. فقد عابته على فعلته هذه قبل وفاته في الثمانينيات عندما جاء إلى زيارتي.. فما كان منه إلا أن أرسل لي جزءاً من مذكراته يروي فيه ما حدث بخصوص هذا الزواج.

يقول حسن عزت في مذكراته: لقد كان للغير - له - بقصد السادات - خيفاً عندي في السوسين إثر خروجه من المعتقل بسبب قضية أمين عثمان - التي كنا شريكين فيها. وكانت الآتسة جيهان صفوت - 14 سنة وتسعة

## هجر بناته 18 شهراً وأدفع لنا 15 جنيهاً بحكم المحكمة

### «ست البرين» فضلت موت ابنها على زواجه بأخرى

### حسن عزت كان وراء زواج أنور وجيهان بعد الخدعة الكبرى!





■ جيهان وبناتها

على المصحف بأنه طلق في أثناء وجوده في السجن.. فقلت لقد رفض أنور أن أذهب إلى زيارته أثناء جلسات المحاكمة، ولكن بعد خروجه حدثت منه واتجبت «كاميليا» وانهمرت الدموع من عيني السيدة «إقبال» وهي تكلم رويتها بقولها: سألت حسن عزت معاقبة: كيف تصوره ذلك.. وكيف اتجبت «كاميليا» ليس ذلك طلعاً في شرفي وبشخصي؟.. واندهش حسن عزت وقال: لقد صدمت أنور عندما أقسم على المصحف لأن المصحف كان أساس علاقتنا.. واعتبر عزت أنه أخفا وأرتكب جريمة في حقّي واعتذر لي بشدة.. فقلت له «لا تؤذ نفسك كثيراً.. قدر الله وما شاء فعل».

#### والله أقتله!

وظلت أرفض «العرياس» ومنهم اللواء محمود الديب والعالم الأثري الشيخ أحمد على والذي كانت له واقعة طريقه سارياً في موضوع آخر- تضيق السيدة «إقبال» وأغلقت بابي على نفسي، ولكنني دأبت أنور السادات ذات مرة وأخبرته بأنني عازمة على الزواج فقال في ثورة «والله أقتله مهما كان.. ديت رماسا فرفشا فيها».. وتعاقدت بنا الأيام، وانشغل هو مع زوجته الجديدة بينما انشغلت في تربية البنات.. وتدهورت أحوالنا وأحواله.. حتى أنه ظل أكثر من عام لا يسال عنا ولا يرسل «مليم أحد» لبناته، وكانت الفترة من منتصف عام 1949 إلى نهاية 1950 من أسوأ فترات حياتي، ربما أكثر معاناة من سنوات اعتقاله، وبعد 18 شهراً من الطلاق أمطاني 30 جنيتها، ثم انتظم في إرسال 6 جنيتها شهرياً. وعندما ساءت بنا الحال وتمكني العفيف رفعت دعوى قضائية ضده، واقتضت المحكمة بأن يدفع لنا 12 جنيتها شهرياً، ولكنني هدته برفع دعوى استئناف، فقال «أرجوك بلاش محاكم ومحاكم وسابع لك 15 جنيتها كل شهر.. وعندما تتحسن الأحوال سأعطيك كل ما تحتاجونه» وظل يدفع هذا المبلغ حتى قيام ثورة يوليو، وفي بعض الأحيان كان يصطحب البنات لشراء بعض الاحتياجات الضرورية، ومع أنه كان يتردد علينا قبل الثورة، إلا أنه كان كثيرًا للغاية، وجئت علينا بناته معاتبته على عدم زيارته لأن كان يقول «معلش يا بنتا عندي ظروف شغل صعبة» ■

#### في الجلسة القادمة

هذه تفاصيل لقاءاتي مع جيهان

أنور هاجاني بقرار المعاش!

شعوا لي صالة كبار الزوار مرة واحدة

معاش بنت الرئيس 300 جنيه فقط!

تجهزوا لحم المغفور له أنور السادات السياسي لأن السياسة لعبة قذرة.. ولكن ليس من حاكم أن تقتروا على سيدة طاهرة مثل جيهان السادات.. وأنا على وشك مغادرة هذه الدنيا لا أشهد باطلاً، وبالنسبة فقد انفصلت عن زوجتي - التي هي ابنة خالها - وليس لي أي مصلحة مع أرملة السادات وأولاده.. وأعيش وأعمل في أوروبا منذ أكثر من عشرين عاماً. لذا أرفض تماماً التحدثي على جيهان السادات لأنني عايش فترة زواجها من أنور ثم علاقتها به طوال سنوات هذا الزواج.

#### طعنة في شرفي

لنته شهادة حسن عزت.. وعدت إلى «إقبال» أسألها عن كلامه الذي يتناقض مع روايتها السابقة.. فأكثت أنها ويخت حين التقته على طعنة الخفيفة بقولها «مش حرام عليك يا حسن تجوز أنور وهو أب لبنتين وعلى نعمته زوجة حامل.. هل تقبل ذلك أخفاه؟».. فرد على بقوله إن أنور أقسم لي

عندما كانت برفقة زوجها في ضيافة (جيسكار ديستان) كانت لا تذكرني إلا بكلمة «أبيه حسن» وأنا لا أناديها إلا بـ«جيه» أما بخصوص ما ذكره البعض من أنها كانت مخطوبة لأحد الضباط وأنه تمت بالضغط عليها وعلى أنور وبسخت خطبتها وتزوجت أنور فهذا غير صحيح على الإطلاق.. كما أن السيدة جيهان كانت أكثر زوجات زعماء العرب حفاظاً على علاقات الولد منذ أن عرفتها، وأثرت في إحدى المرات حين كان زوجها رئيساً للمؤتمر الإسلامي وعضواً في مجلس قيادة الثورة أن ذهبت إلى زيارة أنور في البيت فوجدتها - جيهان - جالسة إلى ماكينة خياطة يدوية تحيك (جلاليت) فقلت لها «إيه يا «جيه» هو أنور رجح للجلالية تاني فقلت لي بمنتهى البراعة والصدق: لا يا أبيه حسن أنا باخيط كمام جلالية للوالدين البتاسي - كامل وعبد - اللي بيشتغلوا عندي في المكتبة، ويتنقل حسن عزت من روايته حول قصة الزواج إلى الهجوم الشديد الذي شنه البعض على السيدة جيهان السادات بقوله قد يكن من حاكم أن

خطفوا ابنتيه لأنه يعلمهما الصلاة والصوم

# دموع أب مصرى!

فقد القانون سلطته أمام السياسة ولعبة الدبلوماسية.

ومع القانون فقد أب مصرى طفليته لأنه أراد تعليمهما الصلاة والصوم وبث تعاليم الإسلام في أعمارهما.. رفضت زوجته زوجته الإيطالية ذلك وقررت تنصيرهما، وكان الحل الإيطالي، هو خطف الطفلين المصريتين من الكويت ونقلهما إلى إيطاليا، ورغم صدور ثلاثة أحكام قضائية كويتية بحضانة الأب للطفلتين، حسمت الدبلوماسية الأمر، وسافرت الطفلتان رغمًا عن أنف الجميع، ولم يبق للأب سوى اجترار الأمل، ومحاولة فهم ما حدث!

■ تحقيق - محمد عبد الحميد ■ تصوير - موسى محمود

100 يوم وأكثر تحولت خلالها حياته إلى عذاب مستمر، عرفت عيانه طريق اليكاه، فجرهما النوم بعد مطاردة الكوايس والأحلام المزعجة له التي تحمل مشاهد متفرقة لما قد يحدث لابنتيه بسبب وجودهما مع أم أجنبية في دولة أوروبية، ربما تقبيل على التربة الغريبة، وربما تنجح الأم في ردهما عن الإسلام، وتنصيرهما، ولم لا وهي التي اعترفت من قبل على محاربتها تعليمهما الصلاة والصوم واعتبرت ذلك نوعًا من تمليط النفس، وانتهاك براءة طفلتهما بطقس في غاية اللسوة!

هكذا كانت ترى زوجته السابقة الإيطالية

هذا ما حدث للمواطن المصري هشام أبوالنجا في أثناء وجوده في الكويت، فهو أب لطفلتين في عمر الزهور، لكنه محروم من ربيتهما منذ أكثر من ثلاثة أشهر، تحولت حياته خلالها إلى ملف حائر بين وزارات الخارجية في دول ثلاث: مصر والكويت وإيطاليا. فهل يمكن أن تؤثر هذه القضية أزمة دبلوماسية بين الدول الثلاث، أو التحديد بين دولتين عربيتين - مصر والكويت - تزييم بينهما علاقات وثيقة، يصعب أن يتجاهلها أحد؟ نحن نرصد تفاصيل الأزمة، ونحاول الأب الذي روى الحكاية بدموعه قبل الكلمات

## الأب يروي مأساته:

## ثلاثة أحكام قضائية فشلت

## في حماية الطفلين في الكويت

## زوجتي الإيطالية اعتبرت تعاليم

## الإسلام تعذيباً للنفس

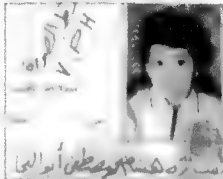
اسيافانينا لويجي إيتسوري، دين الإسلام وهي الذك لاتزال زوجة لرجل مسلم وتعيش معه في الكويت، ويذكر الزوج كيف حاول مرات ومرات أن يوضح لها حقيقة طقوس وتعاليم الإسلام دون جدوى، فسعت إلى تنصير البنيتين وتربيتهما على الطريقة الغربية. وأمام هذا الشعور القاتل حزم الأب حقايقه عائداً من الكويت، حيث عجز القانون فيها عن حمايتهن وأبنتيه من قرصنة زوجته الإيطالية التي خلقت الطفلتين وغادرت الكويت على طائرة خاصة بناءً على توجيهات من الخارجية الإيطالية، رغم استصداره لثلاثة أحكام من القضاء الكويتي بمنعها وطفلتين من مغادرة البلاد دون إذن كتابي منه.

إلى القاهرة عاد هشام أبوالنجا وحيداً دون فلاتي كبد، يبكى فراقهما رغمًا عنه، فادته قدماء بمجرده خروجه من مطار القاهرة إلى كورنيزيل الليل، حيث مبنى وزارة الخارجية المصرية، وهناك أفضى إليهم بمظلمته وما تعرض له من قبل الخارجية الإيطالية وتخاص المسؤولين في الكويت عن مساندته وعدم تنفيذ الأحكام التي أصدرتها المحكمة الكويتية وجاء رد فعل الخارجية المصرية مستكبرا لما حدث، وأكدت في بيان صدر عنها عدم الارتياح والأسف لسماع السلطات الكويتية بسفر الطفلتين المصريتين حالياً - 13 سنة - وسارة - 8 سنوات - هشام أبوالنجا من دولة الكويت بصحبة والدتهما الإيطالية الجنسية إلى إيطاليا في 9 أغسطس 2000، رغم صدور حكم محكمة التمييز الكويتية النهائي بأفضية المواطن المصري هشام أبوالنجا في حضانة طفليته،





■ هشام أبو لندج مع طفليته قبل احتجازهما



وبدون الرجوع إلى الولي الشرعي أو إلى السفارة المصرية في الكويت، وقد الحق القرار الكويتي ضمرا بالغا بحقوق المواطن المصري الشرعية والقانونية والإنسانية في رعاية طفليته، كما أكدت وزارة الخارجية استمرار دعمها الكامل للسيد هشام أبو لندج في مطالبته بحضانة طفليته ومطالبتهما لكل من السلطات الكويتية والإيطالية بضرورة الاستجابة للحقوق المشروعة للمواطن المصري

هناك في المنزل رقم 22 شارع الشهيد محمد الحبيب في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة، يجلس الأب المكونم هشام أبو لندج ذابل للراح ضاحب الوجه، حين الدنيا كنه يخرج من بين كلماته عندما سألته عن سر دمعه وحنه جاءت إجابته: أنا الآن على مشارف الجنون، طليقتي خلفت فلانا كبدني بمساعدة الخارجية الإيطالية، وهربت بهما من الكويت إلى روما، وأنا الآن عاجز عن فعل شيء، حياتي تحولت إلى جحيم لا يطاق، لم أعد أعرف غير معنى الشرق واللغة والحنين إلى صغيرتي التين غابت عن فضني وبعدنا آلاف الأميال عنى، فمضت لحظة الفراق أعيش أياها لا أنكر عندما بقر ما أنكرت أنهما وقسوتها وأحزانتها

وبعد نهيدة ألم طويلة قال: الحكاية بدأت فور تخرجي في الجامعة في مطلع الثمانينيات، سافرت إلى الكويت وكان ذلك عام 1982 وتزوجت في سلم العمل إلى أن أصبحت المستشار القانوني للبنك المركزي الكويتي، وفي عام 1985 وفي أثناء فترة إجازتي السنوية التي قضيتها آنذاك في روما، تعرفت على

زوجتي السابقة أسوفانينا، وافقنا على الزواج الذي تم في العام التالي، وازدادت مساهمتنا بمولودنا البكر داليا، بعدها مضت بنا الحياة هادئة سعيدة، نسافر معا في الإجازة إلى إيطاليا، حيث أسرة زوجتي، وحصلت أنا وطفلي في عام 1989 على الجنسية الإيطالية، وعنتا إلى الكويت حتى جاء الغزو العراقي، ففقت بتسفيرهما إلى إيطاليا، وعنت أنا إلى القاهرة، حيث قدمت بشراء مسكن وأعدته لاستقبال زوجتي وطفلي اللتين حضرتا بعد ذلك للإقامة معى في القاهرة، وورثنا الله في أثناء ذلك بطفلتنا الصغرى سارة، وبعد تحرير الكويت عدت إلى عملي وأصبحت زوجتي وطفلي والحقتما بمدارس اللغات ثم بدأت الخلافات بيننا، خلافات عادية كأي زوجين، فهي تريد أن تفعل، بينما كنت أرغب ذلك، أنا أريد أن أعلم طفلي تعاليم الإسلام، وأداء الصلاة ومهم رمضان وزيجتي ترفض ذلك بشدة، بدعوى أن تلك العقوس بمثابة تعذيب للنفس وانتهاك لحرارة الطفلة

تفاقمت الخلافات بيننا ووصلت إلى طريق مسدود، فكان الانفصال عام 1998، واستقلت في بالشفة، حيث تركتها لها عن طيب خاطر، تقديرا لوجود الطائفتين معهما، ولقد باستنجاز شقة أخرى أقمت فيها، وفي نفس الوقت عملت مطلقتي مدرسة بدمرية خاصة في الكويت، ففقت دعوى لحضانة الطائفتين، باعتبار أن الابنة الكبرى داليا بلغت 12 عاما، ومن حلفي حضانتها، وحصلت على حكم قضائي بذلك في 27 فبراير عام 1999 من محكمة الكويت للأحوال الشخصية - التمييز - وقام قاضي التمييز بتسليمي طفلي داليا، وأخذ التمدد الزمان على زوجتي وعدم التعرض لها على أن تلقى زيارتها ورؤيتها مرة كل أسبوع بموافقتي

لكن مقعتي لم تمثل الحكم، ولجأت إلى السفارة الإيطالية في الكويت وتمكنت في أثناء غيابي عن المنزل من خطف طفلي وأصطحبها إلى مبنى السفارة، حيث أقامتا بهما، فطردت كل أبواب السنوليين في الكويت، وتدخل معى السفير المصري هناك، محمود وجدي أبو زيد، لكن لاعتبارات لا أعرفها لدى السنوليين في الكويت، فشلت كل جهونا في القسطن في السفارة الإيطالية لتسليمي ابنتي تنفيذ الحكم القضائي.

ولجأة حضر لي في الكويت السيد فرانكو داليو - مساعد وزير الخارجية الإيطالي - وطلب مقابلي، فذهبت إليه في سيارة بلاند، وهناك فوجئت به يسألوني بأن تتنازل عن طفلي لهما، وقال: إن ذلك فيه خير لبلادي مصر، ولبلد التي أعمل فيها، الكويت، فرفضت، وقالت له: أنا لا أقوم في السياسة فلنا أب وكل ما أريده أن أربي طفلي، فرفض ذلك وانتبهت للغباء، وإمام هذا الموقف لجأت مرة أخرى إلى القضاء الكويتي، واستصدرت ثلاثة أوامر بمنع طفلي داليا وسارة وزيجتي من السفر خارج الكويت، وكان الأمر الأول بتاريخ 12 إبريل 1998، والثاني في 17 أغسطس 1998، والأخير في 27 يناير 2000، وبذلك خروفا من تهريروهما إلى إيطاليا كما لبح بذلك فرانكو داليو، مؤكدا أن ذلك سيحدث رغم أنه الجميع، وكنت أعتقد وقتها أن كلامه مجرد تهديد، لكنه أصبح حقيقة ■

## كلام

### الهاتف الإسلامي

لا أعرف ما الذي يستفز الكثيرين عندما يظهر في حياتنا أي شيء، يجعل صفة الإسلام، وكأن ذكر هذه الكلمة يعني أن هناك إرهابا أو جريمة ما يخطط لها في الخفاء، فتبب الأقاليم من مردها، وتتشبط محطات الإذاعة وكالات الأنباء للبحث وراء هذا «البعيع» الذي يحمل لواء الإسلام

أقول هذا بعد الإعلان عن وجود خدمة جديدة تحمل اسم «الهاتف الإسلامي» يقوم عليها مجموعة من علماء وأساتذة الأزهر الشريف، فرووا أن يتواصلوا مع متطلبات العصر، ويقدموا دروسا دينية وأجابات عن أسئلة المسلمين الحائرة، التي قد يستعجل عرضها في وسائل الإعلام المختلفة، إضافة إلى أن البعض قد يعجز عن الذهاب إلى لجنة الفتوى التي يتره، كالمهايمر بأسئلة جمهور المسلم الحقيقي،

وكنت أتمنى أن تلقى هذه التجربة الترحيب والتأييد والتشجيع على أن تقدم مثل هذه الخدمة على شبكة الإنترنت، فما لحوج الإسلام إلى الوصول إلى عامة المسلمين في كل مكان بعد أن اختلطت المفاهم، وتدهورت صورة المسلم الحقيقي، وسادت صورة المسلم صاحب اللحية، النصاب الذي «يلهب» للماين باسم الإسلام، أو ذاك الإرهابي الذي طفى على كل ما يحمله الإسلام من سماحة وسلام، تنفضت الأقاليم وهاجمت ليلها لم تضبط نفس الأقاليم عندما قدمت نفس الفكرة لقراءة الطالع وتحليل مبريات الكرة وسماع الأغاني الجديدة

هذه الأقاليم تركت جرية في حق المجتمع عندما تجعل من الهجوم على الإسلام أو أي فكرة تنفر عنه وسيلة للإثارة المحببة وأجاذب شرعبة من اللقراء مثما تتعامل مع الجنس والفن الهابط.

### جريدة رمضان

في ذات اليوم.. كانت الأرض تهب تحت الأقدام

## الأتراك يعيشون على حافة الموت!

جرب أن تعيش على حافة الموت.. يرتعد قلبك إذا سقط «طبق» في المطبخ.. وتنتلو الشهادة إذا قذف طفل في الشارع بحجر على الجدار.. هكذا يعيش الشعب التركي منذ زلزال 17 أغسطس الشهير.. وعندما حلت الذكرى الأولى للحدث المدمر بدت في أفق هذا الشهر «المشؤوم» نذر موت وخراب مثلما حدث في العام الماضي.

«الأهرام العربي» كانت هناك.. ورصدت الهلع والخوف لدى الجميع.. فربما تميد تحت أقدامنا الآن.. وإذا لم يحدث في لحظتنا الراهنة.. فسيحدث حتماً في اللحظة القادمة!

■ أنقرة - سيد عبد المجيد

17 أغسطس ذكرى الزلزال المدمر الذي اختص مدينة أزميت بمرکز، وقع زلزال تعدى الأربع درجات في مدينة كاستامو شمال البلاد. وتنتس الناس الصعداء فلم تقع خسائر في الأرواح أو الممتلكات. وبمهدا بساعات وفي مدينة «أورزوم» شرق تركيا قفز الشاغلون والمرتعدون من النوافذ إثر زلزال لم يستمر سوى ثوان معدودة ولكن من الذي كان يضمن أنها ستكون ثواني معدودة فهل هناك شيء بعد أن يلفظ المرء حياته ويخلف عشرات الأسر قضاة ليتهم في الخلاء أمسية بگلرانه في مدينة دنيزلي وسط غرب البلاد وفي أنقرة والقرب من منطقة عيالي ضواحي العاصمة وقعت هزة جعلت السكان يفرّون إلى الشوارع. ما الذي يحدث؟ هل هذا تمهيد لزلزال آخر يطبع بالأرض وما عليها.

وفي 23 اهتزت منطقة بحر مرمرة من جراء زلزال بلغت قوته 5,8 درجة بمقياس ريختر كان مركزه مدينة ميندلي التابعة لاسكندرية والطريق أن صاحب تلك الصلابة وكفاته كان على موعد إذ عاش الزلزال في نفس المكان ونفس المنزل الذي سالت أركانه تحمل آثار زلزال أغسطس الشهير الفارق الوحيد أنه فضل البقاء بين الجدران بدلا من أن تهرع الشمس الموقدة في الخارج.

أيا كان الأمر علينا الآن أن نعيش ذكرى مريد عام على الحادث المروع نرصد ما تبقى من أطلال وفي نفس الوقت نعيش مع الناس في محاسبات لإيجابية من سؤال: متى تعود الحياة من جديد؟ ما أن بدأت المصائلة تأخذ سرعتها في اتجاه بولو (191 كيلو متراً من العاصمة). سرعان ما تنكسر لمر خيرا لم يكن يحمل أية دعابة بل كان مضمونه شديد المشاة فلم تلق أي بلدية في جميع أنحاء

البلاد. ألي على يد لعقد القرن في يوم 17 أغسطس. ولم يحدث «نكاح أمام خطيب» (وهو عقد القران النيش الذي يسبق الزواج الرسمي في البلدية) في عموم البلاد. وبالطبع كانت هناك أسباب يمكن فهمها. لكن ما قاله أحد الشباب القليل على الزواج كيف نفرح ومازال الأمل يعيشون الخوف ليس الغد ولكن من اليوم. وكان هذا التحديق بالغ الدلالة وربما مهد لاشاهد سوف يراها المرء في رحلته لعبد من الأماكن النكرية التي تشورت بنف من ضربة 17 أغسطس.

مازلنا في الطريق للمهد. وما هو جبل بولو بشموخه على مرمي البصر مشهود بظلم الأضرار والإنسدة. ولكن ما أن لتقريوت العاصفة من حدود المدينة إلا ويبت الأتار مائلة وأصحة لا يمكن لعين أن تخطئها. عشرات من التكوينات الهندسية من بعيد يخيّل للمرء أنها على متراصة بيضاء ذات سقف مائل أخذ لون السماء. وكانت لوحة غلب عليها التجريد ولكن لم تكن هذا أو ذاك إنها مساكن مؤقتة مزجها بالحياة المؤقتة أيضا.

على قمة بولو كانت هناك استراحة. وفي نفس الوقت فرصة للترامية. والأفضل بدأ فسحيا لا نهاية له. ووقع العين على مشروع كوبري علوي بدأ العمل فيه منذ سنوات وقيل إنه في حال اكتماله سيختصر نحو ساعة من الرحلة إلى أنقرة أو أسطنبول. لكن العمل يبدو متوقفا لعين التاكسد من أوجه الزلازل التي تعرضت لها المنطقة لم تؤثر على أعين.

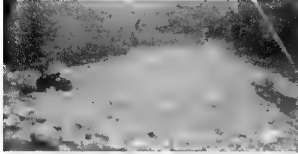
على أية حال كانت بولو أقل المدن في الضواحي مقارنة ببغية مدن حوض بحر مرمرة ففي جلوبوك الذي قتل فيها. طبقا للتقديرات الرسمية. أكثر من

خمسة آلاف كانت المساة مروعة. ويقال إن تعمر جهود الإنقاذ في الأربع والعشرين ساعة الأولى العاصمة بعد الزلزال بسبب نقص الاستعدادات وتدمير شبكات الاتصال والمواصلات كان العامل الأساسي وراء ارتفاع حجم الفسائر خاصة في الأرواح.

وهكذا كان طبيعيا أن تجد السخط على الحكومة وسوف تسمع من يطالب في غضب باستقالتها نفس الشيء. ستجده في مدينة أزميت للجاورة مركز الزلزال وفي سكاري (أضابازار) القريبة أيضا والتي لا تبعد عن مركز الزلزال إلا بنحو 60 كيلو متراً.

صدق الإمام مصطفي أحد رجال الدين بالمدينة حينما قال ليس بإمكان أحد أن يقول إنه يعيش حياة لأن حياته ليست بيد. وأضاف لا اعتقد أن أحدا يدرك ذلك قدر إدراك أهل جلوبوك. ربما حاول الإنسان أن يبعد من دوح الغاضبين إلا أن ذلك لم يمنهم من الصراخ في وجه الحكومة. وفي الصباح الباكر





■ عيش ثاوي سكان كانوا يوماً ما يعيشون في عبارة جميلة بنفس المكان

## متى تعود الحياة؟

### سؤال يثير حيرة وخوف الجميع

### بعد مرور عام على الكارثة

### المشردون ما زالوا يلهفون الثمن



■ مبنى بلدية كوجالي



■ مبانٍ خالصة، وشوارع لم يعد بها أسفلت

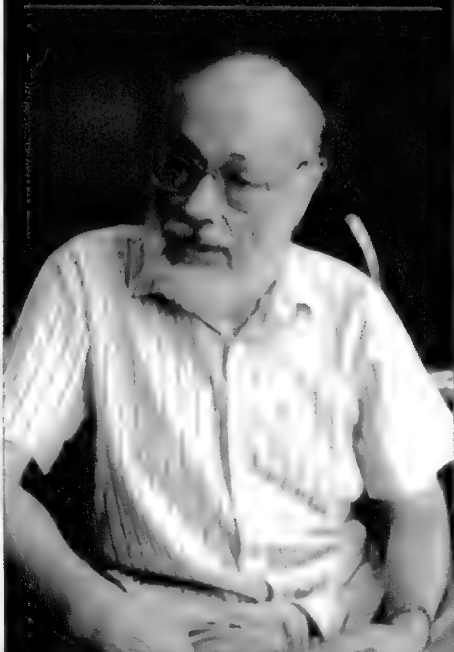
المتكويين للتعبير عن تقيمتهم بالقول إن الحكومة الحالية هي الكارثة الطبيعية التي تعيشها تركيا الآن. يقول البعض إنه من حق الناس أن يفضيوا وأن يستحقوا على الحكومة لكن عليهم أن يتذكروا أنهم أيضاً شاركوا بصورة أو أخرى في المسألة.. فسكاريا على سبيل المثال لا المصير معروف أنها منطقة زلزالية بيد أن زلزالاً وقع بها عام 1973 صحيح لم يكن مسجراً رغم أنه كان 5.9 درجة بعمقهااس ريختر والسبب ببساطة أن معظم المبانيات آنذاك لم تسعد الوارثا الذين، لكن ومع وفرة المال خاصة مع المواطنين الذين عملوا في الخليج بدأ التحاليل على القانون وتبريجها أخذت البيانات تغلو شيئاً فشيئاً، وفي جولوكل نفسها لم يصغ أحد إلى تطهيرات البلدية بضرورة الابتعاد عن حرم البحر وكانت النتيجة معروفة (يتذكر أن معظم البيانات التي أنشئت على بضعة أمتار قليلة من البحر سكنت مع هدير ضربات الزلزال في قاع البحر) ■

عروساً تسكن في حضن الأناضول تعيش الآن مرحلة إعادة بناء فالشوارع قد أخرجت أحشائها ليعاد التنظيم من جديد وعلى أسس جديدة. ولم ينس الرئيس التركي أحمد نجمت سبزل الذي شارك مواطني سكاريا إحياء ذكرى زلزال أغسطس أن يقول وهو يضع حجر الأساس لـ 294 منزلاً دائماً للمتكويين أن يطالب المواطنين بمزيد من الصبر بقوله فلنعد العلاقات القائمة حول ماذا كان يجب فعله ونفكر في مشاريع تنفيذية للخروج من هذه الحنة هذا وقد كان غياب إيجيفيت من أكثر الأسمر اللائحة للانتباه الأمر الذي دعا المتكويين إلى التفكير في أن خوفه من مواجهتهم دفعه إلى التهرب من الحضور لاسيما أن المؤتمر المقتضب الذي عقده في أنقرة لم يكن كافيًا لحل لغز اختفاء المساعدات المالية التي وصلت من الخارج والتي تقدر بثلاثة كاترايون ليرة تركية إذ امتنع رئيس الحكومة عن الإجابة على الأسئلة فيما يتعلق بهذا الموضوع الأمر الذي دفع

لانتشد الآلاف لإحياء قتلاهم واختلطت مشاعر المتكويين قصصاً كتب عليها بالخيط العريض حاكموا المستورين... وتساءلوا في هشة اليس غريباً أنه لم يمثل شخص واحد أمام القضاء فيما يتعلق بالقصاص في شروط الإنشابات! أين نعب للمقاومون الضحاياون وما هو شعار آخر كتب بحروف حمراء يقول: من لم يمت بالزلزال مات من الحكومة.. صرخة أخرى فجهرها مواطن: إنهم يقتلوننا كل يوم منذ ذلك اليوم الحزين! وما نحن في سكاريا إصدي للذين أتت تسميتهم مملهاً بلعل الزلزال. هذا الزلزال الذي محا شوارع وبنيات بكاملها. ولعل البيانات الحكومية خير شاهد فدنيا ما لم يعد له وجود ومنها ما لا يزال في انتظار قرار الإزالة إذ لم تعد صالحة هندسياً. وحتى لا تتعمل مصالح المواطنين قامت الحكومة ببناء مغار عمل جديدة للموظفين في نفس الأماكن. وسيلاحظ المرء أيضاً أن سكاريا التي كانت حتى عام مضى

د. طه محمود طه... عشرين عاماً في غرفة واحدة مع «جويس»

# الغزو العراقي أضع جيمس جويس



في الطريق إلى بيت د. طه محمود طه، تذكرت ذلك الرجل الذي مات وفي نفسه شيء من «حتى»، وفي بيته أعدنا شايًا معاً، وعندما دق جرس الباب، اختفى د. طه فجأة، ليفتح للطارق، عندئذ ارتكت أنني بخلت مناهة «جيمس جويس»، وتأكد لي ذلك حين بدأنا إجراء الحوار، الذي جاء في صورة من صور تيار الوعي. عشرون عاماً قضاهما الرجل في غرفة واحدة مع «جويس»، وخرج منها بحب، يكاد يكون هوساً بالروائي الأيرلندي الشهير، فنحول د. طه إلى المقابلة لم يكن سهلاً، إذ قضى ست سنوات إعداداً لترجمة استمرت 14 عاماً تخللتها أسفار إلى أماكن دارت فيها الأحداث. ويظل يوم الخميس 16 يونيو 1904 يوماً خاصاً لدى محبي «جويس» فهو أطول يوم في تاريخ الرواية، وفي 18 ساعة فقط منه رأينا «مسفر بلوم» يخرج من بيته، ليرصد تحركات أهل الأرض عامة وسكان ببلن خاصة، فهو لا يخفي عنا شيئاً من أسرارهِ وأسرار زوجته، نراه معها في البيت والطبخ وحجرة النوم والمكتبة ومستشفى الولادة، ونراه بمفرده على ساحل البحر، يدور مع دوران الكرة الأرضية، وعندما يخيل إلينا أننا وصلنا إلى نهاية المطاف معه ندرك أنه كان يضللنا، ويسخر منا، لكنه في النهاية يغريتنا ويحثنا على مواصلة المسيرة معه.

■ حوار: عزى عبدالوهاب  
■ تصوير: عماد عبدالهادي

«جويس» رواية فيها كل شيء، محاورات رجال الدين، مناورات السياسيين، سجل عقاري للمجاني، تذاكر ترام وبسبها، قصاصات جرائد، سجلات أرصدة جوية، باختصار إنها تبدأ من أزمنة سحيقة ولا تنتهي إلى شيء. وحين صدرت «جويس» في عام 1922 اعتبرت فتحاً في تاريخ الرواية، وأصبح يؤرخ للآداب بما قبل «جويس» وما بعدها، فرواية كتبها صاحبها في سبع



سنوات تحتاج إلى جهد مؤسسية كاملة لإنجاز ترجمتها، لكن د. طه،واصل مشروعه مع «جويس» دون أن تمتد له يد مصيرية، ولا تسال لماذا لم تنتشر ترجمته لرواية «فينجانز» وبه عبر المشروع القومي للترجمة بالجلس الأعلى للثقافة وقد انتهى منها أخيراً، فالرجل لم تكرمه، والمرة الوحيدة التي أريتا فيها ذلك، بمنحه جائزة الدولة للتقدير، لم تجد اللجنة وقتاً كافياً لقراءة «عوليس»، فحجبت عنه الجائزة.

د. طه.. لنبدأ من المقالة الإيطالية التي «أدبها المترجم .. أديها الخائف» كيف يكون المترجم خائفاً؟

إذا كان المترجم ضعيفاً في اللغتين، فمثلاً كلمة (PAT) لها عدة مترادفات (سمي - بين - ممتلي) فأيها يكون أكثر تعبيراً عن المعنى المراد، لابد أن تكون مبتكراً روح النص، فتسأل: هل يصف الكاتب رجلاً أم امرأة؟ وهل هذه السمة مستحبة أم فجة؟ هنا يظهر إحساس المترجم باللغة التي سيترجم إليها، ولهذا لا تتجع اللغة اليونانية، فيجوس مثلاً استخدم في روايته حوالي (40 ألف كلمة) استعمل نصفها مرة واحدة، أي أنه يخلق في انتقاء الكلمة المناسبة، وضما أحسن صور الكلمة قبل أن تأتي في الجملة لأن السياق يحتم استعمالها، الترجمة عموماً فن كبير.

**هل الترجمة إبداع؟**  
عندما تترافق في ذهنك الكلمات وتختار الأقرب فهذا إبداع، الناقد الإنجليزي «أوجين» اختصر مبررات الترجمة إلى 750 كلمة فقط، واستطاع أن يترجم بها شكسبير، لكن ترجمته خرجت ساذجة سمجة، فيها رائحة شكسبير، لكن هل هذا شكسبير؟ لا .. طبعاً.

**أنت مولع بجويس إلى حد كبير ومع ذلك لم تكن للمجستير والدكتوراه عنه**  
رسالتى للمجستير كانت بعنوان «الحركات المتسلسلة لفكرة ألفريدوس الأرضى في الأدب الإنجليزي» كانت فكرتى أن كل الآلات لها مدارها، وبيات من رحلات جافر إلى العصر الحديث، واخترت أن تكون الدكتوراه بعنوان تحول الفوس هكسلى من الإحباط إلى التكالل عن طريق التصوف الهندي - الشرقي، استأذنى كان مسيحياً متقياً، قال لي: أنت تفسر القرآن، التي توصلت إليها، لكن لى ستة خطابات بخط «هكسلى» تدعم وجهة نظري، فهو قد سافر إلى كاليفورنيا والتحق بالهنود، وكان نظره ضيقاً، وعن طريق تمرينات اليوجا، استعاد بصره بدون عمليات جراحية.

**وماذا لم تكن أى من رسالتك عن جويس؟**  
عندما ذهبت إلى دبلن راودتني الفكرة، فقال لي الأستاذ المشرف: «ربما نقتل معنا لفكرة طويلاً» لذا اعتذرت عن المشاركة في الندوة التي خصصها المجلس الأعلى للثقافة لمناقشة

## الحديث عن يهودية بلوم

### تعت لا داعى له

### اعتذرت عن ندوة لمناقشة عوليس

### لأن النقاد لم يقرأوا الرواية

### إحدى الفقرات في «فينجانز

### ويك» لا تقرأ إلا فى مرة

فقد تناول تاريخ اللغة الإنجليزية في أحد مستشفيات الولادة منذ دبايتها حتى سوقية القرن العشرين، فكتب جزءاً من الرواية بالأسلوب الأنجلو سلكسون، ثم أتى إلى أسلوب القرن الـ 18 وكتبه بهيئة الشعر اللغوى، وفي القرن الـ 19 يكتب مقلداً نيكزن وتاكروى وغيرهما، ثم ينتهى إلى القرن العشرين بلفته السوقية.

فى أحد الأبواب يدخل كنيسة، ثم يبنى على موعظة الكسبى حديثاً عن الحياة والموت والحساب .. إلخ، وفى باب آخر يدخل إلى مكاتب صحيفتين، يكتب بلفه مصطنعة، ويأتى بعض العبارات بالمقلوب كما كان متربهاً فى جمع الحروف وقها

كل هذه الأفكار تدور فى ذهن «مستور بلوم» طوال الوقت فلو راوبت فكره جملة تصدب بها جامع الحروف، تجده ينطق كلاماً مقولاً، وقد لجأ جويس إلى هذه الحيل كثيراً فى روايته الأخيرة «فينجانز» ويك» بشكل موسع فأحدى الفقرات فيها لا تقرأ إلا

عبر مرة.  
عوليس عبارة عن بستان فى 18 زهرة، كل زهرة من نوع معين، وجويس هو آخر المخترعين، يشبه «الجامرجى» الذى وصفه فى روايته وهو مكتب على شامع إحدى التحف.

أسلوبه تعلم منه جيل كبير من الكتاب فى العالم الغربى، فى الأدب والفن والسينما والمسرح، ولا تخلو المراجع الأدبية والفلسفية حتى العلمية من الإشارة إلى اسمه، جويس قمر صناعات من الدنيا كما صارت نظرية التسمية لأينشتاين، وقلبيسر الأحلام لوردي.

وأنا شخصياً تعلمت منه الرسم والموسيقى. لكن هناك من يقول إن جويس أراد أن يكتب رواية مختلفة بشكل لم يسلكه الأبناء الإنجليز، فجاءت ذات أجواء فرنسية مغاربية لأسلوب مارسيل بروست؟ الذى جويس بروست ولم يتبادلا سوى جملة واحدة عندما سأل بروست جويس: هذا الشباك يأتى بتيار هواء، لم نطلقه أم نفخناه؟ فاجاب جويس لا يعنى الأمر، ولم نتناقش فى تيار الوى أو غيره، هناك اختلاف بين الاثنين

بعد هذا الجهد الذى بذلته فى ترجمة الرواية إلى الشعر بالإحباط عندما يقول كبار الأدباء لدينا بأنهم لم يستطيعوا قراءة الرواية كاملة؟  
هم لا يريدون أن يبدلوا مجروداً، مثلهم مثل الأستاذ الذى سألنى ما معنى «ويل» فقلت له أفتح القاموس لتعرف، تكلم فترد، مثلهم مثل من قال إن «عوليس» لا يظهر إلا حين أنه مذكور فيها مرتين.

**لأبد أن هذه الترجمة كان وزاعها جهد كبير لتستغرق كل هذه السنوات،**  
لم أتذكر مكاناً ذكره جويس فى روايته إلا وقعت بزيارته، بل إن زوجتى وضعت ابنتنا «نادية» فى

**رواية «عوليس»**  
كنت أعلم أن من حضروا .. فيما عدا د. جابر عصفور .. لم يقرأوا الرواية، شائهم شأن جميع النقاد الذين كتبوا عن جويس وعوليس.

**منى تعرفت على جويس؟**  
أنشاء راسلتى فى السنة الثانية بكلية الآداب من خلال روايته صورة للفنان، فترسيت به. أنمت ترجمتها من قبل صورة الفنان. ألقى «صورة للفنان» لأنها صورته الحالية، وعندما يكبر ستكون له صورة أخرى، لكننى خضيت ترجمتها على النحو الصحيح حتى لا يقال عنى «بيكترز».

**فى مجلة «الكاتب» عدد مايو 1964 نشرت الفصل الرابع من «عوليس»، وهو أول جزء ترجمته من الرواية لماذا بدأت بهذا الفصل؟**  
لأنه أسهل أبوابها، ويطلق 45 نقطة من حياة «مستور بلوم».

**هذا يدفعنا للحديث عن كيفية قراءة الرواية فى ظل ما يشاع عن صعوبتها؟**  
الرواية تقع فى 18 فصلاً، لم يصعب جويس ارتقاءً، لكنه قسمها إلى ثلاثة أجزاء، أول ثلاثة فصول الشخصية لفرنسية فيها سستين، بمل صورة للفنان، ويبدأ من الرابع يتتبع «جويس» حركات «بلوم» فى أرجاء مدينة دبلن، وفى آخر ثلاثة فصول الجائز العودة إلى المنزل على غرار «الأوبس» للشاعر «هوميرو» (الرجل) - لتجوال - (العربة) ويمكن أن تبدأ بقراءة الفصل الرابع، وتقرأ فصلاً كل شهر.

**ما أهمية هذه الرواية؟**  
الرواية تمثل 18 قصة قصيرة ضفها جويس،

مستشفى «الروتانضاء» التي أتى ذكره في الرواية، مشيت في الممرات والاستقبال والغرف التي حكي عنها جويس، وبعرفة اللغة الخاصة بالآيرلنديين جلست في الحانات التي وصفها جويس، فكثيراً ما يكتب الآيرلندي شعره بلغته الأصلية القديمة (الغالية) التي يتحدثون بها في الريف إلى الآن، فالآيرلندي إذا أراد أن يقول «لنساء» ستمطر، فإنه يقول بلغته «أرى قطرة ماء في فم الزوجة» حتى إنه يقال عن مصمولى بيكيت إنه كان يكتب أعماله بالفرنسية. ويذكر بالآيرلندية القديمة، كم يعد كتابتها بالإنجليزية.

**هل كانت حياة جويس الشخصية أقرب إلى تيار الوعي الذي سجله في روايته؟**

في الفصل الأخير من «عوليس» تسجيل لتيار الوعي في ذهن مصمولى بوم وهي في سريرها بعد منتصف ليلة الخميس 16 يونيو 1904، 40 صفحة دون فواصل أو علامات توقيف، 8 جمل كبيرة، قال عنها كارل جوستاف يونج - عالم النفس الشهير - لم تتكلم سوى كلمة واحدة في الفصل الرابع، ثم أفرغت حملتها في الأخير، وكان بونج، يعالج ابنة جويس من مرضها النفسي، وكثيراً ما كانا يخططان حول طريقة العلاج، إلا أنه يعترف بقدرة جويس على معرفة سيكولوجية المرأة.

كان مصمولى بيكيت يحب ابنة جويس وكان يعمل سكرتيراً له، وفي إحدى المناسبات ألقى عليه فقرة من فينجانز ويك، وطلب منه أن يعيد قراءتها عليه فقرأها بيكيت حتى وصل إلى كلمة «استرخ» فقال جويس لم أفل لذلك، إلا أنه تذكر أنه قالها عندما طرقت ابنته الباب لتسخر بالشاي فقال لطارق: «استرخ» وعندما قال له بيكيت: هل استطيع؟ قال له: نعم! كما هي، هذه هي الحياة، كانت عقلية عقلية حافلة.

**هل ترى أن تيار الوعي كان له تأثير كبير على كتابات الروائيين العرب؟**

لا .. ربما نجيب محفوظ في إحدى رواياته، وكان يأتي لزيارتنا في شقة بشارع الشرفيين، فاستألفنا عن تيار الوعي لدى «فرجينيا وولف» كان تيار الوعي عنده أسهل من «جويس» حتى إنه طلب منها أن تساعده في نشر «عوليس» لكنها تراجعت وقالت: ولو أنني اتفق أن أكتب معها كتبت لرجاء قال ب. طه: عندما ينتهي بناء مكتبة الإسكندرية سأقومي أولاً بوضع نسخة من «عوليس» بها، سكنه: لماذا؟

فالجواب: لأن جويس تبنى تلك الرواية استحقاق له شهرة كبيرة وأن فسحة منها ستوضع في جميع مكتبات العالم بما في ذلك مكتبة الإسكندرية، وسأحلق له رفية.

**هل ترى حال الترجمة الآن أفضل؟**  
الترجمة كانت أكثر ازدهاراً في الستينيات، وماذا عن فينجانز ويك، التي لم تستعد لطبعها الآن؟

## نجيب محفوظ كان يسألنا عن تيار

## الوعي لدى فرجينيا وولف

## زوجتي وضعت ابنتنا

## في المستشفى الذي ذكر بالرواية



عندما انتهى جويس من كتابة الكلمة الأخيرة بها كتب إلى الناشرة «أشعر بأنني أفرغت كل دمائي فيها» وأثناء كتابته لها قال: سيحتاج الأبناء والنقاد إلى 300 سنة حتى يفهموها، فقد ظل يكتب فيها لمدة 17 سنة كان يجمع قاموساً لمصادر الكلمات في الرواية وبعدها 669 لغة منها العربية، أشار فيها

إلى الإسلام والكعبة والأنصار وقريش وذكر السير القرآنية، وكشباب اللواتي عند قدماء المصريين صدر الكتاب قبل وفاته، ومفرداته ضفط عن مفردات «عوليس»، جويس رجل موسوعي في فراقه وكتاباته أيضاً.

**هل لجامعة الكويت فضل في ترجمة «عوليس»؟**

عقب النكبة مباشرة كانت أمامي ثلاثة خيارات بين التدريس في جامعة بغداد أو كابلوفينا في الكويت ولعابيات عديدة اخترت الكويت، وبعد أن انتهيت من الترجمة في عام 1978 منحتني الجامعة إجازة تدفع راجعت فيها النص مع رئيس تحرير مجلة «جيمس جويس» وغيره من الأساتذة المختصين في أدب جيمس جويس إضافة إلى أنني كلما أردت حضور أحد المؤتمرات عن جويس كانوا يوافقون على الفور، حتى أنني طلبت الصبح على أرشيف جويس الكامل، وهو يقع في 32 جزءاً وثمانه 3 آلاف دولار، اشترته جامعة الكويت، لكنه ضاع أثناء الغزو العراقي.

كانت جامعة الكويت تتبع لي المشاركة في المؤتمر الذي عقد كل سنتين في الأماكن التي عاش فيها جويس وكان آخرها في فرانكفورت فمتة استقراي في القاهرة في 1987 لم أحضر أي مؤتمر منها.

**سؤال ظلت أوجهه كثيراً: لقد جعل جويس بطل روايته يهودياً، ووظف أغلب مقولاته لتصفيد اليهود ونثر ملاحق في الرواية تتناول أحلام اليهود في العودة إلى أرض الميعاد.**

ليس صحيحاً فمسترد بوم ولد يهودياً وتعلم في اليهودية، ثم الكاثوليكية، وكان ملماً بالإسلام واللويبة والصوفية، وتزوج بكاثوليكية كان رجلاً دينياً لا تستطيع أن تهمسه في إطار، هذا تعنت لا داعي له، وأيس هكذا يتم تناول الإبداع، ألا يشبه هذا الكلام ما قيل عن رواية «ويلمة لأعصاب البحر» ولو كان ما ذكرته صحيحاً لترجم اليهود الرواية إلى العربية لترويج مزاعمهم، ومستحيل أن يدافع الآيرلنديون عن اليهود، وهل تظن أن حريم ضد الإنجليز تنصير لليهود، وما جاء عن أرض الميعاد كان عبارة عن إعلان جمعي تبيع أراضي في فلسطين، وهذه وثيقة تعامل معها جويس شأن الوثائق التي حفلت بها روايته، وهناك في الرواية حديث عن الجوامع والكنائس، فلماذا الإعتداء وتجاهل ما كتبه عن توت عنخ آمون وإخاتن؟ وأمرامات البجيرة والانتقام من القران، وفي «عوليس» نصف صفحة عن السنديباد، وفي رواية فينجانز ويك البطل عالمي بداخله كل هذه التركيبية، فهو KILMAN ومعناها الرجل الجيد أو لا إنسان، وقد اختار جويس لبطله الحرف (HCE) وهي حرف استهلاكية وأسماها أكثر من اسم، فمرة مارين الرشيد وأدم مرة أخرى ■



# الأحزاب المصرية.. الحاجة إلى روح سياسية جديدة!

## حيوية

العالم هي تعبير عن ديناميكية أدوار وأنشطة وفعاليات الأجيال الجديدة الشابة، التجديد في الفكر السياسي والاجتماعي، وفي النظم السياسية الأكثر تطوراً في شمال الدنيا، وראها أجيال جديدة من السياسيين لديها تكوين علمي وتخصصي رفيع ومتطور. وروح وأحاساس جديد بالدينا والبلد والعلاقات الاقتصادية، والأهم بروح شديده ومالهم المتغير.

أبحث عن الشباب، عن الدماء الجديدة في الغرب وفي الشمال، بل في الجنوب الذهاب إلى الشمال كالهند، الأجيال الجديدة هببة وشباب عالم التجديد في الأنظمة الاتصالية وبناء العالم الجديد عبر إبداعاتهم في مجال الاتصالية، وبناء العالم الجديد عبر إبداعاتهم في مجال الكمبيوتر، والإنترنت. إلخ. إنهم يبدعون تشكيل العالم، ويلعبون معه بيه لصالح رؤى جديدة مغايرة لما عرّبه أبائهم وأخوتهم القريين من (أصاغرهم) جيل بات مؤمناً بفرقات وإمكاناته على تغيير عوالم الكبار من خلال اختراعاتهم واكتشافاتهم.

جيل لا يؤخر في تغيير الحياة السياسية وهيكلها وقواعد لعبتها، وإنما في شخوصها وما كان يسمى منذ عقدين أو يزيد بالزعامات السياسية، نعم يؤخر. ولا يزال. في أعمال قادة الأحزاب، وأفكارهم وحسبهم السياسي والاجتماعي بل الثقافي، بل في دفع دماء جديدة إلى التشكيلات القيادية والهيكل الحزبية، فلا يجوز أن ترثهن الحياة الحزبية والسياسية والفكرية لقادة شيوخ غادروهم عالمهم وقيمهم ومعارفهم وخبراتهم إلى غير رجعة. لم تعد الخيرات القديمة كلها وصالحة لإدارة الدهشة. إذاً شخفاً استعارة هذ التعجير الذائع. وإنما بعضها فقط ولوقت معلوم، الطبيعي هو التطور والتحول ومع كل تغيير لمة خبرات جديدة يستطيع أن يبنيها أبناء الأجيال التي أنتجت هذه الخبرات وتعاملت وتفاعلت معها. إن الخبرة هي بنت زمنها، لم تعد تعيش في العالم الذي كانت الخيرات القديمة فيه فقط هي القادرة على التعامل مع ذات المواقف السابقة أو يمكن توظيفها بالقياس لكي تطبق على الوقائع المتغيرة؛ ما تعد هذه العقلية قادرة على الاستمرار خاصة إذا كانت جزءاً من خبرات بعضها محلي، وعقليات سياسية يعتقد على ثقافة سياسية ابوية، أو تسلطية كانت تصنع لزمنة طواها التغيير فيهما طويلاً.

لم تعد المطالبة بتغييرات جلية مجرد طلب سياسي - اجتماعي مشروع استناداً لإلحاح حقوق الإنسان، أو القيم الديمقراطية، أو العدالة بين الأجيال، أو تأكيداً لقيم المشاركة السياسية، وإنما الأهم ضماناً مستقبل الشعب والدولة، لأن الجسد الجيلي كما كبرنا مراراً وتكراراً يؤدي إلى احتكار الحق في تمثيل الشعب. وهو الاتعاء المزعم في كثير من الأحيان عندما تهيمن الديمقراطية واليائتها الصحيحة. وحيثه عن أجيال أخرى، وإتجاهات سياسية مغايرة لما نزعته نخب الحكم من شعارات، وأحياناً إكاذاب اقتصادية وسياسية وثقافية... إلخ.

هذا الاحتكار القسري في التمثيل السياسي يعني عدم إتاحة الحق في تكوين الخبرات السياسية عن أجيال أخرى، حتى لو انتمت إلى الحزب السياسي الحاكم، ونخبته للسيطرة.

خذ مثلاً الحزب الوطني الحاكم في مصر، أين قابعة الشباب ممن يؤمنون؟ أو يطرحون الأفكار السياسية - أين هم؟ - إنهم محدودو العدد، وغالب قادة الحزب، وأساتذة المعانقات والمراكز مجموعة من الشخصيات تنتمي إلى عالم التنظيم السياسي الوحيد، الاتحاد الاشتراكي العربي، بعقلية التنظيم القديمة؟

هل هذا مقبول إذا سئلت مثلاً أين برنامج الحزب الوطني السياسي فلا أحد يتذكر هذا البرنامج؟ وإذا سئلت و لماذا لم يتجدد ربما لا يتذكر البعض محاولة المرحوم الدكتور رفعت المحجوب لتجديد البرنامج، أو وجود إطار له يسهم في تنقيف جماهيره - أين هم؟ - وكواره سياسياً؟

خذوا تاريخ قاتن في الحافظات، وأعطائه في البرلمانات السابقة كيف انتخبوا؟ كيف شاركوا في الحياة البرلمانية؟ ماذا قالوا؟ من مناقشات مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة هل شاركوا بتقديم مبادرات ومشروعات قوانين؟ متى مارسوا دورهم الرئاسي داخل لدرات البرلمان المتناقضة؟ ما أنماط تصويتهم داخل البرلمان؟ نقول لذلك، ونحن على مقربة من الأيام الانتشافية، ولأن الحزب الحاكم، وترهله يجموده أثر سلباً على التطور السياسي والديمقراطي في مصر؟ حزب يعتقد على جهاز الدولة هل من هذا مقبول؟

نحن إزاء حزب يحتاج إلى هزة، وتطوير وتجديد في قاتن، وهيكله، ومن ثم إلى دماء جلية فورية تنتمي إلى عصرها، وإلى تجاربه لا إلى عقل قديمة تاكلت تجاربه السياسية بعضي الزمن؟

نعم هل يمكن أن يكون قادة العالم، وأحزاب السياسية تنتمين إلى أجيال شابة، ومازالت تركة الرئيس السادات والاتحاد الاشتراكي من قبله هي السيطرة على الحزب الوطني؟ في حكومة الاشتراكيين لثانية، في عهد فرانسوا ميتران، كان رئيس الحكومة لوران فابريس 35 سنة، وهم وزراء في الثلاثينات من العمر، وتطور الأمر زوائد أعداد الشباب من الرجال والنساء في الحكومات التالية إلى نهاية العشرينيات من العمر، بل اختار فرانسوا ميتران أول رئيسة وزراء امرأة، وهي أنيت كريسن.

في البرلمان المصري القادم ليكون بداية لطرق أبواب التغيير السياسي في البلاد، اختيار أجيال جديدة، وبها صيرها الكفاءة، لا خائبة الأداء، وضميمة التكوين والثقافة والتخصص والإزامة، التغيير الجيلي لا يعني قط استبعاد الأجيال الأكبر، وإنما يعني الإبقاء على العقل القديم، الناضجة للتغيير واستمرار العقل المقلد التي لا تفتح على التجديد، والتي لا تزال تعيش أسمر عالمها القديم.

لما حاجة التغيير في إطار إصلاح سياسي واقتصادي وثقافي - طبياً، شامل، يدفع نحو تجديد اجتماعي، كل ذلك سوف يحرك الحيوية السياسية والإبداعية للمصريين بلا نزاع، إن التغيير لا يقتصر على الحزب الحاكم فقط.

وإنما على جميع الأحزاب والأحزاب والأحزاب، وبإطار لتغيير ما داخل حزب الوفد، نأمل أن يكون للانفصال إثراء للحياة الحزبية والسياسية، وليكن التغيير في الحزب الحاكم بحكومته والبرلمان القادم نقطة تحول تكسر الفراغ والمثل السياسي السائد!

بقلم: نبيل عبدالمفتاح



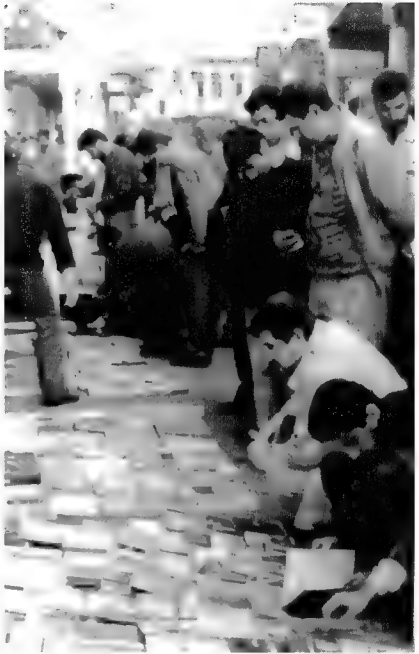
إذا كان الابداع أو الإبداع عموماً هو انعكاس لحال الأمم والشعوب، وتوثيق لكل مرحلة من مراحل حياتها، فذلك يعني بالتأكيد أن صورة ذلك الشعب وتلك الأمة مرهونة بأبدي كتابها أو صناع تاريخها، ويعنى أيضاً أن شكل الألب والفن سيأخذ شكل التاريخ ويسجل من حيث لا يدري خطوط تلك الأيام والسنين وتفصيل الحياة أيام الأزمات والحروب والظروف الاستثنائية. وفي حالة كالحصار في بلد كالعراق ترى كيف يكتب عن مرارة التجربة وحلاوة العيور عليها وتجاوز مفرداتها، فهل يمكن للمبدع العراقي في أي مجال من مجالات الإبداع ألا يكتب من روح المعاناة، فيعد ذلك نوعاً من أنواع الترف الفكري والثقافي، أو أن يكتب عن محنة بلده وشعبه، وسيعد ذلك أيضاً حالة تشبه النجح.

سنتوقف عند محطات إبداعية مختلفة ونسجل كيف تجلت أزمتا الحصار والحرب في المنجز الإبداعي.

### ■ بغداد - ندى عمران

■ الشاعر محمد جميل شلش، كان الشعر بالنسبة له زاداً لملك الأيام، ويسجل منا أنه من جيل خمسيني طهرته المحنة، يقول: كتبت الشعر بالتزام عفوي وصاغتي ثقافتي وتجهيزتي الخاصة العامة صياغة وطنية قومية عربية وحدوية إنسانية، امتزج فيها عندي الخاص بالعالم، والذاتي بالموضوعي، وبعد خمسين عاماً غنيت فيها الامة في انصرتها في بورسعيد والجزائر وغيرها، رسخ في تجربتي أن الشاعر يجب أن يكن شاهداً على عصره، ولا يعرف معنى للانكسار والخيبة والإحباط والصمت، في الحرب استلهمت للناس كثيراً لإضاءة الحاضر، لأن استلهم الأبطال في تراث الامة والإصفاء إلى ديب الحياة في عروقتها يمكنه أن يحول المساة إلى قيصها، وأن يحفر على جسد الواقع الصور التي تجسد ضمير الامة وتستتقر فيها عوامل التفاعل والبقاء للحفاظ على وجودها

مع ما تمليه الحرب من شعر منير وخطابي، فقد امتعت كثيراً في العيور بالقصصية من الطويولية والسياسية إلى الطليعية الالية بمعناها الفني



■ بسبب الحصار اضطر كثير من المبدعين العراقيين إلى بيع مكتباتهم الخاصة على الأرض

## الإبداع تحت لهيب الحصار

فالحصار والحرب حولاني إلى شاعر همه الأساسى والأول هو أن أشعل الحرائق في ضمير شعبي وامني، وأن أخاطب الإنسانية من خلال تجريتي الخاصة والعامة. يشعر هو أوغل ما يكون في حس ووجدان وروح وضمير الإنسان الشريف عراقياً أم عربياً.

رغم أنني كنت شهادياً على عصصري منذ الخمسينيات حتى آخر يوم من الحرب والحصار، وصوتاً في صمراء، هذه الأمة، التي تنهت بوجودها في هذا العالم الذي يتسمخ فيه الفرد تحت أقدام الأضداد والمتنافضات وقوى الشر، وفي هذه الأبيات تجسيد لهم الشاعر وهو شعبي:

القطع السابع من قصيدة «السبع العفاه»

في عالم السباع

أرفقتي والى

عن طيبي وحوالي

مزقني إلى

سارمني البيض على حلمي

فصرت بهم: كلا

سارمني البيض على نبض دمي

وصرت بهم: كلا

مهما أرفقتي سقني

كل يجريني..

كل طفا الأرض

على يبعي.. قلقي..

■ الروائية ابتسام عبد الله وقعت أيام الحرب على شكل رواية صيرت لها بعنوان مطر اسود... مطر احمر، إضافة إلى روايتين سابقتين بعنوان «فجر نهار وحشي»، و«ممر إلى الليل» سجلت عن الحصار شهادة تقول فيها: «الحصار في بلدي العراق تحول إلى واقع تمشد فيه صور مشبعة بالألم والحرز والجوع، وأرقام في تصاعد مستمر لأطفال لا يلازمون الجرائيم والأوبئة وتواتر البيئة، عشرة أعوام من حصار يهدف إلى تمهيد البلد وإبادة سكانه، عشرة أعوام ومآثرات تغير وتهاجم وتقتل وترقى الأخضر واليابس دون توقف.

الحصار بالنسبة للكاتب والمثقف هو حصار الرز والحبس وزاد القتل، بعد أن أغلقت أمامنا جميع المسارات المؤدية إلى الخارج، لا كتب جديدة قرأ ولا مجلات أو دوريات أو مطبوع ونور الطبع والنشر تكاد تتوقف عن العمل، أجل حصار مبرمج تحت شعار إعادة بناء العقل وفق معايير مفروضة من قبلهم، غابتهما الإبادة الشاملة وتكثيف لتجاهات العقل الملكر، وحينئذ الحرب بطالانها القائمة كتبت مجموعة من القصص القصيرة ورواية بعنوان مطر اسود... مطر احمر عن تلك الليالي والتهارات والتمردات التي كونت الأسابيع الستة للحرب، عندما كان النهار معتماً، والليل أشد ظلاماً، ولا غداً للتلاصق شجعاً، والصمت طويلاً، إزاء ضجيج ومصمت أصوات الانفجارات التي تدخلت عن هدير أبطار لم تكف عن التساقط إياباً دون انقطاع، مطر ريانها ملوثاً

بالسواد.

والحصار بعد ذلك فرض تأثيره على الكاتب ذلك لأنه غير قادر على أن يعيش بمعزل عنه في برج عاجي إنه يتفاعل معه يومياً، والقصص والروايات التي تستطهر لا بد أن تتناول من أوجهه للعديد، ومشكلة الكاتب العراقي ليست حاجته إلى توفير أجواء ملائمة للكتابة، بل هناك عقبات أخرى تحول دون نشر كتابه أو توزيعه بشكل مناسب أسوة بأعمال كتاب عرب آخرين، الظروف العراقية محاصرة أيضاً، وقد اتجهت إلى في العام الماضي زيارة القاهرة لحضور مؤتمر «مئة عام على تحرير المرأة» ووجدت لدى الأستاذ الناقد د. جابر عصفور اهتماماً كبيراً بالعراق ورحب بي كترجمة لرواية «متصدرون قريبا بعنوان على انتظار البرابرة».



■ فلاح شاكر

## المسرحي فلاح شاكر:

### بعد عشر سنوات هل سيهدأ الجرح؟

### الشاعر محمد جميل شش:

### همي الأساسي أن أشعل الحرائق

### الروائية ابتسام عبد الله:

### الأعوام المقبلة ستشهد أعمالاً متميزة

أقول أخيراً إن الخلية العراقية التي قدمت الكثير للكاتب العرب شعراً ونثراً عبر أجيال وقرنين لن تنقطع عن الإبداع على الرغم من ظروف الحصار، ولابد أن تشهد الأعوام المقبلة أعمالاً متميزة عن تجربة فريدة لم يمر بها غير العراق، ولم يهتز إلا العراقيين.

■ وإذا ابتعدنا عن الرواية قليلاً وطرقنا باب المسرح، فلاشك أن أعمال الكاتب المبدع فلاح شاكر كانت الأكثر عمقا في تناول قضية «الحرب» بطريقة أقرب إلى الشعر أو الموسيقى، قدم هذا الكاتب سلسلة أعمال مسرحية نال عنها جوائز عديدة في مهرجانات عربية وعراقية منها:

قصّة حب معاصرة في أصالي الحب: مائة عام من المحبة، وكان آخر عمل بعنوان «الجنة تفتح أبوابها متأخرة» الفائز بجائزة الإبداع الكبرى في مهرجان قريظح الدولي.

يقول فلاح شاكر: في زمن - مثل العراق - تكون مساهمة محركته أجيالاً من السنوات تصعب الكتابة فيه وهو - استراحة محارب بين معركتين، كانت شهادة واستشهاد في ذات الوقت، وصداقة الجوع والنفاد، والأوهام وتبويس الأحلام كلها، تلذذ صبر اللقم ويهاض كفن الورقة، ليخرج في النهاية مولود عجبت الأيام بولادته، يولد في الجسم ومن أجل الحجم دون أن يجد فسحة للاختيار بين نار مقدرة ونار تكاد تنطفئ، النيران تكثر الظلال وهكذا تضعف الذات وتتمزق، ومن هنا كانت نبرة «قصّة حب» معاصرة، في هجرة الأم، الابن، الحبيب للبحث عن الذات خارج العراق، والمكوث أيضاً تمرق للذات، بين أطمئنان حلم وبقاها ما هو كائن - على المستوى الواقعي - وهكذا جاءت مسرحية «مئة عام من المحبة» لتؤكد - رغم شجاعة البقاء - عبثية هذا البقاء وعدم قدرتها على فهمه

وفي مسرحية «في أعالي الحب» استغراق كامل في بتوريث الأحلام، وكتابه معالجة من طرف واحد لإدانة وحدة الروح وتمزقها، والانتصار عن واقع ليس لأنه لا يرضى طرفاً، بل لأنه يعيدنا بغير ملحق حتى نلفظ ثم مسرحية «الجنة تفتح أبوابها» وتلك لعنة الضالض الذي يقترّب ثم يتشاور، نحن نعيش في المأزق، والأمر حين تكشف لعنة السراب، تصرف الأشرار في الأفق سوى الأوامر ومع هذا نحن نسير إليه فلا خيار لنا سوى الاستمرار في الوجود، لكن تنفض، والأخيرة من خماسية الحب والحرب معاصرة مؤلف النكات، التي تحوى على أكبر قدر من المسخورة من كل القيم التي تشدها لكي تستطيع أن تتحرر من محبتها لها، إنها محاولة لتبسيط ما تعب، ولا تستطيع الوصول إليه لكي تكرهه وتستمر في عناء معركة آت الخاسر فيها مهما رحت فيها من جولات لا أرف بعد هذه الخماسية التي أكلت من عشر سنوات، هل سيهدأ الجرح ويصمت بتشامد الزمن لم أن المسحود سيكر عليه ويعيده مرغماً إلى كتابة بالدم والفقر الملقود؟ ■



جودة  
متانة

السيارات

لمركبات النقل الثقيل  
والشاحنات والتريلات

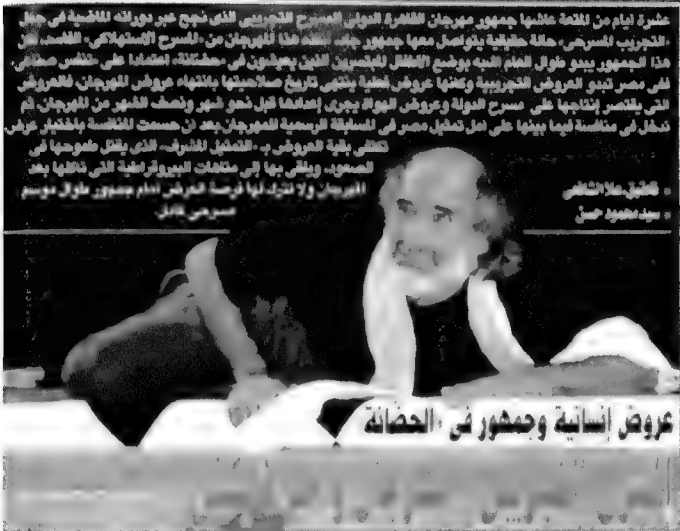
لدى الوكلاء

بجميع المحافظات



المرکز الرئيسى والمصانع : شارع ٢٨ / سموحة / اسكندرية  
ت ٤٢٧٤٢٧٢ / ٤٢٢٩٤٧١ / ٤٢٤٠٤٢٧  
مرکز البيع : القاهرة - شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥

Helm



• فنان: علا الشامي  
• سيد محمود حسن

## عروض إنسانية وجمهور في الحضانة

■ حفلة حفلة الحفلة (الإمارات)

أما القائد المسرحي سامي خشبة، والرئيس السابق للبيت الفني للمسرح، فيقيم تجربة المسرح التجريبي العربي قائلًا، ما أعده مؤشرًا جيدًا هو أننا في مصر وبعض دول العربية الحريصة على المشاركة في المهرجان مثل الكويت والسعودية وقطر والجزائر والمغرب وسوريا وإيران، نستفيد جميعًا بالتفاعل مع التجارب الأخرى على مستوى المشاهدة والاحتكاك والتدق، فهناك حالة من التفاعل التكاملي، وهذا ما ألهه مفكعًا على مهرجان المسرح الخليجي منذ عامين، وفي عروض الفرق العربية والمصرية للشاركة، ومن الواضح أن المهرجان أعطى انطباعًا إيجابيًا بتطوير وتطوير المسرح، وأن رصده موضوعي لتطوير العروض العربية للشاركة في المهرجان على مدى ١١ عاما الماضية، سيكتشف فعلا عن أننا بدنا تنصص الطريق الصحيح نحو مسرح تجريبي بكون محاكاة لأحد.

ويضيف خشبة أن تكون فكرة التجريب مقصورة على الشباب، فيقول: سبق أن شاعرتنا في الدورة الماضية الفنانة أمينة رزق تشارك في عرض «الأرب الأسود» ومعها سناء يونس، وأيضا الفنان أحمد فؤاد سليم له تجربة سابقة عليهما وهو عرض «سوتجي». ومن وفد دولة الكويت في المهرجان يرى بدر خليفة، المشرف على مسرح الشباب الكويتي في الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت، أن المهرجان فرصة جيدة لتبادل الخبرات والتعرف على تجارب الآخرين، لإثراء تجاربنا وهذا ليس بالفرع على مصر التي اعتدنا منها تنظيم مثل هذه اللقاءات الدولية التي تتيج لنا

هنا يصبح السؤال هو: هل حقق أهدافه في التواصل مع الجمهور لدرجة تفاعله مع هذه التجارب بحيث أصبح مؤهلا لقبول التجريب أم أن المحاولات التجريبية ستظل مجرد تيار ليس له علاقة من قريب بما يحدث في مسرحنا العربي؟ بدانا بطرح التساؤل على أحمد بوسعيد من سلطنة عمان وهو ممثل له العديد من التجارب المسرحية التجريبية منها «الجدار الأخير»، فقال للمسرح التجريبي العربي قياسا بالمسرح العالمي يعد تجربة جديدة إلى حد ما، وخلال السنوات الأخيرة لاحظت أن المسرح يخطو خطوات حثيثة نحو التطور، وهذا ما يلاحظه أغلب الفنانين المشاركين بشكل واضح سواء على مستوى الأفكار الطروحات أم المناقشات والفرارق بين الفرق المختلفة.

أما المخرج الأردني عبدالكريم الجراح صاحب عرض «دعنا نضيد الصعاليك» فيقول: على مدى ١١ عاما هي عمر المهرجان، لاحظنا وجود تطوير وازدهار مستمر في المهرجان وبالطبع هذا أهم سبب من أسباب بقاء واستمراره، وأن إسهامه إيجابيا كبيرا من الجمهور على هذه العروض، لأنه دائما يبحث عن الجديد الجاد الذي يحمل إبداعا، أما عن قضية الأفكار القديمة والمستوحاة من الأعمال العالمية، فقلنا أننا جزء من العالم الذي أصبح صغيرا جدا، ونحن كمصريين نتعامل مع المسرح كملاحة إنسانية عالمية قبل أن تكون محلية، فهناك علاقات مشتركة بين جميع البشر رغم اختلافهم من شخص إلى شخص إلى آخر.

والكاتب العراقي يوسف العاني ضمن قائمة الكرميين، وهو أحد أبرز ممثلي العراق، ومعيق له أن يشارك في أكثر من فيلم سينمائي أبرزها فيلم «اليوم السادس» ليويسف شامون، وهو يشغل الآن منصب رئيس المركز العراقي للمسرح.

كما يشارك المخرج العراقي الكبير قاسم محمد في المهرجان بعرض «رسالة الطير» وهو نتاج عمل فوريته الفنية التي أقامها مركز الهناجر للفنون بإشراف. وهذا وصفي ضمن خطة العمل في الاستفادة من خيرات كبار المسرحيين العرب والأجانب لإثراء تجارب المسرحيين الشباب في مصر، وفرض هذا العرض كبرى في الفون بإحدى جوائز السابعة.

### فيلم الكرميين العرب

والمسرح مهرجان هذا العام التظليل الذي يناه منذ نوبته الأولى وهو تكريم ومعون الحركة المسرحية العربية في مختلف تخصصات المسرح، وهذا العام كرم للمهرجان أربعة من المسرحيين العرب إضافة إلى ستة من رجال المسرح في فرنسا وأمريكا وكوريا الجنوبية والأرجنتين وتضمن قائمة الكرميين العرب كلا من الممثل عبدالحسين الشبلي «السودان» وريشا كيريت طيبان «إلين الرمي «مصر» ورييس العاني «العراق».

هذا العام وصلت إصدارات الدورة الثانية عشرة لمهرجان المسرح التجريبي إلى

١٦ إصداراً، ومنها: نحو مسرح ثالث، تأليف إيان وأطلسون، وترجمة د. منى سلام، ومراجعة سامي خشبة، أما الإصدار الثاني فهو «تخصص المسرح الألماني المعاصرة» تأليف راينر فيرنر فاسيلدر، ترجمة د. أسامة أبوالباق، نظرية المسرح الطبيعي، تأليف بيتر بيرجر، «العنف اللوني في الدراما المعاصرة» تأليف جينيت آر مالكن، ترجمة د. محمد السيد، «موت الشخصية» تأليف إيلير فيون، ترجمة محمد الجندى، مسرح الثمانيات والتسعينات تأليف بيرنيز زوخ، ترجمة د. حامد شام وحسن محوس، «المنظومة الشعرية لجسد الممثل» تأليف جاك لوكوك وجان كراس، وترجمة د. سهيل الجمل، «المرأة والفخشاء المسرحي» تأليف حنا سوليكوتسكا، ترجمة د. محمد فواز، «المسرح في طريق مسدود» تأليف كارول روسين، ترجمة د. محمد لطفي، «المكان المسرحي» جغرافية الدراما الحديثة من تأليف مصطفى ماتورا، ترجمة د. سوسية مطوم، وتضاف هذه الإصدارات إلى المجموعات السابقة أصدرها للمهرجان عبر دوراته الماضية التي تشكل في حد ذاتها أحد أهم إضافات المهرجان، لكنها رغم ذلك إضافة تامة لتنامي لا تصل إلا للمسحورين من النقاد والمصنفين إلى الرغم من وجود د. فوزي فهمي بطرحها لتبني في مثالب الهيئة العامة للكتاب، وهو القرار الذي تم تنفيذه لمدة عام واحد، ثم تم تحجيمه بعد ذلك رغم كل انتادات المتكررة بضرورة تبنيها في طبعات شبيهة حتى تصل إلى الهواة وأبناء الأقاليم الذين يبدعون مسرحاً حقيقياً يندرك المتابعون لفعاليات مهرجانات نواحي المسرح، الذين يتكئون أن شباب الأقاليم في حاجة إلى الوصي بالجدية في تقنيات المسرح، وهذا الوصي يتوارى في الإصدارات التي مارلت بعيدة عن أذهانهم، فهل ينجح د. فوزي فهمي في التقليل مع على إبداعاته لتوفيرها في طبعات شبيهة الإجابة عن هذا السؤال الخطوة الحقيقية للاستفادة بشار مهرجان المسرح التجريبي ■



■ زوجة الجزار (بوركيما فاسو)

الانتقاد على الآخرين والتعريف على الفن العالمي وما وصل إليه خاصة للمسرح التجريبي الذي يستخدم لغة إنسانية موحدة في التعبير بدلاً من اللغة المنطوقة وهي لغة الجسد، وتقاطعها مع العناصر الأخرى، مثل الإخراج، والإضاءة والتقنيات الحديثة. أما قائد اللبناني والمؤلف المسرحي بول شاؤول عضو لجنة تحكيم للمهرجان، فيقول: المسرح العربي التجريبي ككل المسارح في العالم استطاع أن يصنع نتاجاً عربياً يمكن إضافته إلى التراث المسرحي العربي سواء في مصر أم تونس أم سوريا أم المغرب أم الجزائر، ولأنك أنت تطول خلال هذه الفترة من خلال تركم كل هذه السنوات مما أدى إلى نضج الرؤية الفنية، ولأنك أنت لتجريب بينه وبين الجمهور مسافة تضيق مع الوقت بالتركم والوعي الذي يزداد يوماً بعد يوم بهذا الفن، شانه شأن كل شيء جديد، كما أنه يحتاج إلى شخصيات مغامرة لتقوم به وجاء رأي متافاضاً مع النقاد المسرحيين سامي خشبة، حيث يرى بول رواد للمسرح التجريبي دائماً من الشباب الذين يهتمون بما سيخطونه في المستقبل، وهو ما يجعل كبار الفنانين يترددون في خوض تجربة المسرح التجريبي، لأنهم يخشون على تاريخهم الفني وما قدفوه من المغامرة.

بعيداً عن هذه التشنجات حول مهرجان هذا العام بعدد من الظواهر حيث نلج

الطابع الإنساني على معظم عروض هذه الدورة ومنها العرض العماني «رجل بلا مناعة» الذي يتناول الوجود الإنساني الذي ارتبط بالبنسرية منذ الحلق الأول، وهناك أيضاً العرض السوري «بعد كل ما أرقه» ويتناول ضغوط الحياة التي أصبحت مثل الشرايط التي تخنق كل ما هو جميل في حياتنا حتى مشاعرنا وعواطفنا، وهناك العرض اللبناني «ثلاث سنوات طوال» حيث لا تعرف هل من ثلاث شخصيات فعليا أم وجود متعمدة لنفس الشخصية، حيث أصبحنا نعيش في واقع حاد يعاني الانفصام في كل شيء، والعرض من الإخراج نضال الأشقر بين الجزيئات جاء نص «هايل وهايل» وهو رؤية مغايرة للذابل وهايل، ويشرح العرض تصارعات حول الصراع مع ذات والقدر والواقع المعاش، وهل في كل واحد منا هائل فقط، أم أن هناك «هايل وهايل»، لكن الرؤية التشاؤمية في النهاية على النص.

أما النص الإيطالي «أصوات النص» فهو لا يدور بعيداً عن تلك الموضوعات السابقة، يتناول التواصل مع الآخر، وهو عرض مغاير لأنه فاجعة يتبدل للفخرج ويصبح في مكان الممثل نهر يشارك في العرض، ليشرح كل منهم التماثيل في الهوية والاختراب، السؤال نفسه يتجدد بقوة في مسرحيات الشاعر الرامل صلاح عبدالمصور، لذلك جاء اختيار الدورة الرومانية مسرح كرايولا القومي، موقفاً في اختيار «مسار ليلا» ليس فقط لكونه عملاً شديداً، لكن أيضاً خير معبر عن الحال التي تمر بها دول الكتلة الشرقية التي ركبت سابقاً قطار الشيوعية ثم توقف القطار من دون الأحلام التي وعد بها المسافرون.

### عوية العراق

وبعد غياب عن المشاركة في المهرجان استمر لمدة تسع دورات منذ اندلاع حرب الخليج الثانية تمكنت الدورة القومية لتمثيل العراقيين من العودة للمشاركة في المهرجان، ويكشف العرض المشارك في المهرجان عن حجم المعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي في ظل النظام عبر سرد حكاية الزوج الأسير العائد من إيران بعد عشر سنوات، وعند العودة لا يتعرف عليه أحد بمن في ذلك زوجته، وما يعقب من للمساءلة لا يتعرف أيضاً على معالم وبلده، بعد أن نمرتها طارت قوات التحالف. ولا تقتصر للمشاركة العراقية في المهرجان على هذا العرض الذي يحمل اسم «الجنة فتحت أبوابها» متخزناً، وإنما تمتد في أكثر من اتجاه، منها تكريم الممثل



مصطفى كامل يتحدى راغب علامة بجواهر:

# الوسط الغنائي أسوأ من تجارة المخدرات



■ راغب علامة

■ جواهر

## أنا صاحب مدرسة

## ولم أقرأ كتاباً في حياتي

والاجتماعي وتجهت إلى الجمعية بأرأى فكانت الفاعلة، رفضوا عضويتي بحجة أن لديهم شكوى ضده ولم أستوف أوراقي عضويتي. انصرفت دون تعليق، وبعد فترة عاريت تقديم أوراقي بعد إلحاح من أحد الصحفيين وهنا.. أخبرتني المستشارة القانونية للجمعية بأنني سيطرت على أغنية «الحب الحقيقي» للفرقة الشابية، وحلفت بالطلاق أنني لم أسمع في حياتي أغنية شابية إلا تلة من التي قدمت في أقالما. لم يفتن أحد بكلامي.

وبما تفوهت بكلام ضد الجمعية في سورة أو جلسة تسمية فاتخذوا منك موقفاً؟ ليس لي في السهرات الخاصة أو جلسات التسمية ولم أتعامل أية محرمات والجميع يعرف عن ذلك. في هدم أحد. ومع ذلك تمتعت في إحدى المحلات من موق الجمعية تجاهي واعتذرت لهم جميعاً وقتلني متنازل عن حق في الأداء الغنائي، لكنني طالت بتمعن البيا، لأن أغاني كثيرة أسماؤها متشابهة. اعتبرت. ولم أكن أعلم أنني كلما زادت شهرتي وكبر اسمي.. كنت موضع تفكير من الآخرين.

إذا كان خلاف الجمعية معك حول أغنية «الحب الحقيقي» فلماذا لا يعضدك مجلس الإدارة بإغانتك الأخرى وهي كثيرة، وأنا أعلم أن ست أغنيات فسقط تمحك

الدهشة، الصدق والعطف.. ثلاثة

أحاسيس لابد أن تتناكب عندما تجلس مع مصطفى كامل مؤلف أغاني المطربين الشباب الدهشة.. لأنه أحدث انقلاباً في الساحة الغنائية بكلماته، ولم يقرأ كتاباً في حياته.. والصدق.. لأنه أقسم أن يعزى الساحة الفنية فأك أن مجال الغناء أبشع من تجارة المخدرات وأغلب العاملين فيه دواهي مكاره.. يرتمون في أحضانك ويعطونك بخنجر من الخلف.. أما

العطف.. فلأن هذا الشاب لا يعرف الذنب الذي ارتكبه في حق جمعية المؤلفين والمحنين حتى ترفض منحه عضويته،

وتجرب حقه في الأداء الغنائي الذي يزيد على المليون جنيه، مصطلح كامل المتهم بالسطو على أغاني الفنانين والهجوم بذوق الجماهير.. يطلب إعادة تقييمه من خلال كبار الفنانين، لا طباي زفة

حافدين.. تعالوا معنا نقرب من الشباب الذي ضرب بقوانين العمل الغنائي

عرض الحائط، عندما نصبته مقررات شوارع مصر القديمة أميراً لشعراء الأغنية الشابية.

■ حوار بشير حسن

■ تصوير، موسى محمود

لماذا رفضت جمعية المؤلفين والمحنين عضويته؟

منذ عشر سنوات.. نصحتني كثيرون بتقديم أوراقي إلى جمعية المؤلفين والمحنين للحصول على عضويتي. وقتها.. كنت أكتب لطربين موهبة.. ولم أكن اتخيل أنني سأصبح بهذه الشهرة في الساحة الفنية، لذلك عرضت عن التصانيع إلى أن انتقلت إلى مرحلة الاستقرار الفني

## العضوية؟

قلت لهم.. بلاش الحب الحقيقي ومعها عشر أغنيات أخرى، وامتدوني ببالي أعمال التي تزيد على خمسمائة أغنية.. لكن.. دون جدوى ودعني أسألكم.. كيف تحفظون في شكوى ضده وأنا لست عضواً في الجمعية؟ وكيف تحفظون دون استعصائي؟ بالتأكيد لدى الرد، وأستطيع أن أذكر أغنية لم نكلم وأخرى لوردة والانتان بنفس الاسم.. الموضوع ليس في اسم أغنية بل أكبر من ذلك.

هل تعرف حجم حرقك في الأداء الغنائي

طوال السنوات الماضية؟ لا.. لكنني سمعت أنه مبلغ كبير.. ثم.. كيف أتحذ منهم عن حتى وأنا لست عضواً عليهم، أنا قلت لنفسي.. ربما لو حصلت على عضوية الجمعية.. سوف أفقد نجاحاتي وحب الناس لي.

من الذي يريد هدمك؟ لا أعرف، فأعضاء مجلس الإدارة أساتذة كبار أكن لهم كل احترام.. هكذا علمني أبي.. ثم إنهم يبيعوا نجاحها، رزق اللال، ولم أضر أحداً منهم ولم أضر

الغناء.

لماذا لا تقدم بمذكرة إلى لماروق نشوءة رئيس الجمعية تشرح فيها حالك؟ أنا تميت، لم أكتب عليك، ولم أتعصم كلاماً، ماذا أقول لماروق نشوءة.. الحقيقة واضحة، وحتى إذا صدق زعمهم، لماذا لا يستدعوني لإبلاغي بأسباب رفضهم لعضويتي.

كيف تستدعي أفكار إغانتك، وما محطات الأغنية منذ أن تكون فكرة، وحتى تخرج إلى الناس؟

أغنياتي تخرج من شارع محمد الصغير في مصر القديمة، كل القصايا التي أفرجها لابد أن يحسبها إياه منطقي.. كلما تخرج من البسطاء الذين أجاسهم في الشوارع وعلى فكرة ما لا يعرف الناس عن أنني لم أكتب يوماً ما أغنية.. ويحسبها ملحن، أنا أجلس مع اللحن ويبتنا ورقة يبيضه دون فيها خيالاتنا.

ماذا يعني أنك تشارك في تلحن إغانتك؟ هذا ليس عيباً، بل عهدي كان يشارك في كتابة الأغنية، وأحياناً كان يكتبها ويعطيها للمؤلف ليكتب عليها اسمه، وباردت بتذكرني الناس بعد موتي ملماً بتذكرني بلع حدي.

يقال إنك تستدبر على المطرب الذي يطلب منك كلمات أن تلحن له لتأخذ أجراً؟ بدأت الكتابة منذ عشر سنوات، وربما فهمت الموضوع خطأ، أنا أشترط على من يأخذ مني كلمات أن يتأ باللحن في مكتبي حتى أعرف كيف تستدبر



الأغنية على الناس

هل صنعت كلماتك نجومًا؟

أراعي الله في عملي.. لذلك كنت سبباً في نجومية البعض مثل جواهر وصباحة هلال وداليا

أغنيائك جواهر؟ أم تفصيل؟

تفصيل.. لأنني أعيش مع الصوت.. ورغبة في التلاحق.. لا للكسب.. وأجدني لو ذكرت لي أغنية كتبتها لهنائي شاكر يتصلع لحمد فؤاد.. أو أغنية كتبتها لحمد فؤاد ويتصلع لعمرو دياب

وماذا لو طلب منك مغرب أغنية.. ولم يسبق لك سماع صوتها؟

أطلب منه أن يغني أولاً.. هذا ليس انصافاً للكل يعرف عنى تلك وأقسم بالله أن أشخاصاً يأتين بقطائب مليئة بالفلوس وأرفض العمل معهم

يشرد أنك تفترض محذنين على المطربين والشركات؟

أى مجموعة عمل.. عذانا معاً ونعمل هنا فى مكتبي.. لكن لا أرفض لمنحاً على أحد.. أنا أرفض الأغنيات على المطربين بعد تشييدهم وعليهم أن يختاروا

لكنك بذلك عسريت بفسائون العمل فى الساحة الغنائية عرض الصالح.. عندما اخترت محذنين للمطربين؟

هذا راجع إلى حب المطربين لى يفتخروهم فى اختيارى.. الثقة بيئنا وصلت إلى أن المطرب يستجيب عندما أطلب منه العمل مع ملحن ما..

نفوذك الذى تعززه ثقة المطربين فعله هل فى إمكانك أن تصل به إلى شركات الكاسيت بأن تختار لها المطربين؟

أقسم بالله أنه ليس نفوذاً.. إنها الثقة التبادلية.. أما تقديم أصوات إلى شركات الإنتاج فلم لا.. حميد الشاعري سبقنى إليها.. ولا أنكر أنني أفعل ذلك.. وهذا يصعب.. لى بعضى الفت نظرك إلى شيء مهم.. أنا لا أرفض مطرباً على شركة.. قدمت جواهر وداليا وريهام سلطان لثقتي فى نجاحهم وكانت النتيجة أنهم وأنا

بشركة الإنتاج نجحنا

لو جساءك الآن من المطربين.. أحدهما مصري.. والآخرى والد معه ما يرضيك مادياً.. من تعطى كلماتك؟

أحصل على أجرى من المطرب الذى أشرع أن معه فلوساً.. ويعرف على أننى أنقله على المطرب غير الفلوس حتى فى الاستديو.. وفى إمكانك أن تتأكد من صدق كلامى لكتنى اكتشف أن هذا التصرف خائب.. وكنت

مخطأ عندما قلت إننى لم أكتب إلا للمصريين؟

لذلك تمحت كلمات مع المطربين الوافدين؟

مشككتى ليست فى جمعية المؤلفين والحنين فقط.. نحن فى قدرة والعملية متى ناقضه طبع.. بشيأمدنا الناس بآزنا.. جميلة.. ولا يعلم لحد أننا مخجوخين

وخريائين.. وياطبخ.. من الداخل.. نحن نعمل فى مجال أكثر من أى مجال فى الدنيا.. تكيل أن مجالاً أكثر من تجارة المخرات

كيف؟

إذا جلست مع تاجر مخرات.. فقلت على يفتى من أنه رجل لطيف.. وفى إمكانه أن يقذف وجهك بقاء نار.. أما فى مجالنا.. فقلت تجلس أمام دواهى مأكرة.. يظهرين غير الذى يبطرونه

قلت إنك حاولت مدد هجمات وأغى علامة على عمرو دياب ومحمد فؤاد.. فهل نجحت؟

نعم.. وحالياً أستطيع أن أتحدى وأغى علامة بجواهر..

كيف ترى سهم الأغنية المصرية حالياً.. وأين نحن على خريطة الغناء العربى؟

أنا كويس.. ونعمل بتوفيق من الله.. ولولا ذلك لما نجحت جواهر نحن نجتهد فقط.. أما مكاننا على الخريطة العربية.. فما زالت فى القمة..

والذى يقول عكس ذلك فاشل.. حتى لو تفصيل أنه أبو فراس الحمداني.. نحن على القمة

من الذى يتحكم فى كتابتك.. مزاجك.. أم السوق؟

الأتان.. والشطارة فى أروق بينهم.. الكتابة.. هل هى صناعة أم موهبة؟

وحيدة فقط لا تكفى.. طى كانت صناعاتى فقط لى أستمع فى الضحك على الناس.. لكننا موهبة أيضاً..

إيهاب توفيق رفض ضم أغنيتك دالايام الخطوة إلى اليوم.. ثم فوجئنا بها أفضل أغاني اليوم فلماذا كان الرفض؟

عندما أصعبت الأغنية لإيهاب.. قال إنه لا يغنى دواى.. فقلت له.. إذا لم تمجيب الأغنية بعد تسجيدها وتعجب الناس سوف أتمل تكليف إنتاجها.. وبعد أن نجحت الأغنية نجاحاً مديواً خرج إيهاب فى برنامج مصباح الخير يا مصره ليؤكد أنه صاحب فكرة الأغنية

خطواتك فى مجال الفن كانت قفزات.. ولم تر ما رآه غورك فى بداية مشوارهم الفنى من قال ذلك.. أنا أتبهلت فى بداية عملى بالذن.. لكن المؤلف حقاً أن تستمر البهنة

ما لى رايك.. ومن أين تستقى ثقافتك التى تعتمد عليها فى التأليف؟

من البهنة التى عشتها.. أنا أألم ثقافتى من الشوارع والناس.. وأتصالح لى عشرى فى منزلى أو مكتبى على كتاب.. بل أقرأ لأحد.. بل لم أقرأ أى كتاب

أنت جميل بلا أباء؟

لنا أباء.. لكن هذا ليس معناه أن أرفض جلياب أبى وأتشدى به فى طريقة الأكل والشرب..

إذن.. أتم جيل مقفود؟

نعم.. وأنت مثلاً.. مقفود فى كتاباتك لأن الناس يطعمهم متردين..

إذن أنت والد ولست تابعاً لمدرسة معينة؟

لنا لا والد لا تابع.. أنا زهرة شيطانية أصبحت حاجة كويسة..

قلت لنا عن كيفية جمع مفردات أغانيك.. لكنك لم تتحدث عن صياغتها؟

وان الدول لله لأن الصياغة هى سر الصنعة ■

الصنعة

نوال الزغبى

# سأغنى على مسرح «الكرومليين»

خلال سنوات قليلة من الاحتراف، استطاعت نوال الزغبى أن تحصد النجاحات الكبيرة، وتصل إلى قمة الشهرة والمجد في وطننا العربى، فحصلت الجوائز العديدة وتوجت كأفضل مطربة لعام 2000 فى مصر، ولبنان، ونالت جائزة أفضل فيديو كليب عن أغانيها المصورة، نوال الزغبى التى تعتبر أن الموهبة والثقافة والعمل الجاد أساس النجاح، وما يرفع الفنان إلى أعلى المراتب، وبالتالي يحقق الحضور المطلوب لدى الجمهور من خلال بورصة المبيعات التى تحققها أعماله وليس لآى سبب آخر مهما اجتهد المجتهدون.

شابة تطمح إلى العالمية، ولا تجد شيئاً يعوقها مادامت تتسلح بالثقافة وتضع نصب عينيها ما تريده من بعد دراسة وصياغة رؤية واقعية تعمل على تنفيذها من دون أن تقفز فى الهواء وتحلم بالمستحيل، الفن طريقها، وعائلتها حياتها، وبين الاثنين وثام وتوافق لا شيء يلقى الأذى، فى حديث ودى وصريح تجيب نوال الزغبى عن أسئلتنا فتقول:

■ بيروت - كمال طنوس

كيف تنظر نوال الزغبى إلى نفسها اليوم بعد كل النجاحات التى حققتها؟  
ما وصلت إليه اليوم ليس نتيجة سهر ليل أو بزوغ صباح، إنه العمل المتواصل الذى بدأت منذ سبع سنوات أو أكثر يوم انطلقت من استديو الفن، أنشد للفن كناية، واعتبر دراسة كل الحفلات وكل الجوانب أساليب للوصول  
فأنا حين أعمل أخضع كل شيء لرؤية ودراسة وإتقان حتى لا أصِل إلى جدار مسدود أحاول أن أقدم الأفضل الذى أمتلكه، ودوماً من خلال موهبة أمتلكها وأحاول شعها نحو الأعلى  
ما إن يرز اليوم «مالموم» حتى جاء اليومك الجديد «الليالى» إلا

تخطيت الجميع رغم الفيرة والحقبة

أستعد لبطولة فيلم غنائى مع عمرو دياب



تعتقدين أن هذا التوقيت قد يضع فرصا على أعمالك كان يمكن أن تكون أفضل!

أسباب كثيرة قد تلعب دورا في نجاح عمل دون آخر، مثلا اليوم «ماتم» عنده كان يحقق أرباحا ومبيعات طائلة حتى بعد أن صدر اليوم «الموم» وبعد أن طرحت أغنية «المعلونا» إحدى الأغاني في هذا اليوم، هذا النجاح يصيب هذا العمل، أما بالنسبة لـ «اليوم» فقد كان للبعد المحدد في شهر مايو وقد أخرنا طرحه إلى 28 يونيو لعدة أسباب منها تواصل نجاح اليوم «مالموم» مع الجيد الذي تحسنت عنه اليوم حتى تبلى على سدة المجموعه»

في أفق لدى مبادي، وفي الحياة كذلك، ومتى تخلى الفنان عن مبادئه يصير عرضة للانكسار، أنا أحاول يوما تطوير قدراتي، وتسخير وتجنيده الأجلي في كل أغنيتي، سواء إن كان على صعيد الكلمة أم للحن، ثم التصوير بالفيديو كليب، وهذا ما يمد الجمهور بالثقة بأن هذا الفنان عند حسن ظنه، ويانه يستحق أن يلامس محبته أو الجميلات التي يؤمن بها

الأجساد أن التطرق إلى الألوان الغنائية الجديدة نوع من المغامرة والمجازفة قد يدفع الفنان منها؟  
الجمال هو الجمال، والجيد هو الجيد مهما كانت موهبة أو متعة، لكن علينا يوما حسن الاختيار، وهذا العام الذي يعني بدر الألفية الثالثة أردت أن يكون لي فيه رשמ مفرد، تحسد في اليوم «اليوم» الذي جاء مميزا من حيث التوزيع في الأشكال الموسيقية، حيث عدت لأول مرة أغنية رأي جزائرية واسمها «بلالة» وأخرى من الحان صلاح شرشوبوي وقد تم تسجيل الأغنيات بعن لبان ومصر وفرنسا، أما الميز إن كان هو اختياري للحن جديد وموهوب اسمه محمد رحيم، ووضعت أغنيته «اليوم» عنوانا لشرطي

ماذا قد سمعنا في أكثر من مناسبة أنك تعملين على تحضير كاسيت للأطفال فابن أصبح هذا العمل؟

الحقيقة هذا الشرط اختير من أهم أحمالي في حال تم إنتاجه، لأن أغنياته وعددها سبع باتت جاهزة، لكن بكل أسف لم يبد أحد من شركات الإنتاج استعداده لهذا الإنتاج، وهذا شأن يؤلمني  
يقال إن صورة نوال الزغبى سوفت لنجوميتها أكثر من صوتها فبماذا ترددين على هذا القول؟  
أريد أن أسأل، حين نباح شرائط نوال الزغبى هل برز ضرورتها أم يسمعون صوتها؟ إضافة إلى أن نجومية الفنان اليوم تقاس بنراقم مبيعاته وليس لشأننا، وفي هذا الشأن قد تخطيت الجميع، لكن الفكرة وكلام للمرص يكثر حين يجرس الفنان نجاحا معنا

بلاخظن لا نوال الزغبى موهبة تمثيلية

تندم من خلال أعمال الفيديو كليب، فهل تفكرين في التمثيل؟

تصوير الفيديو كليب شأن معيار للتمثيل كليا، لأن هناك حركات مدروسة وإلفاظ عريضة لا تؤسس موهبة تمثيلية، مع اعلم لقد عرض على عمرو بياض أن أحوض تجربة التمثيل إلى جانبته في فيلم استعراضي غنائي، ونحن لا نزال ندرس هذا الموضوع، لكن مع هذا فانا لا أرى نفسي أصالح للتمثيل

ماذا لو طلب منك أن تغني بالإنجليزية أو

الصحافة الصفراء لا تهمني

وظموحاتي بدون حدود

الفرنسية هل توافقين؟

لدى القدرة واللغة أن أغني بهاتين اللغتين، وربما في المستقبل سأسجل، ومشجاتي كبيرة ولا تقف عند حدود معينة

هل هذا يعني أنك تسعين إلى العالمية؟

أي شيء اليوم صارا، فهذا العصر فتح للناس أبوابا وشبابيك للتعرف على بعضهم البعض، وإن فعلت في الغناء فيمكن من أجل الوصول إلى الطرف الآخر من العالم، مع التأكيد على أهمية الأغنية العربية وتمسكي بها إلى أقصى الدرجات

يقال إن نوال الزغبى ستغني في روسيا «الكرملين» ما حقيقة هذا الخبر؟ وكيف وصلت إلى هناك؟

لقد اتصلت وزارة الثقافة الروسية بالفنان وليد توفيق وأخبرته عن نيتهما في إقامة حفل غنائي في الكرملين بحضور حوالي خمسة آلاف شخص، وكان الفنان توفيق قد اتصل بزوجي ومدير أعماله وأخبره عن اختياري إلى جانبه لإحياء هذا الحفل، وهم حاليا يقومون بالترتيبات اللازمة إلى من تستمع نوال الزغبى؟

استمع يوما إلى كل الأغنيات الجديدة العربية منها والأجنبية حتى أبقي هذا طربعا مع سماع كل الموسيقى الخالدة من الموسيقي العالمي كيف تقضي نوال الزغبى يومها، هل تعتبرين نفسك نجمة ويكون نهارك مغايرا لنهارات الناس العادية؟

أنا إنسانة عادية جدا، لكن أعالي تمنعني في ضغط كثيف لاسميا السفر للتواصل بين بلد وآخر، وأحيانا أحب أن أكون إنسانة عادية مثل والدي، وهذا دائما يحدث، خاصة أن لدى التزامات عائلية كزوجة وأما، وأضع هذه «أي الأمومة والزواج» في بدء الأولويات في حياتي، وقد أي شيء آخر وماذا يبقى للهن؟

لا دخل للفن بموقعي داخل بيتي، ففي كلتا الحالتين لدى مسئوليات وواجبات، وأحاول أن أكون منصفة، ومتوازنة بين هذين الشاغلين دون أن تخطأ الأمور وتتعد

يعترف أن أموال الزغبى خصوصيات في الصحافة وفي الفن، كيف تعالجن هذه الخصوصيات وما موقفك منها؟

صراحة لا أحب أن أتكلم عن هذا الموضوع، هناك بعض الصحفيين مثلا الذين يسوقون لأفكار لا صحة لها، ولا مكان، فقط من أجل رش عيار الصحافة، وقد أقمت دعوى قضائية على أحد الصحفيين الذي تناولني بابتزاز، وذلك ليكون عبرة لمن يعتبر

أما الخصوصية في الفن فانا لا أؤمن بها فكل قدر سبيله، ولكن فنان لونه، وما صغار من لغز من بعض فنائه الغيرة وعدم الحكمة، إلا أنني على الصحافة والفنانين أن يتجاوزوا بالمعق والبراعة والمهبة، ومعرفة الحدود في التعامل مع الآخرين

نوال الزغبى هل هي إنسانة ضعيفة أم قوية؟

أنا لي مكان من ضعفي ومكامي قوتي، إيماني بالله يعطيني القدرة على الاستمرار، وتحمل التلاعب والمضامات، ووجود عائلتي حولي، وثقة زوجي في موهبتي، وحتى لي نحو الأفضل يشدني إلى الأمام، وأبتسامة طفلاتي «نينا» تعطيني الأمل في مواصلة الطريق، حتى أكون أما مثالية ومحببة



## صراع البيزنس في مهرجان الفنون الشعبية

# أسرار الخلاف بين وزارة الثقافة ومحافظة الإسمايلية

مناقضات كثيرة، شهدتها الدورة الحادية عشرة لمهرجان الإسمايلية الدولي للفنون الشعبية، ففي الوقت الذي تسعى فيه الدول إلى استغلال أحداثها الفنية في الترويج لمنتجاتها السياحية.

وجدنا وزارة السياحة تفعّل العين عن فعاليات المهرجان الأكثر ثراءً، وفي الوقت الذي قررت فيه وزارة الثقافة مد يد العون إلى محافظة الإسمايلية، وجدناها تأخذ باليسرى ما أعطته باليمنى، وفي الوقت الذي تشكو فيه إدارة المهرجان من ضعف مواردها، وجدناها تقف عاجزة عن تسويق أكبر ظاهرة فنية، وفي الوقت الذي تتفق فيه وزارة الإعلام أموالاً طائلة على حفلاتها في مارينا لإثراء الشاشة، وجدناها تدير الظهر لأكثر من 1800 فنان شاركوا في المهرجان، ومتناقضات أخرى نوردها في هذا التقرير.

ولكن البداية بوزارة الثقافة التي أسهمت طوال تسع سنوات في تمويل المهرجان بالكراتر والمال، ثم حدث شبه انفصال مفاجئ بينها ومحافظة الإسمايلية وبسر الانفصال يكمن في الصراع على البيزنس الذي تسرب لمهرجانات مصر الفنية. استغنت المحافظة عن خدمات موظفي الوزارة والتي تمثلت في إصدار نشرة يومية للمهرجان واختيار الفرق المشاركة وفرض مخرجين لحمل الافتتاح والختام وإنشاء مركز إعلامي يمد الصحفيين بمعلومات عن المهرجان، أدركت المحافظة أن جزءاً كبيراً من ميزانية المهرجان تذهب إلى موظفي الوزارة وأن نفقات كثيرة يمكن تقليصها أو توجيهها إلى أشياء أخرى، طالبت بإلغاء التشرة والمركز الإعلامي واستبدعت الوزارة عن عمليات تنظيم المهرجان واختيار الفرق، ثارت ثورة البعض وأشاعوا: أن موظفي المحافظة يخطئون أضرهم في حفل وأوشوا غاروق حسنى وزير الثقافة بالكثير، وكان قرار الوزير يوم إسد

المهرجان بسطة ألف جنيه، والتي بمسئولية تنظيم المهرجان واختيار الفرق على محافظة الإسمايلية. شكراً للوزير، لكن هل تركت الوزارة إدارة المهرجان بعد ذلك لم تتحرك وكان اللبغ الذي تسلمه أحد موظفي المحافظة من الوزارة مصحوباً بورقة مسرح فيها اسم مخرج حفل الافتتاح والختام وهما الحفلان للذات يستولكان من ميزانية المهرجان الكثير؟ اختارت الوزارة عبدلنعم كامل لإخراج حفل الافتتاح والختام وكان نصيبه 35 ألف جنيه في حفل الختام فقط، ولأنه تشارك أكثر من مرة للعام للمنى مع موظفي المحافظة والجمهور الذي حضر بورقة الختام، وفرت له المحافظة اللناخ للناسب للعمل بتركيز شديد خاصة أن محافظي الإسمايلية السابق والحالى سوب يحضران الحفل مع وزير الثقافة وجاء الحفل ضميماً جداً، ينظر من الفكر، وقف عبدلنعم كامل في الكوايس وطلب من كل فرقة أن تقدم راقصة

وأحد كانت قد قمتها طوال المهرجان، وبالق الوضع هكذا حتى إن الوزير والمصافين السابق والحالى امروا عن استيائهم وبهمات وأحاديث جانبية وانتظر الجميع الفقرة المفاجئة ربما تمحو خطية عبدلنعم كامل، ولأن صاحب فكرة الفقرة المفاجئة تجول في طرقات المحافظة وبين الصحفيين يطلب منهم متابعة فقرته، جلس الجميع ليشارك النجم بين الآلات الشرقية والفرقية والتوليفة التي ابتكرها ياسر معوض، وكانت العاشة الكبرى أن جاءت الفقرة هزيلة وجلس الجمهور يصيح، خات الفقرة من أى بناء لراسى، واصطفت الفرق المشاركة على المسرح بالآتها ووقف ياسر امامهم يطلب من كل فرقة أن تعزف فقرة واحدة، انقطع الصوت من الجمهور فلم يطلب أحد إصانته، وملاّت الضمكات جنبات المسرح، دقاتك وانصرف ياسر والفرق ونظرت مليحة للحل لتعلن عن أن الفقرة التي شاعها الجمهور كانت من إخراج عبدلنعم كامل

### مارينا والفن الشعبى

190 عرضاً للفن الشعبى قمتها الفرق المشاركة في للمهرجان وعندما 39 فرقة من 34 دولة، إلا تسهم عروض هذه الفرق في إثراء شاشة التلفزيون المصرى؟ عروض المهرجان لاقت إقبالاً جماهيرياً من جميع فئات المجتمع في الإسمايلية وبورسعيد والسويس والشرقية، وفي نفس الإقبال الذي تلقاه عروض الفن الشعبى في دار الأوبرا، ومع ذلك لم يلفت التلفزيون المصرى إلى حفلات المهرجان وانصب تركيز مسلوب على حفلات مارينا. اكتفى التلفزيون المصرى ببث رسائل عن المهرجان، وجهود على الشاشة مثل عنه، وتوجه بماله إلى مارينا ليتلقها على حفلات متقلبة تظن من المتعة والترفيه أقل حل في مارينا ترصد له 150 ألف جنيه ميزانية ويذاع على الهواء ثم يلقى به في المكتبة لأنة نسخة مكررة من الحفلات التي سبقته، واثماً للسكولون عن الشاشة يهرون خلف الحفلات التي تستزف ميزانية الاتحاد!

### سياحة المهرجانات

وزارة السياحة أصمت محافظة الإسمايلية 50 ألف جنيه مساهمة منها في الإنفاق على المهرجان، لانة تستحق الوزارة عليها الشكر، مع أن تنصرف المسئولون فيها عن المهرجان وفعالياته الكثيرة، رغم أن وزارة السياحة كان في إمكانها استغلال المهرجان في الترويج لمنتجاتها السياحية بسوة بما يحدث في دول

### الحمد لإخراجة.

■ المخرج السورى محمد ملص نقل مقر إقامة إلى القاهرة لمدة ستة أشهر قادمة حتى يشن له البعث عن فرصة إنتاج فيلمه الجديد والذي يتناول حياة الراحل سيد درويش  
■ تتكلم الفنانة شيرين سيف النصر اسم البطال الذي سيشاركها فيلمها السينمائي الجديد «سعيد العنكبوت» وهو قصة لأمل محمود البزاوي وإخراج على عبد الخالق.  
■ المنتج حسين القلا ومن خلال الشركة

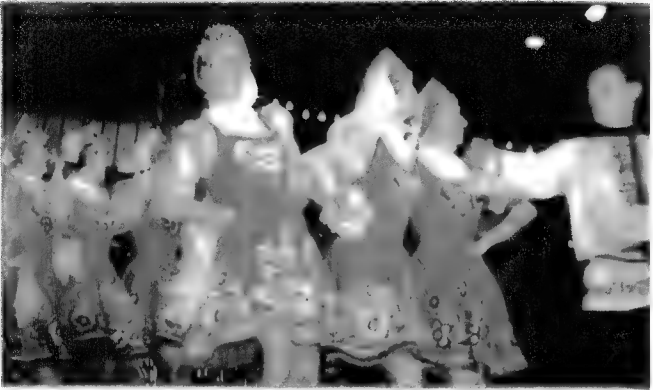
■ كريستينا ريتشي النجمة الشابة التي بدأت منذ طوالتها في سلسلة أفلام مقاتلة آدماء، والتي تلتقت أخيراً في «أسطورة الفارس القاهر» بجانب جولى ديب، سوف تخطى مجال الإنتاج وذلك في فيلمها للنام «أدريلاين» اللصون عن إحدى القصص المصورة. حيث تؤدى دور فتاة يتيمة تتم تربيته في روسيا بطريقة خاصة تجعل منها امرأة خارقة قادرة على تدمير الولايات المتحدة الأمريكية.  
■ «فمران وزيتونة» اسم الفيلم الجديد الذي يستعد المخرج السورى عبد المصطفى عبد

### أخبار قصيرة



■ شيرين سيف النصر





التكريم لتشغيلها بالهيئة الانتخابية في مدينة أجا بالفيقية، سهرت فحوض لأول مرة انتخابات مجلس الشعب، كما غاب عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون أسفاره إلى خارج البلاد.

■ عن سبب تكريم قيادات اتحاد الإذاعة والتلفزيون، قال محافظ الإسماعيلية لأنهم سوف يتركون الخدمة العام القادما!

■ على غريب رئيس فرقة الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت أكد أن أعضاء الفرقة حرصوا على التقاط صور تذكارية في مياه قناة السويس، وحول انتقاد فرقة للعنصر النسائي قال الفرقة بها نساء شاركن معنا في عروضنا في فرنسا لكن ظروفنا حالت دون الاشتراك في مهرجان الإسماعيلية ■

## ■ بشير حسن

■ المطربة أنعام تستعد لفحوض أولى تجاربها السينمائية حيث تشارك ألهم شريف مدير بطولة فيلمه الجديد من أول نظرة الفيلم سيناريو وحوار محمد صمان ولم يتحدد اسم المخرج بعد! وتكون أحداث الفيلم حول قصة حب تجمع بين اثنين فاقدي البصر.

■ بعد اعتذار الفنانة نجلاء فتحي عن بطولة فيلم صبرات سيادة الوزير للمخرج عادل عوض تم ترشيح أنجسمة نيللي لتقوم ببطولة العمل.

فؤاد سعد الدين مهام المحافظة، لكن الفعاليات جاءت معاناة للأعوام السابقة والأخطاء تكررت، توقعنا من المحافظ الجديد استغلال عروض للمهرجان الكثيرة، اقتصادياً ليغطي تكاليف إقامة الفرق الكثيرة، لكن المحافظة اعتادت على منحة وزارتي الثقافة والسياحة، لذا لا يفكر المحافظ في تسجيل حفلات للمهرجان ويبيعها إلى الحطات التلفزيونية في حالة عجز القطاع الاقتصادي بالتلفزيون عن تسويقها.

## حدث في المهرجان

■ إنارة المهرجان أرسلت احتفالياً رسمياً إلى عفاف الهلاوي رئيس القناة الرابعة. اعترضت الإدارة على انتقادات الناقد محسن الشافعي للمهرجان وأعربت عن أسفه لأن كلام الناقد كان على الهواء مباشرة.

■ سهر الأثرى رئيسة التلفزيون غابت عن حفل

العالم، د. منور البلتاجي وزير السياحة ضرب عنة أمثة في مؤتمر مهرجان الألفية الصحفى عندما قال إن مصر بها أقل عدد من المهرجانات مقارنة ببلد أوروبا، وأكد على أهمية هذه المهرجانات في إظهار الحركة السياحية، وجاء تجاهل الوزارة للمهرجان للفنون الشعبية متناقضاً مع كلام الوزير، إلا تكفى وفود 34 دولة من أنحاء العالم للترويج لمناطتنا السياحية، وفود مهرجان الألفية التي تقيم وزارة السياحة لا تعتمد الخمسين شخصاً، ومع ذلك تقام لهم السفلات وتنظم لهم الرحلات ليتعرفوا على آثار مصر، أما مهرجان الفنون الشعبية الذي يضم 1800 شخص، فتم تجاهله ربما لأن رجال وزارة السياحة في إجازة طولة بعد الجهد غير الكبير الذي بذله في مهرجان الألفية!

## واقعة مع المحافظ

توقعنا اختلافاً في شكل المهرجان بعد تولي اللواء



■ نيللي





للمرة السادسة سوف يقوم بدوره، هذا الدبلوماسي الأسباني خوان انطونيو سامارانش، في تحويل العالم إلى قرية صغيرة، ففي يوم سبتمبر الصالى تحول مدينة سيدني الأسترالية إلى قرية أوليمبية تستقبل المتنافسين من جميع أنحاء العالم، لتبدأ الدورة الأولمبية رقم 27 في عصرنا الحديث

■ تقرير - ريم عزيمى

يسترجع سامارانش تاريخه السياسي خاصة في أثناء فترة حكم الجنرال الرادل فرانكو، الاتهامات الموجهة إليه بتعاون مع حكمه الديكتاتوري، يجيب ببساطة: إنه لم يكن ناعما من اقتناع، لكن شانه شأن جميع الأسبان من تلك الحقبة. اضطر للتعامل على أساس الحكم المرفوض، وأضاف: إنه لا يقبل محاكمتة على علاقاته السابقة إلا من خلال الأسبان أنفسهم، ولأنه لا يمكنه تحليل أحداث مضي عليها 50 عاما بعقلية اليوم، فهذا مستحيل. لكن ذلك لم يمنع الصحافة الفرنسية في الاستمرار في عملية إخراجها بتوجيه سؤال متعلق أيضا بملك الفترة الحساس، وهو كيف إنه كان من أعداء الشيوعية، رغم ذلك عينه الملك خوان كارلوس وأوسكار في موسكو بعد 40 عاما من انقطاع العلاقات الدبلوماسية، فلجأ وبالفعل بدأ بتسكن منه إنه لم يكن يوما من «العداء الشيوعية» لكنه فوجئ بترشيح الملك له لشغل هذا المنصب، مما جعله يفوز بجواز سفر دبلوماسي وأصفاء روسا كثيرين، وأشار إلى أن الشيوعيين كانوا قد اختلفوا عن المرحلة السابقة.

وعند سؤاله عن مستقبله لو لم تكن قد قامت الحرب الأهلية في إسبانيا، أجاب: إنه ربما كان قد عمل طبيبا، لكن الأحداث حالت دون استكمال دراسته، وبخصوص العلاقة بين السياسة والرياضة، قال: إنه إذا أنكر وجود هذه العلاقة ربما يكون كاذبا، فالسياسة موجودة في كل مكان، وهو يردد مقولة الأسبانيين المحترفين الذين تربطهم بعلاقات متوازنة مهمة إدارة العالم، أما أعضاء اللجنة الأولمبية فهم مفسدو الرياضة العالمية، وليس قاداتهم، مع احترام دور كل منهم المستقل. كل شخص يساعده في مجاله، وهم سعداء بأجبا، تقليد «الهدنة الأولمبية» التي تعتمد على وقف إطلاق النار في جميع أنحاء العالم خلال فترة الألعاب، كذلك يفرح بالعلاقات السياسية التي تسندت بفضل الروح الرياضية العالمية، عندما شاركت الصين في الأولمبياد صوب 1988 بجنوب إفريقيا التي شاركت في برشلونة 1992، وكوبا التي شاركت في أتلانتا 1996، بها يتوجه في أولمبياد سيدني القادمة، قال: إنه ينتظر أن تكون الأفضل والأجمل والأكثر تنظيما، أما أهم ما يثير القلق فهو عنصر الوقت، ذكر أن استراليا في هذا الوقت من العام تتمتع بجزر ريبي، وفي انتظار فصل الصيف القادم، لذا فيتمنى ألا تسقط الأساطير ويكمل مازحا: ولا تظهر أسماك القرش في المحيط فهي معروفة في هذه المنطقة.

وعن الألعاب التي يفضلها، ذكر أنه يتابع ألعاب القوى ملكة الأولمبياد، ويشجع فريق بلاده، وهو أكثر الأوقات الأولمبية التي أثرت فيه، أجاب: إنه كان عام 1952 عندما كان يعمل صحفيا ويغطي ألعاب هلسنكي، وإبان بطل الماراثون إميل زاتويك بذلك ميدالية ذهبية في حياته وأنه لا ينسى أبدا مشهد الـ 6000 متفرج في الاستاد وهم يهتفون باسمه.

وعن أكثر الأوقات القصصية التي مرت عليه، ذكر أنه بدون شك في العام الماضي عندما ثارت قضية تنظيم دورة سواث لوك 2002 الشتوية، ورغم العناية فقد كانت فرصة جيدة للإصلاح، وأضاف: إنه حاول الإصلاح قبل وقوع الكارثة، لكن دون جدوى.

ويخصص الهدايا التي يتلقاها، ذكر أنه لا يرفضها، لكنه يهبها إلى الملحق، وأضاف: إنه من محبي جمع الطابعات، حتى إنه أهدي مجموعته المتميزة لأحد الملحق، كذلك يعشق اقتناء اللوحات خاصة التي رسمها الفنانين الأسبان من مدينة كوتالونيا، وإديه مئات الرسوم، لكنه لا يشترى اللوحات الفنية لأنها باعثة للثمن، وهو يعترف بأنه يعيش حياة مبسورة، لكن بدون إسراف زائد، فلهذه أعمال حرة في بلاده تدرك عليه ربحا.

وفي النهاية يسكنونه عن الاحتفال بالعيد المثلثي لمشاركة المرأة في الأولمبياد؟ وما إذا كان يتوقع أن تخلف امرأة في منصبه، فاجيب: إن معركة المرأة كانت ومازالت صعبة وطويلة، فعندما ترأست اللجنة كانت المرأة عضوا واحدا ثم أصبحت الآن 14، لذا فمن الصعب أن تخلفه بعد المرة المرة. ■

منهني للمركزين سامارانش وظيفته في رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية، بعد أن أدارها على مدار 20 عاما بنجاح، لولا أن القصيدة الأخيرة المنقطة للفساد المالي قد أسادت اللجنة، لكنه خرج من الأزمة أكثر قوة، فهو محبوب في فن البعالة يحكم عمله السابق كسفير لاسبانيا في الاتحاد السوفيتي السابق، كذلك شغل منصب مدير الألعاب الرياضية إبان حكم الجنرال الرادل فرانكو، مما جعله محكما في مجال الإدارة الرياضية.

ومن مقر انتخابه في العاصمة الروسية موسكو منذ عشرين عاما صوف يتنازل عن كرسيه عام 2001، دون أن يشير إلى من سيخلفه على قمة السلم الأولمبي الرياضي العالمي، ويمتلكه القصيدة الفرنسية لقب بطل كل الألعاب الأولمبية، بل لاتحده له فرصة عظيمة ليتحدث عن مشواره الرياضي والسياسي الحافل، كذلك تم التقاط صور حميدة له وهو يمارس رياضاته اليومية مرتديا تي شيرت يحمل شعار دورة سيدني 2000، وفي فندق بالاس في مدينة لوزان السويسرية يضع دراجته الثابتة في جناحه الخاص الزمن بلوحات مصيبة إلى قلبه، بالإضافة إلى صورته مع البابا يوحنا بولس الثاني وشهاداته يعتز بها، وقام بممارسة الرياضة أمام الكاميرا، مثل تطلعه «العقلاء بحرية تامة، كذلك أداته لتكريات خاصة للرائحة لتتسبب عمود الفقرة، ثم جلس على سريره المغطى بـ «كوفية» زرقاء مميزة أهديت إليه في أثناء دورة لولاسيد الشتوية عام 1980، ليقيم استمرافاته من حياة السابقة على غرار اعتراقات الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو، فبيدا حديثه بأنه يفضل تقليد بـ «السيد الرئيس» وليس فخامته رغم أنه يحمل لقب «نبيل»، ثم أخذ يصور تفاصيل يومه في لوزان، حيث مقر إقامته، فهو يستيقظ في الساعة صباحا ليمارس الرياضة لمدة ساعة، ثم يتجه إلى مكتبه في مقر اللجنة الأولمبية الدولية في التاسعة أو العاشرة والنصف، ويظل يعمل حتى الساعة مساء، حيث يهتد اجتماعات ومقابلات ويجري محادثات هائلة.

وغالبا ما يتنازل روية غداه عن سكرتيرته أني رويال الموظفة، وهو يذكر أن التي رافقته لمدة 19 عاما في عمله هي أقرب إليه من زوجته التي مازالت تقيم في برشلونة وتزوره من حين إلى آخر، أما أبنائه فقد تزوجا ولم تعد تربطه بهما صلة وثيقة، لكنه حرص على روية أحفاده، وعند سؤاله عن إجازته السنوية، يجيب: إنه يأخذ أسبوعين من كل عام في شهر أغسطس، لكن إجازته الحقيقية تمتد بقية العام لأنه يحب عمله للغاية، لذا فهو ينتظر أولمبياد سيدني القادمة بفرار الصبر، ويضيف: إن من خلال عمله طوال هذه الفترة سافر كثيرا، وتعرف على شخصيات عالمية، لكن أكثر من أثر فيه هي رئيسة الوزراء الهنكية الراحلة أنديرا غاندي، لما تتمتع به من مزيج مائل بين التخريبية الهندية والإنقاذة الإنجليزية، كذلك يكن للملك خوان كارلوس محبة خاصة واحتراما كبيرا، لأن بفضلها أصبحت إسبانيا تشغل مركزا مهما في العالم وعندما









■ الجيش السوري أصبح وصيفاً دائماً في البطولات العربية

■ الدكتور عليّ الدين هلال وزير الشباب المصري قرر دعم مراكز شباب محافظة مطروح التي تحتاج إلى قطع تأهيلها بمبلغ 180 ألف جنيه سيتم صرفها خلال عامين بداية من شهر أكتوبر المقبل هلال كان أول وزير شباب يتخذ مطروح عندما ذهب إليها الأسبوع الماضي وأهداه اللواء سمير يوسف محافظ مطروح درع المحافظة تقديراً لهذه الزيارة.

■ فوزى المرزى أبرز المرشحين لتولى مهمة تدريب الهلال السعودي بعد إقالة أحمد عبد الله الأسبوع الماضي المرزى سبق له تدريب الهلال وفاز معه ببطولات محلية.

■ رجب أحمد مساعد الحكم المصري ورماد الدمي الحكم التونسي طارا إلى سيدني للمشاركة في إدارة مباريات كرة القدم في الدورة الأولمبية التي ستطلق يوم ١٦ سبتمبر الجاري ورجب والدعمي يمثلان التحكيم العربي.

■ علق حسام حسن نجم الزمالك والمنتخب المصري على إصابته الأخيرة في مباراة كوت ديفوار بأن عين الحسود أصابته بعد تألقه مع فريقه الجديد واقترباه من تحقيق رقمي الجري بوشكاش هدايا العالم الذي سجل 80 هدفا دوليا (72 لحسام) وماتيويس متصدر قائمة نادي المائة مباراة دولية برصيد 150 مباراة (146 لحسام).

■ سامي الجابر نجم الهلال والمنتخب السعودي يعيش مرحلة متفرد طرق بعد تضرر إنجازات احترافه في صفوف نادي والفراعمة بين الإيجابي أوراق اللاعب تليق ما بين لندن والرياض دون أن تستقر.

■ استنكر السويح نجم صفاقسي التونسي تلقي عرضا للاحتراف في صفوف الاتحاد السعودي بعد تألقه في البطولة العربية السويح احتراف لمدة شهر في صفوف العين الإماراتي وفاز معه ببطولة الدوري.

## الأفارقة والتوسطيون في ضيافة تونس

استدل السطار على تنافس 4 دول إفريقية من أجل نيل شرف استضافة كأس الأمم الإفريقية الرابعة والعشرين 2004.

وأختار الأفارقة أن يحلوا ضيوفا على تونس الخضراء للمرة الثالثة بعد عامي 65 و 94 إذ أسفر الاقتراع الذي أجرته اللجنة التنفيذية بالاتحاد الإفريقي وتضم 13 عضوا برئاسة عيسى حياتو عن حصول تونس على تسعة أصوات ثلثها زيمبابوي ثلاثة أصوات وأخيرا زامبيا ومالوي للثلاث تقدمتا بملف واحد وحصلتا على صوت واحد بينما انسحبت توغو وينين قبل التصويت وأعلن سليم شيبوب رئيس اللجنة التونسية الشرفة على ملف الاستضافة أن بلاده مستضيف البطولة في 4 مدن هي تونس وبنزرت وصفاقس وسوسة والمعروف أن تونس مستضيف دورة الألعاب لدول البحر الأبيض المتوسط في سبتمبر 2001 .



■ شيبوب

■ حياتو



■ احتفلت  
أسرة الأهرام  
العربي، بفنانها  
المين أحمد  
حجازي، وعروسه  
«نبينا عبد الباقي»  
زوجة إحصاسه  
الغنى وكلية الفنون  
الجميلة، تضافرت  
أحاسيس الفن  
والحب والجمال  
وتم تتويج كل هذا  
في زفة العمر بدل  
الحرب الإلكترونية  
بمدينة نصر، التي  
تحولت إلى دار  
حب وسلام  
الكنز، طار  
العروسان إلى  
الفردية للفناء  
شهر العسل،  
مبروك يا أحمد  
والف مبروك  
يا نبينا.

## سنيين .. أبي فوق الشجرة

■ هل تذكرين شنيين ميرفت أمين  
في أبي فوق الشجرة، إذا كنت لا  
تذكرينه فإن مصفف الشعر محمود  
هريدي يذكره به ويفرضه عليك موضة  
بصفتها عضو الهيئة العالمية للمصنفين  
في باريس.  
يتخلّى شعرك عن رداءه الكلاسيكي  
ويتم لف الشعر خصلات حول الرأس  
وترصيعه بالماس، وأحياناً يك أسر  
الشعر ويزين قمته بربو، متراسمة من  
حببات الماس.  
اللون الأسود عاد ليفرض سطوته ولا  
يمتّع سيادة اللون الأسود اختراق  
الهاي لايت له وخاصة في السهرة التي  
تحلى.

■ ميادة عفيفي



## خريف سادة

هكذا قرر فرانكو موسيكنو من خلال مجموعته الخريفية الجديدة، أن يكون حزيناً اسماً على مسمى خالياً من الدندشة المتصلة في الأكسسوار والفرفشة الألوانية جاء بالفلاحة ثم شطح إلى الفئانة ومنها إلى المرأة الكلاسيكية الأرستقراطية. اسمى موديلاته أناقة فوق العادة فهو يرى أنها تحوز إعجاب الأميرات! ويعود بالذكرى إلى حب ديانا لوديلاته وشوق كارولين الدائم لها. اقمشة كلها زهور لا مانع مادامت الأرضية سوداء حملت أزواره ثلوب العذاري بلونها الناري للترهيج، ولم تغب الألوان الساخنة عن الساحة لتهدى من نفسها مع الرمادي المخمل الحالم. بالطلو موسيكنو الخريفى بالطر المارش الإنجليزي «بون» حذائه مثل «بون» بينوكيو.

■ ريهام مازن





■ احتفل الفنان د. رمسيس مرزوق والزوجة الصحفية عواطف صادق، بزفاف ابنتهما أمل رمسيس على د. عفاف زكي مع صديقة من النجوم جاسيا من كل فج عميق يقدمون التهانى لزيميلهم الفنان والد العروس، قادت فيولي عبده الزفة بمعاونة الراقصة اسمهان، تعاون في تجميل العروس كل من الفنان الكبير يوسف فرنسيس الذى صمم الدعوة وفنانا للتجميل مجدى وشريف وكذا على رأس العروس، أما الفنان والطرحه فتمثل الفرع مددا دليبه وجاسا من فرنسا الكوشة كانت قصيدة رومانسية من المهندس غرام محمود وشهر العسل فى الكوت دازور ثم جزر الكنارى، وريتا يبارك وعين الحسود فيها עוד.



■ فى مهرجان الأضنية جلس السادة المسئولون من المهرجان فى حالة من التركيز وكانهم يلعبون «ديجا» لم يلعب المسئولون الهيجا من أجل الصبر ولكن للبحث عن حل لمشكلة القاصة التانجو العارية التى اعترض عليها الوزير وعلم ملاسها، زاد تركيز الزميلة «أمال عبدالسلام» للبحث عن الحل واعطت إحدى اذنيها لأراء محمد نوح المستمرة.

■ فى ختام مهرجان السياحة والتسوق الثلاث فى مصر وافق المهندس محمد فهم ريان على تخصيص طائرة جامبو بوينج 747 حمولة 450 راكباً هدية من مصر للطيران للحفل الختامى للمهرجان الذى اقيم فى الغرفة اسهمت مصر للطيران فى رعاية مهرجان الأضنية الدولى السادس وطلولة الأهرام الدولية للاستكواش.



■ داليا وبانين!  
انتا فحين يا حيايى، هكذا يقوم بجيبى العلمى ببناء كل من الفنانين نادين وداليا إبراهيم اللتين يعتبرهما المخرج قبلتين قادمتين!  
المهم أن فاروق الفيشاوى تدر من تصوير المشاهد الخاصة بالسلسل الذى يلعب فيه أمام القبطيين أكثر من عشرات المرات! وطلب بخروج الصحافة من مكان التصوير حتى لا تشهد على الأخطاء، الله معك يا عم فاروق.

■ علسة موسى محمود



# وأنا

## المصير الجماعي

عشما يرتبط للمصير ويقتضيه يكون من الصعب الفكك منه . هذا ماحدث بالضبط ولتوهم الطالب الأمريكى الفذ وأصدقائه الستة من المتفوقين الناجحين من الطائرة لثتى انفجرت عقب إقلاعها من مطار نيويورك!

همس جبرى الذى يعشق سفارلة البنات فى الثن صديق توم قائلا: سوف أجلس بمفردى وأنت تجلس فى المقعد الخلفى حتى تتاح الفرصة لأجل فتاتين للجلوس بهانينا.

وألفه توم يتكلم خاضعا وذهب وحده ليجلس فى الخوخة والاقفاش يزيد بعد خمس دقائق، راح توم فى غفوة خفيفة رأى فيها مشهد إقلاع الطائرة وبعض التفاصيل الصغيرة مثل استئراف القاذبن وخرج سائدة مقعد الطائرة من مسارها! وخناقة صغيرة ركنية بين اللذين والمضيفات. أفلعت الطائرة. تركزت فى أصماق السماء، ثم انفجرت لتعرق أشلاء الهواء وترفع راية الليران

مفتظة بقايا جثث صارخة آخر صرخة استيقظ توم من نومه وجد من حوله كل التفاصيل التى جاءت فى الحلم تتكرر به صارخا أخذ فى يده صديق جبرى وأربعة اشتبكوا معا وهو يصر على عدم الإقلاع معلنا أن الطائرة سوف تنجوا وبعد ٥ دقائق من إقلاع الطائرة، تحقق الحلم وانفجرت الطائرة وفى حالة الإقلاع كانت أجهزة الأمن تحيط بالشباب توم ومعهم عشرة أطباء وخمسة عشر محاميا وفرق مكتوبة عن علامات استعظام ما حدث للولدا

خرج المحللون يصالون تفسير هذه الظاهرة الصارقة عنتم توقف العلم ويدات الضرافات الأمريكية التى تقول إن هناك مصيرا جماعيا يضم مجموعات من الأفراد إذا كتب عليهم الموت وتجا معهم فلاد من لنهم سيلحقونهم فى مدة لاحقة ويسرع وقت وهذا ما حدث فى الفيلم الذى قتل فيه الطلاب الستة بعد ذلك واحدا واحدا ويبدو شديد جدا ليحفرنا بزملانهم الفجورين فى الطائرة! كنا ست صحيفات لشعنا هذا الفيلم «المصير للفئاض» فى أكبر دار عرض فرنسية فى شارع الشانزليزيه

ثافت حولي فلم أجد أريضا منهن بينما كانت للشامسة داليا» تمتد للهرب صارخة والكل يمشك فى السيسما أنا «توهم» ورواها جريت لاحقة بها وأنا «جبرى» ورواها فكرة الهرب من المصير والرؤيا التى قد تتحقق.

## دينايان

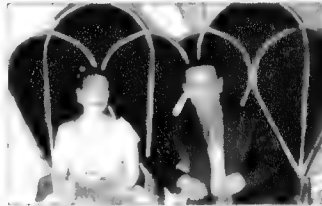


■ قام رجل الأعمال عمرو عيده أحمد عمر رئيس مجلس إدارة شركة الإقبال للإنشاءات والاستثمار العقارى بخطبة الأئمة سندس كريمة رجل الأعمال أحمد الشباسبى، الخطبة كان زوجها مائليا هادئا اقتصرت على الأمل والأصدقاء، ألف مبروك.

■ فى دار الإشارة بدأت الإشارة بزفاف الأئمة علياء كريمة اللواء أركان حرب جمال مخير على د. عمرو أبو العز نجل السيد أبو العز وكيل مديرية شربل كلر الشيخ ألف مبروك.



■ الزميل نبيل عطا الصمغى باختيار اليوم أمال على صفحات الكوكبيل فى حالة واحدة فقط وهى غيبته للأئمة دينا عزام المحامية، فاهلا ومبروك.



■ فى حالة من الانسجام الصغى تم عقد قران إيمان كريمة المهندس محمد حلمى عطا بالأمم على أشرف حسنى بكر، ألف مبروك.





■ فرح ديبا

من العودة إلى العرش بأنه أكثر اتساعاً من كل بيتن القوة الفاعلة الذي تمتع به زوجها الشاه المنزول، لا بسلك لكن أيضاً لا مبرر لكل هذا. لم أصفق يوماً لطاغية، لهذا أنا لا أصفق لن جاءوا بعد الشاه.

غادة نزيل  
شاعرة ومصحفة مصرية

## الجزر

الزيميلة غادة نزيل، اعتقدت أن الحوار الجاد لا يستدعي مجاملة المحاور لن يحاوره، وإلا أصبح موضوعاً باهتاً، ونحن نعتقد أن الحوار في أحيان كثيرة يجب أن يأخذ دور الخصم، خاصة إذا كان من يحاوره شخصية مثيرة للجدل، وتنتمي إلى عصر كان أكثر جدلاً وهو عصر الشاه. الذي تتفلقين أنت في عدم ديمقراطيته، ونعتقد أيضاً أن ما قاله الزميل خالد صلاح عن صعوبة عودتها إلى الحكم يقترب من الصواب. وتكاد تكون حقيقة يعرفها كل الإيرانيين، رغم اتساع جبهة المعارضة ضد المستبدين. وأخيراً نعتقد أنه في إعلان انحيازه من البداية أعطى للحوار زخماً لأنه أصبح بين طرفين متناقضين تماماً، وهذا الإعلان يحسب لحررتنا أكثر مما يحسب عليه، وفي كل الأحوال نشكرك على وجهة نظرك فهي أيضاً جديرة بالاحترام.

رغم أن عنوان الحوار الذي أجراه الزميل خالد صلاح في العدد 19 أغسطس 2000 - من مجلة «الأهرام العربي» مع الإميراطورة الإيرانية السابقة فرح ديبا، «قادة عصر الشاه يقودون التكناسي في أوروبا»، إلا أن إدارته للحوار في مواجهة إدارة فرح ديبا إيجاباتها جاءت في تقديرى شديدة التعصب والتحاميل من ناحيتي إلى حد أنني أحسست كقارئة وخريجة علوم سياسية، عاصرت ثورة الخميني على حكم الشاهنشاه من بلد قريب وقت قيام ثورة إيران، وهو الكويت. أقول أحسست بأن الإميراطورة هي التي خرجت منتصرة منخطها بعرضها المعلوماتي والإحصائي، الذي لم يخل من تقديم ورأي من طرقت شخصياً أم اضطرت إلى الهرب من بلدنا دون شك، لكنها بلا جدال كانت الطرف الأكثر موضوعية فيما ظهر لي كبادرة لم يشفع فيها زميل المهنة تقديمه في مستهل الحوار لحقيقة انميازاته السياسية الصريحة لنظام «الملاي»

أو ولاية الفقيه في الجمهورية الثيوقراطية الإسلامية. وهو يؤكد طوال الحوار الذي تنوعت أسئلته ظاهرياً وهي في حقيقتها سؤال واحد تفوح منه رائحة الحكم المسبق والموقف المسبق وتساعدت منه تدريجياً، فكانت تبلغ حد الترشاق أحياناً، يؤكد كما قلت على تطور المسيرة الديمقراطية في التجربة الإيرانية التي لم تطرق السيدة فرح إلى اختيار رسوخ وإيمان الثاقين على تضيئها ورمائها في إيران الصالية كان تذكر له مثلاً كيف ستكون الديمقراطية لو أن امرأة خرجت إلى الشارع دون حجاب حتى لو تشابه الحجاب للفريش بسلسلة

## ديمقراطية العلماء!

الحاكمين مع الشادور القومي الأسود، واكتشف بأن أكدت على مسخط الناس وتدور الأحوال الاقتصادية والحريات مستشبهة بما حدث للطلاب في مظاهراتهم الأخيرة، بأن الديمقراطية للزعومة التي تصمد هناك أمام من يخرش في مطاهرة أو يكتب مقالاً يطالب بتنحية رجال الدين عن السلطة ناهيك عن فصل الدين عن السياسة.

إن كرافيتنا لطيفان تعني أن ندين معاصيات «السافاك» والكلي جي بي» ندين حملات التطهير في عهد ستالين وإعدامات الجملة في محاكمات القرى في الصين الشعبية عقب انتصار ثورة ماو تماماً، كما أقشعر وأرفض مشاهد محاكمات الإعدام في التليفزيون الإيراني وقت انتصار ثورة الكاسيت الخمينية ويده برك الدم لكل أعضاء جماعة مجاهدي خلق، حيث كنت أرى الماكماص المصورة التي يتنميتها تليفزيون إيران - هي والقرآن فقط - طوال اليوم من تليفزيون الكويت القريب، ويكون الحكم معروفاً سلفاً وعند النقاب به في نهاية المحاكمة الاستثنائية بسرعة، يجهز للحكم عليهم - ربما تحت إرهاب التعذيب أو ماذا لا أرى - بالتعلييل والتكبير «العدالة» التي يصفونها به «الإسلامية».

أشكر الزميل الحوار الذي أكد على استمرار عقلية «أنا الحق» التي في صورتها القصوى تجعل من كل ما هو باطل - أي مختلف - حلالاً، أما الافتتاحية لأنها فيها من شوائب السيفرة غير الزهية ما فيها، عندما يكتب - إلا أن غريزتها الملكية ترفض الاستسلام لمن اليأس ومازالت ورغبتها تتحرك نحو التاج المرصع بمئات الأصجار الكريمة النادرة، شامداً بقوة في سقوط، زمن الحكم الشاهنشاهي، وضاعظاً على مرارة سيدة كانت أصلاً من عامة الشعب قبل زواجها، وأصلها بازرءاء، يقينها



## الكبير.. كير

## مساحة حرة

تنتشر الأرض عبقها في السماء لتكن الطيور  
ممسخرة لعمل آخر! تتلاقح من هذه البريور  
الطبية إلى ربوع أخرى.  
إلى كل أب غاب في دوايم العوالم الأخرى.  
إلى كل ولد بعيد عن أمه  
إلى كل رضيع لم يعرف ميلاده أرضه  
الحبيبة.. أرضه الأم التي تحضن أمه ومن  
هم من دمه وعرقه.

تتلاقح الطيور لتكن أنثى إن تعود، إلا وأن وقعت  
هذه الرسالة الطاهرة المعنوية إلى كل الذين  
انغمست أجسادهم في أجواء لا تصلح

ورائهم.  
إلى كل الذين قادتهم محطات الحياة بعيدا عن  
حيهم الأول، بعيدا عن جمهورية الميلاد، تتساق  
الطيور لتحمل العيق المصني، من هذا من الحب  
الخالد من الوطن الخالد، لتحمل إلى المغربين  
هذا التسميم الطويل، فيستشف كل المسكين  
تفتتحت قلوبهم، وتذوب أحزانهم من هذا الحق  
للربيع بالحب القدس، لتتلهم سماعة، هذا  
السلام الزكي من الأرض الزكية.  
فكذلك تدرى الوطن بشوق ولهفة في كل صباح  
هو الوطن يتذكر..

رفع المسافات التي لا تعرفها الأميال.. وإنما  
الاستيقاق..  
كل ذكرى جميلة لمسارات المدينة والشمس  
غارية في رسالة حب وحنين..  
من تتذكر الأرض الطبية لأطفالها المغربين..  
لم تتسهم.. ولم تتركهم في زوايا أرثيائية..  
وإن تستاء منهم..

وإن تكيهم.. لأنها تثق في أطفالها ثقة لا حدود  
لها..  
لأنها معهم قبل أن ترى أجسادهم تتحلتها  
الطبية..  
فسلام من الوطن إلى كل حبيب الشقاق  
لحبيب..  
إلى كل ريشة تذكر سماعة الخالدة..  
إلى كل طيب تصوره الذكري..  
فلا عزاء بعد اليوم.. الأمل الذي تشبها به  
طويلا.. سيوصلنا حتما قريبا إلى شاطئ  
النجاة..

من مراهق والفكره  
ميلود حميدة

لنحس ربنا لكم في هذا الجاب  
بريدية: القاهرة. شارع الجلاء. مؤسسة  
الأحرار  
فاكس: 5797867

نتيجة لكثرة موظفي الدرجة الأولى الذين يحق لهم الترقية لدرجة مدير عام ونتيجة لعدم وجود درجات مدير  
شائرة إيتيم ترفيتهم عليها، صدر قانون الإصلاح الوظيفي من وزارة للتنمية الإدارية الذي نص على إنشاء درجة  
جديدة تساوي درجة مدير عام وتوازيها، يرقى عليها موظفو الدرجات الأولى.. ولأنه من هذا شيء جيد جدا،  
واتجاه جميل لأننا بذلك نمحرك مياه الترفيات الراكدة منذ زمن بعيد قلة الدرجات وكثرة الموظفين، لكن إلى  
ملاحظة.. أراها مهمة.. وهي خاصة بالاسم الذي أطلق على الدرجة الجديدة وعلى من يتولاها، وهو اسم «كبير».

وإن أود أن أ طرح بعض التساؤلات على صاحب فكرة اختيار اسم كبير أو الكبير.  
هل تترك سيادتكم أن اسم أو لفظ «الكبير» هذا سيجعل موظفي الدرجة الأولى والثانية والثالثة يشعرون  
«نفساء» أنهم ثلاثة أرباع ونص نص وصغير. وما لولف إذا ارتكب هذا الكبير أية مخالفات إدراية أو مالية هل  
سيقال محاكمة كبير أو إدانة كبير أو الحكم بالسجن على كبير؟ وماذا لو تم إنشاء درجات موازية لدرجة وكيل  
وزارة ودرجة الوزير؟ هل سيطلق عليهم اسم «الأكبر».. والكبارة؟ أم الكبير قوى والكبير قوى قوي؟  
اعتقد أنه من الأفضل والاسم اختيار اسم أو صفة أو لقب آخر يكون مناسباً لطبيعة الوظيفة نفسها بدلا  
من الأسماء التي قد تؤخذ على عموميتها وقد تكون مثار للسخرية من حاملها.

محمد عبدالصمد الموجي  
قانوني بكلية تربية المنصورة

## نعم نجم المحافظين ولكن..

محافظ الإسكندرية عبدالسلام المحبوب هو نجم المحافظين، حتى إن نجاحه لمرح محافظي مصر  
كلهم، حتى أطلق عليه أهل الشرف «عبدالسلام المحبوب»، وهذا سنوات قليلة كان محافظ الإسماعيلية  
عبدلنعم عمارة هو نجم المحافظين.. وبالنسبة أين عبدلنعم عمارة الآن وإذا لا نستفيد من مواهبه  
القيادية.. بيد أن اللواء المحبوب نال شهرة أوسع، ربما لأن الإسكندرية هي محافظة مصر الثانية، وهي  
المصيدة الشعبية، لأغلب المصريين، وربما لأن مشكلات الإسكندرية مشكلات مزمنة ومعقدة، وتماثلت  
على كرسى المحافظ بها محافظون ناجحون بالفشل، لكنهم لم يجسدها في حل تلك المشكلات المزمنة  
والمعقدة.

وبالرغم من هذا النجاح على البكر، إلا أنه توافقت عند حدود الشاطئ  
العريق، ففي كل يوم نتألمنا صفحات الحوادث بأعداد كبيرة ومفرقة من  
الغرق في شواطئ الإسكندرية، ومثل تلك الأعداد الضخمة دليل على  
وجود قصور شديد في جهود الإنقاذ واستمرار وقرع تلك الحوادث دليل  
على عدم تدراك الأخطاء، وعلى استمرار هذا القصور الشديد، وأذكر  
أنني قمت منذ عدة سنوات بإجراء تحقيق صحفي عن هذا الأمر،  
وخلصت من التحقيق بأن «النفقة» لا يتلقى.. تقريبا.. أي نوع من الترتيب  
أو الإعداد بالرغم من أن عمله في غاية الخطورة والأهمية أنه عمل يتلقى  
بلروح المصلحين، ولقد فلتتها إنهم مثل «التومرجي» الذي يمسك  
الشرط ويقوم بإجراء عملية جراحية على الرغم من أنه لا يعرف أصلا  
كيف يمسك الشرط، وأغلب هؤلاء المنقذين يعتقد أن مهمته هي أن يمسك  
الصغيرة ويصغر بها إذا شاهد أحدهم في مازق، وربما يكون عنده حق  
في هذا، فلا هو يعرف كيف ينقذ المشرط على الغرق، ولا هو مزود بأى  
من أدوات الإنقاذ. إننا نتعجب أن يكمل السيد المحافظ المحبوب الصورة  
الجميلة للشاطئ الجميل، وأن يكون هناك إعداد جيد للمنقذين، وأن  
يزود الشاطئ بالعديد من الزوارق السريعة، وربما بطائرة هليكوبتر يتم  
استدعاؤها من طريق لاسلكي بحمله المنقذ.



■ محمد عبد السلام محبوب

إننا نتعجب أن يكون وقوع حادث على شط الإسكندرية أمرا نادرا بعد أن أصبح الآن شيئا عاديا.

وائل هوزي

email: arabi@ahram.org.eg

# الواحدة

## كلمات متقاطعة

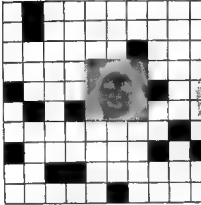
أفقي

1. مغامر وكاتب وجاسوس وزير قضاء ليطالي
2. من الآثار الفرعونية
3. قسم - مساقط مياه
4. جمال - من الألبان
5. متشابهاً - تقيض الم
6. اشاهد
7. فتاة مصرية صاحبة الصورة (معكوسة)
8. مطرب عرس (كامل...)
9. ناز مصري - قف
10. عاصمة أسبانية (معكوسة) - دولة عربية (معكوسة)

رأسي

1. عاصمة فنزويلا - للقاء (معكوسة)
2. أول من أمر بجمع القرآن الكريم
3. ..... (الصديق) - ظهرت (معكوسة)
4. لقب عالم عرس - متشابهاً - للتعريف
5. متشابهاً - عابد
6. كلمة أوروبية (معكوسة) - ضجر وسلام
7. لحب (معكوسة) - شغل (معكوسة)
8. حواجز - نهر سيويسرا (معكوسة)
9. ميناء عرس
10. تجدها في الهلال - من القواك نظام الرسل
11. (ص) للإسلام
12. ضروى (معكوسة) - معبود مصري قديم (معكوسة) - أحد القوادين (معكوسة)

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



## سؤال وجواب

1. مناخم بينج
2. بلجيكا
3. سويسرا

## كلمات متقاطعة



## أرقام متقاطعة

|    |   |    |   |   |   |   |   |
|----|---|----|---|---|---|---|---|
| ١٢ | = | ١٣ | ÷ | ٦ | × | ٣ | ٤ |
| ١٦ | = | ٨  | + | ٨ | ÷ |   |   |
| ١٦ | = | ١  | - | ٩ | + | ٨ |   |
| ١٦ | = | ١  | - | ٩ | + | ٨ |   |
| ٣  | = | ٦  | ÷ | ٣ | × | ٤ |   |
| ٣  | = | ٦  | ÷ | ٣ | × | ٤ |   |
| ٣  | = | ٦  | ÷ | ٣ | × | ٤ |   |
| ٣  | = | ٦  | ÷ | ٣ | × | ٤ |   |
| ٣  | = | ٦  | ÷ | ٣ | × | ٤ |   |
| ٣  | = | ٦  | ÷ | ٣ | × | ٤ |   |
| ٣  | = | ٦  | ÷ | ٣ | × | ٤ |   |
| ٣  | = | ٦  | ÷ | ٣ | × | ٤ |   |

س1 ضمنا ارا انشاء مستشفى في بغداد القديمة استطاع الطبيب العرسى اركان البلدة ووضع في كل ركن منها قطعة من اللحم لثنيه وفي المكان الذي بقيت فيه قطعة اللحم كبر مدة دون ان تفسد اقام فيها مستشفاه فمن هذا الطبيب

س2 تتزين بحيرة شنيكاكا والتي تقع في قارة أمريكا الجنوبية بحيرة فريدة هي: ل. ترتفع فوق مستوى سطح البحر بحوالي 12500 قدم

س3 تحتوى على مجموعة مائتان الاسماك للوية من 3 من مائتان كهيصة وأعلى لثانيه التي غشها السبعة فيروز؟ ل. احمد شوقي

س4 جبران خليل جبران

س5 اعداد يوسف العراقي

في 14 سبتمبر سنة 1812 استولى نابليون بونابرت على مومبو. ولكن سرعان ما اضطر إلى الانسحاب بعد اندلاع ذلك الحريق الشهير الذي تسبب في كارثة لجيشه العظيم. في 15 سبتمبر 1923 توفي الشيخ سيد درويش قائد النهضة الموسيقية الحديثة بالسكة الثانية عن عمر 31 سنة وأربعة أشهر. في 16 سبتمبر سنة 1931 نفذ حكم الإعدام في البطل القومي المجاهد الليبي الذي عرف بشيخ الشهداء (عمر المختار) في 17 سبتمبر سنة 1933 تم في العراق تنويع ذلك غازی الاول ابن الملك الراحل فيصل الاول. في 19 سبتمبر سنة 1932 اصدر الملك عبدالعزیز آل سعود مرسوماً اطلق فيه على مملكته اسم «المملكة العربية السعودية» وقد أصبح هذا اليوم عيداً وطنياً تحتفل فيه المملكة كل سنة احتفاءً رسمياً. في 20 سبتمبر سنة 1970 مبطت المركبة السوفياتية (لونا - 16) على سطح القمر وذلك لاخت عيانت من تربة القمر. في 21 سبتمبر سنة 1979 عادت إفريقيا الوسطى جمهورية بعد ان عاشت ثمانية عشر شهراً إمبراطورية يحكمها الإمبراطور بوكاسا الاول.

## أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة افقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

|   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | = | ٣ | ÷ | + | ٣ | ٥ |
| ٨ | = | ٤ | - | ٤ | + | ٨ |
| ٤ | = | ٥ | - | ٤ | × | ٤ |
| ٣ | = | ٢ | ÷ | ٨ | ٩ |   |

## سؤال وجواب

س1 في 14 سبتمبر سنة 1812 استولى نابليون بونابرت على مومبو. ولكن سرعان ما اضطر إلى الانسحاب بعد اندلاع ذلك الحريق الشهير الذي تسبب في كارثة لجيشه العظيم. في 15 سبتمبر 1923 توفي الشيخ سيد درويش قائد النهضة الموسيقية الحديثة بالسكة الثانية عن عمر 31 سنة وأربعة أشهر. في 16 سبتمبر سنة 1931 نفذ حكم الإعدام في البطل القومي المجاهد الليبي الذي عرف بشيخ الشهداء (عمر المختار) في 17 سبتمبر سنة 1933 تم في العراق تنويع ذلك غازی الاول ابن الملك الراحل فيصل الاول. في 19 سبتمبر سنة 1932 اصدر الملك عبدالعزیز آل سعود مرسوماً اطلق فيه على مملكته اسم «المملكة العربية السعودية» وقد أصبح هذا اليوم عيداً وطنياً تحتفل فيه المملكة كل سنة احتفاءً رسمياً. في 20 سبتمبر سنة 1970 مبطت المركبة السوفياتية (لونا - 16) على سطح القمر وذلك لاخت عيانت من تربة القمر. في 21 سبتمبر سنة 1979 عادت إفريقيا الوسطى جمهورية بعد ان عاشت ثمانية عشر شهراً إمبراطورية يحكمها الإمبراطور بوكاسا الاول.



**هيئة التحرير**

■ **المرأة: فيساربان**

■ **التحقيقات: عاطف جزي**

■ **الرياضة: أشرف محمود**

■ **التصوير: عماد عبد الهادي**

■ **الاقتصاد: أحمد عبد الحكم**

■ **سكرتيرة التحرير الفني**

■ **نبيل السجني**

■ **خالد عبيدة**

■ **عمرو الشيبين**

■ **جمال الكشش**

■ **محمّد السعدني**

■ **جدة: محمد السعدني**

■ **طرابلس: حسين فتح الله**

■ **الجزائر: نصر القصاص**

■ **غزة: محمد أمين**

■ **دمشق: محمود عبد الوهاب**

■ **الدرجة: العزيز الطيب**

■ **بورت: احمد الاسعد**

■ **المنامة: سامي كمال**

■ **دمشق: إبراهيم العشماوي**

■ **أبو ظبي: سمير الجندى**

■ **مسقط: صلاح جابر**

■ **لندن: عصام القروش**

■ **أنقرة: سيد عبد المجيد**

■ **الكويت: محمود حري**

■ **باريس: شريف الشوابي**

■ **دمشق: عبد الملك خليل**

■ **جوهانسبرج: يحيى غاتم**

■ **فيينا: مصطفى عبدالله**

■ **طرابلس: محمد إبراهيم الدسوقي**

www.shram.org.eg/arabi

www.ahram-eg.com/arabi

القاهرة: 5796133 - جدة: 4366621 - الرياض: 4366621

الطيران: طريق المدينة

يبدو الرجل «العدراء» جذابا جدا في: ملامحه، ملبسه، أسلوب حديثه، ثبرة صوته، نظرات عينيه، هو شخص مغلف بجاذبية خاصة جدا، تجعل كل فتاة من حوله تلم بأن يصبح هذا الرجل الساحر من نصيبها.

هو بالفعل حلم كل فتاة، لكن نوع من الفتات: الرومانسية، العاطفية، المتدفقة، المتلقية، التحررة... لا تلك صفات متناقضة كل التناقض مع مواصفات فتاة أحلام الرجل «العدراء» لذلك هذا ظل الرجل بعيدا، أعزب، بلا ارتباط سنوات طويلة، باحثا عن نموذج خاص جدا من السيدات.

لا يقضى تلك السنوات في الدخول في علاقات عاطفية هائرة بحجة البحث عن تلك الفتاة، إنه يقضيها في العمل، القراءة، البحث، الدراسة، أهم شيء بالنسبة له بناء نفسه، مستقبله، عطفه، يدرس ويخطط ويحدد ثم ينفذ ليكون مستعدا، وعندما يصل إلى نقطة الرضا والافتتاح يترك على أرض صلبة في حياته، يبدأ رحلة بحث ورأسة أخرى، وهي البحث عن شريكة الحياة، ما مواصفاتها؟ أولا لابد أن تكون محافظة والخجل سمة أساسية في شخصيتها، أن يلتفت أبدا إلى فتاة جريئة صوتهها عال أو متدفقة في التعبير عن نفسها أو أفكارها، خاصة مشاعرها، لذلك إذا لاحت اهتماما من جانبه لا تتجاوب معه بسرعة، اتركه فترة للتأكد من أنه لا يشاركك في تلك الفترة سوف تكون في موضع اختبار ومراقبة من جانبه.

لا تتريكي علاقاتك به بدون إطار مقبول، لأنه هو أول من ينتقد ذلك، لهذا لابد أن توجهي له السؤال بترك الطريقة المباشرة: لماذا تحاول توليد علاقاتي، «ما مقصدك؟» عندها سوف يساعد ويهيب بك مزاياه «العدراء» لأنه سوف يتأكد من أنك الطراز للتحفظ الذي يبحث عنه، وسوف يعرض عليك الزواج على الفور.

لا تتريدي أو تطهري مهلة للتفكير، لمن تجدي زوجا مثاليا في العالم مثل هذا الرجل المستقيم.

**لا يسمع إلا الصحيح**

هذا هو شعار الرجل «العدراء» في كل تفاصيل حياته معه، فلهذه الجسام عال جدا بالواجب والمسئولية، لأنه عملي، والاستقامة والجدية صفات مطبوعة في شخصيته، يجد أن الأمر وأسهل الطرق للنجاح هو الفعل السليم الشرعي، لذلك أن تجديه ينظر إلى فتاة جميلة، لا يصيب عليك حياتك بالغيرة والملاحقة، لن يولي عليك شروفا ومخازير بالنسبة للإيماء وتصرفاته، وكيفية إدارة شؤون المنزل، سوف يطبق قرا كافيا من الحرية والشفقة يجعلك تمارسين حياتك بمنتهى البساطة، وإذا أنت قهرتي هذا الالتزام والاعتدال من جانبه، فسوف يفر لك حياة رغدة أن تعرفي للمشاكل المالية، لن ينسى عيد ميلادك ولا تاريخ ميلاد والدتك، وبالطبع لن ينسى عيد زواجكما.

**السيف: الترابية**

لأنه ينتمي إلى برج ثرابي، فلهذه قدرات عقلية متميزة في التحليل والنقد ومعرفة طبائع البشر وكيفية التعامل معهم، لهذا سوف ينتج في فهم شخصياتك بشكل دقيق، ولن يدع في إظهار مشاعره، سوف يكون متحفظا، متجهد الشاعر في أجمل، كثيرة، فليك أن تتفهم طبيعته، فهو غير مهتم بالمشاعر الجارفة التي تنضب بعد حين، فلا عاطفية، فمعه حق لأن له نظرة ثابتة إلى الأمور، يفضل الاعتدال مع الاستمرارية، فهو يختار أن يتيك باعتدال، ليحك مدى الحياة، تلك هي نظريته في الحب، فتقبلها لأنك أن تحققي هذه الأمثلة مع شخص آخر، ثقي فيه كل الثقة، فهو يعرف ما يفعل وينجح دائما.

لا تتكلمي عليه بأن تهمل المنزل تهمليه هو شخصيا، فهو لا يقلل أن تعم الفوضى بيته، أو يحتاج أحد أطفاله شيئا ولا تجيبينه.

فهو منضبط لا يقلل العشوائية لا في التصرفات ولا في الأفكار، فرتبي أمورك وأفكارك جيدا، لا تناسي على إدارة شؤون بيتك بذكاء واقتدار.

**تقدمه - حساء البودان**

# الفاتحون!

## مجد

التاريخ الرسمي المكتوب: الفاتحون والفتوح والفتوحات، ولم يبق من الأشياء «المنيرة» في هذه الأسفار الماضية سوى أسماء هؤلاء القطة واللصوص الذين نهبا المدن والبلدان وحازوا النساء والظلمان والمعبود، وضعموا لهم التماثيل والأصنام والشعارات والأعلام والتعصب والكتب ليشرحوا إلى مآثرهم الخالدة، وأجسادهم الرفيعة الباقية على مدى الزمن!

طرق مرسومة بالدم والعظام، وجراح مرشوشة بالخل والملح، وتيجون مطقوعة، وسلاسل تتعقق، وصبيبة يتنزعون من أسرهم وحفر لهم وعصافيرهم، ليحشروا في طوابير العبودية والموت والعمل، وصبيبا يؤخذ من ليالي أعراسهم، ومن ربيع أيامهم، ليحشرون في القصور ويقدمون للفناء والمياه والصلب في ليالي الفجور!

حشد لا أول لها ولا آخر، بلا أسماء، بلا وجه بلا حياة، مليارات من الرجال والنساء، فسقوا أعمارهم وأيامهم وأحلامهم، تحولوا إلى غبار بشرى، ويحطب في القنور التاريخي، النسيوي، من أجل الفاتحين، وغزواتهم التي لا تتوقف لتبائل الذهب والفضة والمنفعة.

طوابير من الرجال والجنرالات والقادة

والمحاجين المشوهين، الذين دغدغوا

وهم في أقطابهم بمجد الدم، وعظمة

الصولجان، وافتراس الشعوب، كانت

القصص التي تروى لهم عن الصقور

والنسور، فحملوا السيوف والبنادق

ليجبهزوا على أعشاش الطيور

والصمام، وجرقوا المدن والمصانع.

وكما ظهر فاتح تبعه فاتح وانتفض عليه رجل أكثر جنونا، فاتسعت الأرض المفتوحة، وغطت وكثرت الآلام، رجل يقتل بلداً وآخر يدمر قارة وثالث يعصف بالعالم كله، ولعل الأخير سيملك الكثير والهائل من اللقبان ليمحو الكوكب الأرضي.

ميراثيات الفاتحين في تعاطف مستمر، غابات من

السكاكين والديابات، تؤخذ من آداء الأسماء وسيورات الأطفال ومشارط الأطباء.

الفتح والفتوح فلسفة مخصصة للرجال المرضى، الذين تطابقت لديهم الاعتداءات على الأوطان والنساء والأراضي، وتكرست في نفوسهم عقيلة السيف، وتقدير الدماء، وتكوين حطائر الأسلاب والفنائ.

وتشكلت ثقافة الفتح حتى في الميادين التي لايسس الاعتداء والعنف جوهرها وعالمها، فالقصيدة والاختراع والوجد الصوفي ورسم اللوحة صارت فتحاً، فكان الإنسان صار بعيد الجريمة، ويعتبرها مدار تاريخه وعمله وإنتاجه.

لقد كانت الثقافة في خدمة الفاتحين دائماً، فهؤلاء الذين امتلكوا القوة والمال وصياغة البشر والتاريخ، استطاعوا استعباد الشعراء والقصاصين والرسامين، وجعلوا كلماتهم ورسومهم في خدمة سيوفهم وأذيتهم العسكرية.

كان الشاعر والصوفي يعرض من عبوديته، ولله، يخلق ملكة الفتوحات الوهمية، ويصنع معارف في الفناء، والخيال، لحرية فردية غير حقيقية.

**وبدلاً من أن يجابه رؤى الفتوحات**

**والمسلب المادي والروحي، ويعارض**

**الحروب واستعباد الأمم والشعوب**

**والطبقات، ركض من أجل الفئات**

**المتناز، وما يتساقط من جبال الدم**

**والفضة.**

أو انزوى وحيداً صانعاً من شبكات فتوحاته اللغوية أدباً متخصصاً غير مفتوح على شرايين المجتمع النازفة.

الإنسانية المعاصرة تجابه مهمة إعادة الاعتبار للملايين التي داسها وغيبها الفاتحون، والملبث عن خرائط جراحهم ومآثرهم، وكيف صنعوا أحجار طرق التاريخ، مثمناً هي تجابه بنزع الأريدة العسكرية الفاتحة، ومداهمات الاحتلال والبرز الجماعي والفردى، الخارجى والداخلي، الوطني والعالمي، لكي يبقى الإنسان في منزله مطمئناً من الانتلاق.



عبد الله خليفة

# مصر للطيران



تعلن عن سفر ووصول رحلاتها من وإلى الإسكندرية

من مطار برج العرب

أكتوبر من شهر أكتوبر

ولحين الإنهاء من التجهيزات بمطار القوس

كما تعلن عن رحلاتها المنتظمة حالياً  
من الإسكندرية إلى الدول العربية

الإسكندرية / لبنان  
الأربعاء

الإسكندرية / الكويت  
الخميس

الإسكندرية / جدة  
الجمعة

الإسكندرية / دمشق  
السبت

الإسكندرية / الرياض  
الأحد

الإسكندرية / القاهرة  
الاثنين

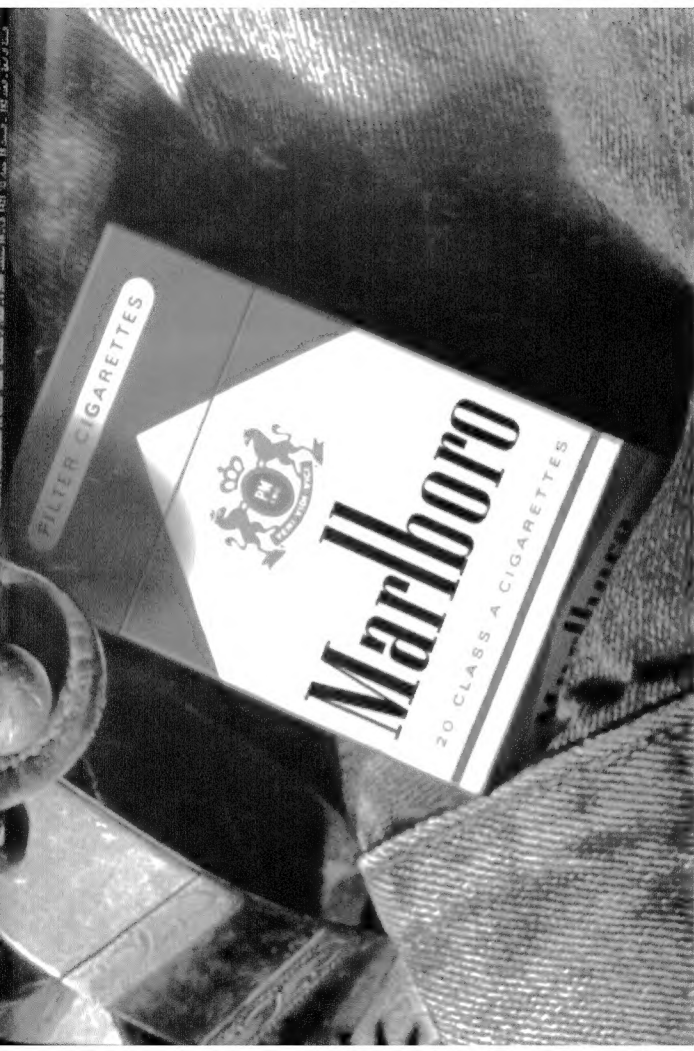
الإسكندرية / الكويت  
الثلاثاء

الإسكندرية / الكويت  
الأربعاء

الإسكندرية / بيروت  
الخميس

مصر للطيران  
EGYPTAIR

www.EgyptAir.com.eg



التدخين ضار جداً بالصحة